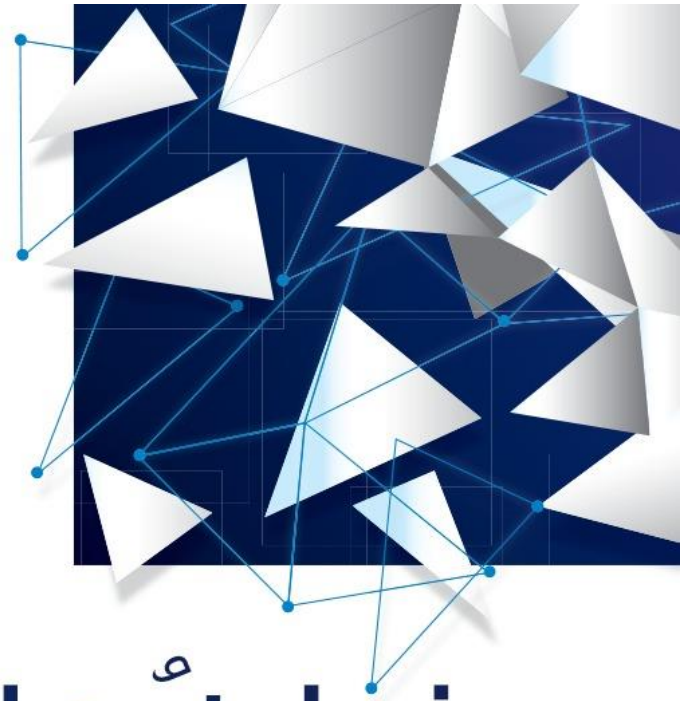

خواطرٌ ماطرة

الألف الثامن من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٣هـ

خواطرُ ماطرة

الألف الثامن من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي قدَّر فهدى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن به اقتدى، وبعد:

فهذا خاطر عاطر، وفكر دافق، وحديث ذاكر، انبثق من عقل متدبِّر، وقلب حاضر، أردتُ منه تذكيرًا لغافل، وتنبيهًا لعاقل، ونصيحةً لمحبّ، ورسالة لغائب.

وهو مثل غيره من الخواطر السابقة، متنوع في موضوعه، من إرشاد وتذكير، وأدب وخُلق، وإصلاح وتقويم، ووصية ونصيحة، وعلم وأدب، وتخطيط وتدبير، وبيان للحق، وتحذير من الباطل والشرّ..

وفيه (١٠٠٠) قول، كل قول من بضع كلمات، ولا يزيد عن سطرين إلا نادرًا. ويكون بذلك سهلًا، غيرَ مملّ، وإن كان في تركيز، وأدب رفيع.

ونشر متناثرًا على مدى عام ونصف عام، ثم جُمع وصنِّف تحت رؤوس موضوعات على ترتيب حروف الهجاء.

وهو الألف الثامن من الأقوال، ولكنه الثامن عشر من الخواطر، التي نشرت بعناوين مختلفة، وفيها جمل أطول، وفقرات أكبر، وبعضها مختلط، بين قصير وطويل.

أدعو الله تعالى أن ينفع به، وأن يهديني ويسددني، ويغفر زلَّتي، وإني أستغفره من كل سهو ووهم، وأتوب إليه وأرجع من كل خطأ.

والحمد له على توفيقه وتيسيره، عزَّ شأنه، وجلَّ ثناؤه، وتقدَّست أسماؤه.

محمد خير يوسف

إستانبول

١٦ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ.

الله سبحانه

- الله عظيمٌ في جبروته، قويٌّ في حُكمه، شديدٌ في انتقامه، وهو سبحانهُ قريبٌ من عبادهِ المؤمنين، رحيمٌ بهم، يَهديهم، ويُصلحُ بالَهم، ويُطَمئنُ قلوبَهم، ويرفعُ شأنَهم، ويذكرهم فيمن عنده.

الابتلاء والامتحان

- المصابُ في أهلهِ لا يلفتُ نظرَهُ منظرٌ جميل، ولا طعامٌ لذيذ، ولا جوٌّ لطيف.

- إذا صادفتكَ المتاعبُ فأرها صبرَ المؤمن، وعزيمته، وعدمَ قنوطه، وانتظارَهُ الفرج، وثقتَهُ برحمةِ ربِّه.

الإتقان والتدبير

- ابذلْ ما في وسعِكَ لتكونَ أرقَى، فإذا أحسنتَ العملَ والتوكلَ ولم ترقَ في نظرِ الناس، فإن رقيَّكَ في نفسِكَ يكفي.

- العجبُ ممن يقضي أعمالًا لآخرين، ويهملُ أعمالًا مهمةً له. ابحثْ عن السبب. أهلهُ وأسرتهُ أَولَى.

الأخطاء

- إذا عثرَ قلمك، فأصلحِ الخطأَ بالمحو، لا بالاعتذارِ وحده، ما دمتَ قادرًا عليه، والإعلانُ عنه على الملأ دليلٌ على صدقِ نيَّتِكَ في ذلك.

- في الدنيا وحلٌ ونهر، فإذا أصابكَ وحلٌ فإن النهرَ موجودٌ لتزيلَهُ عنك. أما أن تبقَى في أوحالك، ولا تنظفَ ثيابكَ وجسدكَ منها، فإنكَ مخطئٌ بالتأكيد، بل ومنفِّر!

- ليستْ كلُّ الأخطاءِ التي تُرتكبُ يمكنُ تصحيحها كالأخطاءِ الإملائية، فقد يكونُ الخطأُ نهايةً لأمر، لا يعودُ بعدها.

الإخلاص

- ابدأْ مخلصًا لتنتهيَ مثابًا.

- من كتبَ لله، فقد جعلَهُ في اليمنى.

- المرآةُ ترى فيها وجهك، والله يرى قلبك، فكن صادقًا مع الله، فإنه يرى قلبك، كما ترى وجهك.

- المخلصُ لدينه، وإخوانه، وأرضه، هو البطل.

- من أحسنَ إلى غيرِهِ وهو لا يرجو من ورائهِ عوضًا، لا جاهًا ولا مالًا، إنما أرادَ بذلك وجهَهُ سبحانه، فإن الله يقبلُ منه ويُرضيه.

الأخلاق والآداب

- فضائلُ الأخلاقِ هي سيدةُ الآدابِ أيضًا، فإنها تَسودُ بها، وفي الواقعِ تبدو أصالتُها في النفس، وليس في كلامٍ ظاهرٍ وتجارةٍ حاضرة.

- الأخلاقُ الحميدةُ ترفعُ قدركَ عند الله وعند الناس. وكلما حلمتَ وصفحتَ ازددتَ محبةً في القلوب.

- الأخلاقُ الإسلاميةُ تصنعُ الرجال، فيكونون صنائعَ للمعروف، وقدوةً في المجتمع، وآباءً صالحين، ومعلمين أكْفاء، ومسؤولين صادقين، وقادةً أمناء.

- الرزانةُ سمةٌ للمسلم، فلا يستعجلُ الأمور، ولا يرفعُ صوتَهُ إذا حدَّث، ولا يقهقهُ إذا ضحك، ولا يتلفظُ بفاحشِ الكلام، ولا يلعبُ بعينيه، ولا يُخرجُ لسانه.

- التحيةُ المحببة، والكلامُ الجميل، والوجهُ البشوش، والردُّ المناسب، والأدبُ والاحترام، كلُّ ذلك يحببُكَ إلى الناس.

- من رأيتَهُ كريمًا معطاءً فابحثْ فيه عن أخلاقٍ كريمةٍ أخرى فيه، فإن الكرمَ يُنبِئُ عن رحمةٍ ومروءةٍ وشهامة، أما مجامعُ الأخلاقِ الحميدة، فتجدُها في الحياءِ والحِلم.

- إذا كنتَ صادقًا في البيع، سمحًا في العطاء، كريمًا أثناءَ اللقاء، مجيبًا عند النداء، فإنك تُحَبّ.

- الأصيلُ في أخلاقهِ لا تكونُ أخلاقهُ حسنةً عندما يكونُ بين غرباءَ أو في مجالسَ خاصةٍ فقط، بل يكونُ خُلقهُ هكذا بين أهلهِ وأصدقائهِ ومن قَرُبَ أو بَعُدَ منه.

- لا تكنْ مجافيًا للآدابِ العامَّةِ التي يتعارفُ عليها الناسُ وهي لا تخالفُ الإسلام، فالساحةُ تسعُكَ وغيرَك. وإذا ضقتَ بأمرٍ فتنحَّ جانبًا، والزمْ زاويةً لتتنفسَ فيها.

××× ××× ×××

- أفلحَ من صدق، وخابَ من كذب. الدوامُ على قولِ الصدقِ يدلُّ على ثباتٍ على الحق، والكذبُ يدلُّ على فجور، وتضليلٍ وغدر.

- وقائعُ الحياةِ تثبتُ أن الصدقَ ينجي، وأن أهلَ الكذبِ والخداعِ يقعون في مضايقَ ومآس، فإن التمويهَ والتزويرَ وقلبَ الحقائقِ يظهرُ بعد تمحيص.

- الحِلم، والحياء، خُلقانِ عظيمان، من تخلَّقَ بهما فكأنه جالسٌ على كنزٍ من الأخلاقِ والآداب، والأولُ يَبرزُ في الرجلِ أكثر، والآخرُ يُثنَى به على المرأةِ أكثر.

- حتى تكونَ مرغوبًا، ومقبولًا، ومحترمًا، كنْ رفيقًا، ولا تجرحْ أحدًا، إلا إذا وجبَ جرحه، للتعريفِ بخطره، والتحذيرِ من انحرافهِ وضلاله.

- بالحلمِ والرفقِ وحسنِ التدبيرِ تستطيعُ أن تصلَ إلى كثيرٍ من مطالبِكَ بتوفيقٍ من الله تعالى. فكنْ لطيفًا ولو كنتَ طالبَ حقّ.

- السيدُ الكريمُ يَحلمُ على الناس، وكثيرًا ما يُحسنُ إليهم وهم يسيؤون إليه، ولا يلتفتُ إلى الترهاتِ وسفاسفِ الأمور. وبهذا الخلقِ فاقَ أقرانه، وساد، وأُكرم.

- إذا غضبَ الحليمُ فيعني أنه أُوجِع، وهو لا يغضبُ لتوافهَ ومصالحَ شخصية. فكنْ مؤدبًا مع الحلماءِ حتى تتخلقَ بأخلاقهم، أو تتشبَّهَ بهم.

- من أرادَ أن يجربَ حليمًا فلا يَفجُر، فإن للحلمِ حدًّا، والحليمُ يَبغضُ تجاوزَ الأدب.

- الطريقُ الطويلُ متعِبٌ ومملّ، والقصيرُ لا تقضي فيه حاجتك، فلا بدَّ من الصبرِ والتحمل. والحياةُ مكابدة.

- صبرُ المؤمنِ يبدو في اللحظاتِ الحرجةِ والأخيرةِ من شؤونهِ التي تتطلبُ الصبر، فإذا جزعَ أو تكلمَ بسوءٍ فقد خرقَ آدابَ هذا الخُلقِ العظيم.

- من رأيتَهُ راحمًا، فارحمه، وقرِّبه، ووسِّعْ علاقتكَ به، وساعدهُ في مهماتهِ الخيرية.

- الدفءُ ليس في الحنانِ وحده، إنه في الرحمةِ أيضًا، بل لا حنانَ بدونِ رحمة، فهي الأصل، وهو الفرع.

- السماحةُ في المسامحة، والحِلمُ في التحمُّل، تحمُّلِ طبائعِ الناسِ وأخطائهم. ومتى تجاوزتَ فقد سامحتَ وحَلُمت.

- السماحةُ خُلقٌ أصيلٌ إذا كان في الرضا والغضب. ومن لم يكنْ سمحًا إذا تغيَّرَ خُلقه، فليس ذلك أصلًا فيه.

- الكريمُ لا يخيِّبُ سائلَهُ ولو بوعدٍ، أو كلمةٍ طيبة.

- من آثرَ أخاهُ على نفسه، وجدَ حلاوة، وهناءة، وكأنه أحسنَ إلى نفسه.

- الفاضلُ المحترمُ مَن راعَى السنّ، والمكانة، والعلم، والظرف، كلُّ ذلك بما يناسب، وبما يرضي الله.

- لا تَجبنْ حتى لا تُغلَب. وإذا تشجَّعتَ ولم تنتصرْ لم تُلَم، ولم يُقَلْ إنك جَبنت.

- الشجاعةُ صفةٌ تُمدح، ولكنها إذا كانت شجاعةً في الباطلِ وتدميرًا للحق، كانت تهوُّرًا وخُلقًا سيئًا، فهي صفةٌ ازدواجية، قد تُستعملُ للخير، وقد تُستعملُ للشرّ.

××× ××× ×××

- صاحبُ المروءةِ يجيبُ المستغيثَ ولو كان في بيته. ومن لم يُرزَقْ نخوةً لم يُجِبْ ولو كان حاضرًا.

- الحرُّ الكريمُ إذا رُفِعتْ درجتهُ تواضعَ أكثر، وتبسَّمَ لمن دونه، ووقفَ لحاجته، واستمعَ إلى شكواه.

- إذا توسَّعتمْ في المجالس، وخفَّضتم الصوت، واحترمتم كبارَ القوم، وأعطيتم المجالَ لأكثركم علمًا، وأحسنتم الاستماع، فأنتم بخير.

- إذا كان من أدبِ المحادثةِ ألّا تقطعَ حديثَ المتكلِّم، فإن من الأدبِ أيضًا أن تنتظرَ من يتكلمُ قبلكَ إذا كان أعلمَ منكَ أو أكبر، فإذا لم تجد، فتكلم.

- من أغلظَ معكَ في الكلام، أو زادَ عن حدِّه، فلك أن تردَّ عليه بما يستحق، ولكن الأمرَ قد يزدادُ بذلك سوءًا، ولو كظمتَ غيظكَ لكنتَ أفضلَ منه، وكسبتَ بذلك أجرًا.

- إجلالُكَ للكبيرِ يجعلهُ مقدِّرًا لك، معجبًا بك، شاكرًا لك، وعطفُكَ على الصغيرِ يجعلهُ متعلقًا بك، محبًّا لك، متأثِّرًا بأخلاقك.

- شكوى الكبيرِ بكاءُ الصغير، وكما يُهرَعُ إلى الصغيرِ إذا بكى، فكذلك يُسرَعُ إلى الكبيرِ إذا شكا، فإنه يضعف، ويعجزُ عن تحقيقِ طلباتٍ كثيرةٍ له.

- صاحبُ الحاجةِ يكونُ مؤدَّبًا، فإذا سألَ أحسنَ السؤال، وإذا أُجيبَ إلى طلبهِ شَكر، وإذا لم يُجَبْ رجعَ ولم يتصرفْ بسوء، فإنَّ حاجتَهُ لم تكنْ عند صاحبه.

××× ××× ×××

- أسوأُ ما في المرءِ خُلقهُ المذموم، وأخطرُ ما فيه أن يُبطنَ غدرًا وهو يُظهرُ محبةً وإخلاصًا.

- من علا شأنه، وتدنَّى خُلقه، فهو بائس، ولا يكونُ راجحَ العقلِ حتى يُحمدَ منه خُلقه.

- من أساءَ معاملتَهُ مع الناسِ فقد جلبَ لنفسهِ بغضَهم ومعاداتهم، ومن أساءَ خُلقَهُ معهم فقد جلبَ ذمَّهم وهجرهم.

- هناك من يَعيبُ على الناسِ شؤونهم، وقد احتوشتهُ العيوبُ من كلِّ مكان! وهؤلاءِ موجودون في كلِّ زمان، وفي كلِّ مجتمع، ولا يكفُّون!

- لن يسجلَ مواقفَ مكرَّمةً من كان أنانيًّا، شحيحًا، حسودًا، بل تُنتظَرُ منه مواقفُ مخزية، وتسوءُ به وبأمثالهِ مجالسُ الرجال.

- من رأيتَهُ كثيرَ السبِّ والشتم، فإنه يكونُ ضعيفًا في نفسهِ خصيمًا، بليدَ الفهم، قليلَ الاعتبار، سريعَ الغضب.

- من كان قبيحَ القول، ذربَ اللسان، لم يجمِّلهُ شيء، لا عينٌ، ولا وجه.

- إذا كثرَ الكذبُ ضعفَ شأنُ الصدق، ولم يهتمَّ به إلا أهله.

- من استكبرَ فقد قدَّمَ أنفَهُ واستدبرَ عقله.

- من صفاتِ المتكبِّرِ أن يرى الحقَّ ولا يتَّبعه، هكذا، صلفًا وكِبرًا، وإن كان مقتنعًا به في نفسه.

- لا تستعطفْ مستكبرًا، فإنه لا يشعرُ بما تقول، وصلفهُ يقفُ حاجزًا أمامَ كلِّ ما يدعو إلى رأفةٍ ورحمة.

- إذا أنكرتَ جميلًا، فكأنك غدرتَ صديقًا.

- إذا غضبَ اثنان، كان الشيطانُ ثالثهما!

- إذا أجبتَ وأنت غاضبٌ فلن يكونَ جوابُكَ محكمًا في الغالب، فالمزاجُ الذي يتأجج، والعاطفةُ التي تَغلي، لا يساعدانِكَ على اختيارِ كلماتٍ متجانسة، ومعانيَ سامية.

- لماذا يتقون الغاضب؟ لأنهم يعلمون أنه يتصرفُ تصرفًا أهوج، بدونِ تحكُّمِ عقلٍ ولا حفيظةِ أدب! فيتَّقون شراراتِ غضبه، التي تؤلمهم وتحزُّ في نفوسهم. فلا تغضب.

- الوجهُ المكفهرُّ يعبِّرُ عن نفسيةِ صاحبه، فيكونُ غاضبًا، أو ظالمًا، أو حاقدًا.

- الحاسدُ يَحسدُ ولو كان غنيًّا، وقد يحسدُ جارًا فقيرًا على ديكٍ جميلٍ له في حظيرة، أو سخلةٍ تلعبُ في فناءِ داره!

- من استكثرَ عطاءً من عندهِ وهو ثريّ، فإنه أخو بخل.

- الجشع، وحبُّ الذات، يدفعان إلى بُغضِ ما هو حقّ؛ لأن صاحبيهما يجعلان مصلحتيهما فوق كلِّ المصالحِ والحقوق.

- من لوحِظَ عليه أقوالٌ فاجرةٌ وحركاتٌ مخنَّثة، عُرِفَ أنه مخالِطٌ للسفهاء، غيرُ آبهٍ بالأخلاقِ والآداب.

الأخوَّة والصداقة

- إذا زارَكَ أخٌ في الله، فإن نورًا أظلَّك، وإذا زارَكَ والداك، فإن رحمةً دخلتْ معهما.

- الأخوَّةُ لا تعني اللقاءاتِ الجميلةَ وحدَها، بل رأسُها التناصحُ في الخير، والتعاونُ على البرّ، والتناصرُ بالحقّ.

- جنةُ الحياةِ عندما يتلاقَى إخوةٌ في الله، فيتآنسون ويتآلفون ويتحابون، ويزدادون حبًّا لله، كما يزدادُ حبُّ بعضِهم لبعض.

- الدنيا رحبةٌ لمن كان صدرهُ رحبًا لكلِّ إخوانه، لا يضيقُ بهم، ولا يحقدهم، ولا يحقرهم، ومن لم يكنْ كذلك لم يعطِ الأخوَّةَ حقَّها.

- صحبةُ الأخيارِ تورثُ الخير، وتجمعُ الأحباب، وتجلبُ الأنصار، وتدفعُ الأشرار.

- من أحبَّ الأتقياء، كان في ظلٍّ نديّ، وصحبٍ وفيّ، ومجلسٍ حفيّ.

- الإخلاصُ طريقُكَ إلى المودَّة، والصدقُ دليلُكَ إليها، والوفاءُ رمزُ بقائها، ولا بقاءَ لمن صدَّقَ وشايةً فيها.

- لا تنزعْ كفَّكَ من كفِّ أخيكَ ما لم ترَ منه غدرًا. وداره، وتحمله، وانصحه، بدلَ أن تقاطعه.

- صداقةٌ بدونِ إخلاصٍ لن تدوم.

- أصحابُكَ من أهلِ الإيمان، أهلُ أدبٍ وخُلق، وصدقٍ وإخلاص، ووِدٍّ وإخاء، وبرٍّ ووفاء، فلا تفرِّطْ فيهم، فإنهم ليومِكَ الأولِ والآخِر.

- من طوَّعتْ له نفسهُ إيذاءَ أخيهِ المسلم، فآذاه، فقد باءَ بالإثم، فإن المسلمَ مكرَّمٌ لا يُؤذَى، ومن حقِّ أخوَّةِ الإسلامِ أن يبقى مكرَّمًا، فلا تنالهُ يدُ ظلم. فكيف بتعذيبه، أو قتله؟!

- في ساعاتِ المرح، هناك من يقفزُ إلى ذهنهِ أحوالُ إخوةٍ له يعيشون حياةَ ذلٍّ وشقاء. إنها أخوَّةُ الإيمان، التي عقدَها الله بين عبادهِ المؤمنين.

- الذي يهتمُّ بعقلِكَ قبلَ بطنك، ويهتمُّ باستقامتِكَ وحسنِ خُلقِكَ أكثرَ من وظيفتك، ويهتمُّ بمستقبلِكَ كما يهتمُّ بحاضرك، هو صديقك، الذي ينصحُكَ ويخلصُ لك.

- إذا هزَّكَ الشوقِ إلى أخٍ في الله، وكان بعيدًا، فلا تنسَهُ من الدعاء، فإنه أفضلُ هديةٍ تقدِّمُها له في غيبته.

- من لم ينتصرْ لأخيهِ وقتَ الحاجةِ فمتى ينتصرُ له؟ ولماذا يقالُ له (أخ)؟ على المسلمِ أن يتفكرَ في حياتهِ العملية، وأن يسدِّدَ علاقاتهِ ويفعِّلها لصالحِ الإسلامِ وإخوانهِ المسلمين.

- إذا لم تُطعِمْ أخاكَ وقتَ حاجتهِ فمتى تطعمه، ومتى تكونُ أخًا له، وماذا تعني أخوَّتكَ له، وما فائدتها؟ وإذا لم تطعمهُ فهل تتصورُ أن تدافعَ عنه وتؤثِرَهُ على نفسك؟

- مجالسةُ الأصدقاءِ وانبساطُهم فيها لا تكونُ خاليةً من مباحثِ العلم. وإذا خلَتْ فإنها دليلٌ على نقيصةٍ فيها.

- إذا لم يكنْ صديقُكَ محبًّا للكتاب، فإنه يكونُ محبًّا للكلام، فتنبَّه، وكنْ حريصًا على وقتك.

- إذا تنكَّرَ لكَ صديقُكَ القديم، فقل له: ما أردتُ حاجةً إليك، إنما أحببتُ أن أُحييَ خُلقَ الوفاءِ بيننا.

الإدارة والقيادة

- إذا لم يكنْ هناك تخطيطٌ وتوجيهٌ لدى الإدارة، لم يتقدَّمِ العملُ فيها، وبقيَ مراوحًا في مكانه، حتى يهرمَ ويموت.

- اختيارُكَ أحدَ أمرين ينبغي أن يكونَ عن علمٍ وخبرة، وبدونِ ذلك لن يكونَ قرارُكَ سليمًا، وخاصةً الأمورَ ذاتَ الشأن، فإنها تحتاجُ إلى شورى أيضًا.

- ينبغي أن يكونَ تعاملُ المديرِ مع الموظفِ كتعاملِ الأخِ الأكبرِ مع الأصغر، يعلِّمهُ وينصحهُ برفق، وينتظرُ إنتاجَهُ ونموَّهُ وجودتَهُ مرحلةً بعد مرحلة.

- لا تستهينوا بالبداياتِ السهلةِ لتعلُّمِ القيادةِ والدعوة، فما من نبيٍّ إلا ورعى الغنم.

- أيها القائد، مهمتُكَ صعبةٌ وحسَّاسة. أنت تنظرُ أمامكَ عندما تسير، والآخرون ينظرون إليك عندما يسيرون وراءك.

الأدب

- من واجبِ المربّين أن يغرسوا في نفوسِ الفتيانِ الأدبَ الإسلاميَّ وشعرَ الحكمة، قبلَ أن يلتهمهم أدبُ الجنسِ والجريمة، وتنشأَ عليه نفوسهم، وتمتدَّ إليه أعناقهم.

- الأدبُ المناسبُ للمسلمِ هو الموافقُ لآدابِ دينه، ولنهجهِ ومسلكه، ولمقاصدِ الإسلامِ عامة، فإذا دعا إلى فُحشٍ وإلحادٍ وعنصريةٍ وفتنةٍ ابتعدَ عنه، ونبذه، وحذَّرَ منه.

- القصيدة المؤثّرةُ في الرثاء، يبقى أثرها على مرِّ القرون، فهي نهرٌ جارٍ من الدموع!

إرشاد وتذكير

- الذكرى تنفعُ المؤمنَ بالتأكيد، فإنه قد ينشغلُ أو ينسى، فيأتي التذكيرُ دواءً عاجلًا وشافيًا بإذنِ الله. {سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ} [سورة الأعلى: ١٠].

- التذكيرُ بالنعمِ يذكِّرُ القلوبَ الغافلة، ويوقظُ القلوبَ النائمة، ويحرِّكُ العيونَ الجامدة، ويجلبُ الشكرَ من النفوسِ المؤمنة.

- أصلحْ شأنكَ أولًا إذا أمرتَ الناسَ ووعظتهم، فإنهم يكرهون من لم يعملْ بعلمه.

- الوعظُ إذا لم يقنعْ عقلًا، ولم يحركْ قلبًا، ولم يذرفْ دمعًا، ولم يشرحْ صدرًا، فليس بوعظ.

- عندما تنفتحُ نفسُكَ للعبادةِ، أو أيِّ عملٍ فيه خيرٌ وفلاح، فلا تَئدْ هذا الحبّ، ولا توقفْ هذا الإقبالَ فيها، ولكنْ بادرْ إليه قبلَ أن تفقده، فإنه نورٌ من الله، وهديةٌ إليك.

- إذا اعتراكَ همٌّ فلتهرعْ إلى ذكرِ الله، والاستعانةِ به سبحانه، فإنه لن يردَّكَ خائبًا، إما راحةٌ في نفسك، أو إجابةٌ لدعوتك، ولو بعد حين. فاصبر، وتوكل، وتفاءل.

- أيها المظلومُ لا تيأس، فإن القويَّ يمرض، وإن الظالمَ يموت، والربُّ لا يَنسى، إنما هي العزيمة، والصبر، والوقت.

- سحائبُ الرضوان، على مَن أطاعَ الرحمن، وفضَّلَ طاعتَهُ على الهوى والعصيان.

- السناءُ والضياء، للنساءِ المؤمنات، القانتاتِ الحافظات، العفيفاتِ الطاهرات، الداعياتِ المخلصات.

- حبُّ الله دائمٌ عند المسلم، وحبُّ الآخرين بحسبِ قربِهم من الله.

- إذا رحمكَ الله لم تحتجْ إلى رحمةِ أحد، وإذا توكلتَ عليه حقَّ التوكلِ حفظكَ وكفاكَ، وإذا كفاكَ لم تؤذَ.

- مع عظمتهِ وجبروتهِ سبحانهُ وتعالى فإنه أرحمُ الراحمين. فكنْ ربانيًّا وارحم. وكنْ مسالمًا مع إخوانِكَ لا محاربًا. واقبلْ أعذارهم واعفُ عنهم، والطفْ بهم ولا تعاندهم.

- ما أنت أيها العبدُ بدونِ عنايةِ ربِّكَ وتوفيقهِ وتسديده؟ فكنْ معلَّقَ القلبِ به، وانتظرْ فضلَهُ وبركتَهُ وعطاياه، فلا يصلُكَ شيءٌ إلا إذا أرادَ هو، سبحانه، جلَّتْ عظمته، ووسِعتْ رحمته.

- سَيرُكَ إلى اللهِ يحتاجُ إلى عزم، وحزم، وصبر، وحبّ، وإخلاص، وصدق. ومن دونِها أو بعضِها ستقفُ عند عقباتٍ يصعبُ تجاوزُها، وستكونُ امتحانًا لنفسِكَ وقوةِ إيمانك.

- لا تكنسْ كلَّ ما في ذاكرتِكَ وتلقهِ في سلَّةِ المحذوفات، فإن فيها ما يذكِّرك، فتستغفرُ منه الله، أو تشكرهُ عليه.

- إذا كان الله تعالى يدخلُكَ جنَّتَهُ برحمته، فلا تغضبه.

- آثِرْ ما عند الله على شهوةٍ عابرة، تمضي سريعًا ويبقَى إثمها، وما عند الله ألذُّ وأهنأُ وأبقَى.

- كم من مواعيدَ وعدَها ناسٌ وماتوا بعدَ ساعاتٍ أو أيامٍ ولم يتمكنوا من الوفاءِ بها، وما كانَ الموتُ يخطرُ ببالهم؟ وكم جمعوا من أموالٍ لينعموا بها في شيخوختهم وماتوا في شبابٍ أو كهولة؟

- الذين كانوا عندكَ ثم لم تجدهم، سيأتي اليومُ الذي يفتقدُكَ آخرون وكنتَ بينهم. والعاقلُ من تركَ أثرًا حميدًا، وأحبابًا وإخوةً في الله، يدعون له، ويترحمون عليه إذا غابَ عنهم.

- من اشتاقَ إلى الجنةِ بادرَ إلى عملِ الخير – وكأنه يسرعُ لأجلِ دخولِ الجنة –، وتركَ المحرَّمات، وابتعدَ عن سفاسفِ الأمور، فليس متفرغًا لها، ولكلِّ ما يكدِّرُ عليه طاعته.

- ذهبوا، وتركوا آثارًا وأحجارًا، ولم يأخذوا درهمًا ولا دينارًا، وما نفعهم ما حولهم من جناتٍ وأنهارٍ وأشجار. أخذوا صحيفتهم وحدها، وفيها أقوالهم وأفعالهم.

××× ××× ×××

- لو اتَّعظتَ لالتزمتَ أيها الغافل، ولكنكَ ماضٍ في غفلتك، وكأنك تنتظرُ ما يفزعُكَ حتى تتنبَّه! لقد غلبكَ الكسلُ أو الهوى، حتى كأنك لا تشعرُ بما حولك.

- أيها الغافلُ المسوِّف، سيأتي اليومُ الذي لا ينفعُكَ فيه الطبيب، كما لا ينفعُ نفسه. فلا تسوِّف، وكفاكَ غفلة، فإن الموتَ آت.

- التوقِّي من الشرِّ واجبٌ على المسلم، وإلّا وقعَ فيه، فاعرفْ قيمةَ الحذر، وتوقَّ، ولا تكنْ كأبله، أو لامباليًا.

- من عاشَ بين الشهوات، وتعوَّدَ على الملذَّات، لم يتمكَّنْ من الانفصالِ عنها، إلا بإيمانٍ راسخ، وعزمٍ قويّ.

- إذا أخذكَ العُجبُ بطاعةٍ أو عبادة، فتذكَّرْ ذنوبكَ التي لا تغادرُ مخيَّلتك، واسألْ نفسك: هل علمتْ قبولَ توبتِها؟ فلْتَعمَلْ، ولْتتذلَّل، ولا تتكبَّر.

الاستغفار والتوبة

- أكثرْ من الاستغفارِ أيها المسلم، فإنكَ لا تخلو من الذنوبِ والآثام، وقد كان نبيُّكَ محمدٌ صلى الله عليه وسلَّمَ يستغفرُ اللهَ ويتوبُ إليه وهو نبيّ.

- من ماتَ عاصيًا ولم يتبْ لقيَ حسابًا عسيرًا، إلا أن يعفوَ الله. وبما أن المرءَ لا يدري متى يموت، فإنه يستغفرُ الله ويتوبُ إليه في كلِّ يوم، مرات.

- التوبةُ ندمٌ ودمعة، وانتهاءٌ عن سوء، وعزمٌ على عملٍ طيب، يَدرُّ خيرًا ونفعًا، بدلَ سوءٍ كان عليه.

- إذا كبرتَ فلا تكبرنَّ معكَ ذنوبك. اقطعها بالتوبة، والعملِ الصالح، لتعيشَ بقلبٍ صاف، نابضٍ بالإيمان، محبٍّ للخير، مفعمٍ بالمكارمِ والمحاسن.

- إذا كنتَ صادقًا في ندمِكَ على فعلٍ فاتركه. كنْ على استقامة، مع نفسك، ومع الله، ولا تخدعْ خَلْقَه.

- من تابَ ثم عادَ إلى أفعالهِ المنكرةِ فقد انتكسَ وأزرى بنفسه، ومن تابَ وثبتَ فقد أفلحَ وتزكَّى.

الاستقامة

- الاستقامةُ تعني موافقةَ الحقِّ ومتابعتَه، والصدقَ في القولِ والعمل، والثباتَ حتى الممات.

- الاستقامةُ تعني سلوكَ الطريقَ الصحيح، والثباتَ عليه، كما أمرَ الله ورسوله.

- مفتاحُ الاستقامة: الإيمانُ المكين، والنيةُ الصادقة، والعملُ الموافقُ للشريعة، والالتجاءُ إلى الله في الأمرِ كلِّه.

- إذا آمنتَ بأن الإسلامَ حقّ، فلماذا لا تستقيمُ على نهجه، ولا تعملُ بأمره؟ ما فائدةُ إيمانِكَ الساكنِ والمغمور؟ ماذا تنفعُ به نفسكَ وغيرك؟ أهذه هي رسالةُ المسلمِ وشخصيته؟

- المؤمنُ يحبُّ الاستقامةَ في الأمور، فمن رآهُ مستقيمًا أحبَّه، وتقرَّبَ منه، وتواضعَ له، واتخذَهُ صديقًا، وأخًا ودودًا.

- اعلمْ أخي المسلم، أن التدينَ الظاهرَ لا يكفي، المهمُّ هو الاستقامة. الله مطَّلعٌ عليك، وعلى نيّاتك، وتعاملك، وما تحوِّشهُ من مالٍ ومتاع.

- الله يراك، إن كنتَ داخلَ البيتِ أو خارجه، والملَكانِ لا يفارقانك، فيكتبون ما تقولُ وما تفعل. فأين المهرب؟ فاستقم، وكنْ عبدًا بحق.

- تستطيعُ أن تثقَ بنفسِكَ وتتشجعَ إذا كنتَ على نهجٍ صحيح، ومتوكلًا على الله.

- الطريقُ السالمُ تمشي فيه مطمئنًّا، ثابتَ الخطى، مرفوع الرأس. والطريقُ المعوجُّ، لا بدَّ فيه من الانحرافِ والنظرِ إلى هنا وهناك.

- قد يأخذُكَ الاضطرارُ إلى أن تسلُكَ عكسَ السير. ولكن لا يعني هذا أن تكملَ سيرَكَ في ذلك الاتجاهِ إلى آخره، وإنما تنتظرُ الوقتَ المناسبَ للعودةِ إلى سلوكِ الاتجاهِ الصحيح

الأسرار

- لا يوجدُ شخصٌ يخلو من أسرار، وبعضُها تدخلُ معه القبرَ دون أن يبوحَ بها، سواءٌ لخطورتها، أم كان مؤتمنًا عليها.

- الكهوفُ عميقة، وبعضُها مخيفة، وفيها أسرار، ولا تُزارُ إلا قليلًا، فلا يكنْ قلبُكَ كهفًا، إلا على أسرار.

- ما خبَّأتَهُ عن الناسِ وحرصتَ على كتمانه، أظهرَهُ غضبُك.

الأسرة

- غلاءُ المهرِ مرض، ولا يكونُ إلا من طرفِ أبٍ طمّاع، أو امرأةٍ تحبُّ زينةَ الدنيا أكثرَ من شرفِ الرجل.

- الهدوءُ في البيتِ دليلُ راحة، إلا أن يكونَ لمقاطعةٍ وزعل. وما كان منه صياحًا وضجيجًا وخصومةً فإنه دليلُ بغضٍ وقلقٍ وانهيارٍ عصبيٍّ وتعب، فاحمدِ الله على الهدوءِ والسكينة.

- تبقى الأسرةُ موحدةً متماسكة ما دامتِ الألفةُ ساريةً وهيبةُ الأبِ حاكمة.

- الأسرةُ تشعرُ بأمانٍ عندما يكونُ الأبُ موجودًا بينها، ولكنها لا تشعرُ بالسعادةِ إذا لم تكنِ الأمُّ حاضرةً فيها.

- من كان من نصيبهِ امرأةٌ صالحة، تودُّهُ ويودُّها، وتُخلصُ ويُخلص، عاشا في رحمةٍ دائمة. فسبحان الذي جعلَ بين الزوجين {مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [سورة الروم: ٢١].

- الزوجةُ سكنٌ لأنك ترتاحُ معها، وتنامُ قريرَ العينِ بجانبها، وما لم ترَ منها خُلقًا طيبًا، ومودَّةً ورحمة، لم ترتح، ولم تسكنْ إليها، فتبحثُ عن سكنٍ جديد.

- العلاقةُ بين الزوجِ وزوجهِ فوق المصالحِ الشخصية، فإذا دخلت، تحركتِ البغضاء، وتقلقلتِ النزغات، وصعدتِ المشكلات..

- كثرةُ المشكلاتِ الأسريةِ تبلبلُ الفكر، وتشتِّتُ الذهن، وتقلِّلُ الإنتاج، وتدفعُ إلى سوءِ الظن، وربما تقطعُ الرحم. والوقايةُ خيرُ علاج.

- تكوينُ الأسرةِ بدونِ عاطفةٍ وحنانٍ يوقعُ فيها شرخًا ظاهرًا، وجرحًا مؤلمًا، ونفورًا وقطيعة، وتمردًا وعقوقًا، فلا بدَّ من حنانِ الأم، ورحمةِ الأب.

- أذا غضبَ الرجلُ على زوجهِ فكأنه لم يرَ منها حسنة! شيءٌ من الحِلمِ وأخلاقِ الرجال، يا رجال.

- المرأةُ تعرفُ كيف تجادلُ وتخاصمُ زوجها بما لا تصلُ به إلى درجةِ الغليانِ والطلاق، ولكنها فلتتْ من ألسنةِ كثيرٍ من الرجال، وباتتِ النساءُ متأسفاتٍ نادمات.

××× ××× ×××

- إذا كنتما تنظران إلى أولادكما على أنهم زهراتكما وثماركما، فإنهم ينظرون إليكما على أنكما شجرتاهما، فالأبوَّةُ والأمومةَ منكما، وهم ينتظرون منكما المزيدَ من الرحمةِ والعناية!

- الأولادُ كطوابعَ أيها الأبوان، تختمان عليهم بخاتميكما، وتدمغانهم بآدابكما وأخلاقكما، ويكونون من ثماركما.

- من لم يهتمَّ بتربيةِ ولدهِ صغيرًا، لم يهتمَّ به ولدهُ كبيرًا.

- الأبُ الذي يستجيبُ لجميعِ طلباتِ أطفالهِ هو طفلٌ مثلهم!

- عندما يحقِّرُ الأبُ ولدَهُ النجيب، فإنما يجرُّ هذا الوصفَ إلى نفسه.

الإسلام

- من عرفَ سرعةَ انتشارِ الإسلام، ومبلغَ قوَّته، وفداءَ المسلمين له، وربطَ كلَّ ذلك بمصدره، عرفَ سرَّ عظمته.

- إذا فُقدَ الماءُ فُقدتِ الحياة، فإن الماءَ خيرٌ عظيم، وعنصرٌ أساس، لا حياةَ للبشرِ بدونه. وكذلك الإسلام، دينُ الله الحقّ، لا قيمةَ للحياةِ بدونه، ولا خيرَ في البشرِ بدونه.

- حياةٌ بالإسلام، أو لا حياة. دينُ الله أغلى من كلِّ شيء.

- شرفُ المسلمِ انتماؤهُ إلى دينهِ والتزامهُ به، وثباتهُ على الحق. وكفى به شرفًا. أما التفاخرُ والتعالي بنسبٍ أو قبيلةٍ أو بلدٍ أو قوميةٍ فإنه شأنُ الجاهليةِ وليس بشأنِ المسلم.

- دينُ الله سهلٌ على المؤمن، لأنه يعملُ بإيمانٍ وحبٍّ وإخلاص. وصعبٌ على المنافق، لأنه لا يؤمنُ به، ولا يريده، فيكونُ ثقيلًا عليه.

- ليس في دينِ الله ما لا يُطاق، ولكنْ في بعضِها صعوبة، كالصيامِ والحجّ، إلا أنها لمدةٍ معيَّنةٍ وليستْ مستمرة. فإذا طرأَ على المسلمِ مرضٌ أو نحوه، خُفِّفَ عنه أو أُعذِر.

- من حبَّبَ دينَ الله إلى الناسِ أحبَّهُ الله وأحبَّهُ الناس، ومن عقَّدَهُ وصعَّبَهُ لم يحبَّهُ أحد.

- يُحكَمُ على كلِّ طريقةٍ صوفية، أو أيِّ تجمعٍ إسلامي، بمدى قربهِ أو بعدهِ من كتابِ الله تعالى وسنةِ رسولهِ صلى الله عليه وسلم.

الإصلاح

- إذا أردتم الإصلاحَ من جذوره، فربُّوا البناتِ تربيةً إسلاميةً قويمة، فإنهن أمهاتُ المستقبل، وهنَّ المربّياتُ الحقيقيات، فأساسُ التربيةُ وجذرُها يبدأُ من عندهنّ.

- ابدأ الإصلاحَ بنفسِكَ وبأهلِكَ وأولادك، فإذا لم تهتمَّ بهذا فإنه دليلُ فشلٍ في نهجك.

- إذا وُجدَ رجلٌ صالحٌ بين رهطٍ من الرجال، أُمِّلَ منهم خير؛ لأنه رجلُ صلاح، يعظ، ويأمرُ بالمعروف، فإذا عُدِموهُ فلا، إلا أن يقضيَ الله أمرًا.

- إذا كثرتِ الحِكمُ وقلَّ الحكماء، وكثرتِ العبرُ وقلَّ المعتبرون، فاعلمْ أن هناك خللًا في هندسةِ المجتمع، وانحرافًا في أداءِ وظائفه.

- من جابهَ الظلَمةَ امتُحن، ولكن رُفِعَ قَدرهُ عند أولي النهى. ولا يكونُ بذلك دفاعهُ عن نفسهِ وحدها، ولكن عن آخرين من المظلومين والمقهورين والمهمَّشين من عبادِ الله

- أحوالنا تثيرُ اهتمامنا، ولكن لا نستطيع تغييرها أو دفعَ الضارِّ منها، فهي أكبرُ من طاقتنا، فنحفرُ فيها ما قدرنا عليه، حتى إذا كثرتِ الحُفرُ واجتمعت، أثَّرتْ ونَفعت.

- الاستسلامُ للواقعِ ليستْ مقولةً قويمة، فإن تغييرَ الواقعِ أحيانًا يكونُ هو الواجب، ومن لم يستطعْ ذلك في أولهِ بقيَ في دائرةِ المحاولةِ لا الاستسلام.

الأطفال

- الطفلُ الصغيرُ يبعثُ السرورَ في القلب، والأملَ في النفس، ويشعرُ المرءُ عندما يلاعبهُ وكأنَّ روحًا جديدةً تسري فيه، وأن دقّاتِ قلبهِ ترقصُ على نغمِ الحبِّ والحياةِ معه.

الأعياد والمناسبات

- العيدُ بهجةٌ للقلوب، ولا عيدَ بدونِ أطفال، فلا بهجةَ بدونهم، وبدونِ زغاريدهم وضحكاتهم. اللهمَّ سلِّمْ أطفالنا واحفظهم، وفرِّحنا بهم.

- العيدُ لاثنين، واحدٌ للقلب، وآخرُ للجسد. وفرحُ الجسدِ من فرحِ القلب. فاللهمَّ سلِّمْ أجسادنا من الآفات، وفرّحْ قلوبنا بقبولِ صيامنا وقيامنا، وبسلامةِ أهلنا وأحبابنا.

- اللهمَّ اجعلْ أعيادنا نصرًا على أعدائنا، ورفعًا للظلمِ عنا، وإحقاقًا لحقِّنا، وعودةً إلى أوطاننا، وأمنًا لحياتنا، وراحةً لعيوننا، واطمئنانًا لقلوبنا.

- اللهمَّ عيدًا تجبرُ به كسرَ قلوبنا، وتشرحُ به صدورنا، وتنصرنا فيه على أعدائنا، وتحررُ فيه أوطاننا، وتخلِّصنا به من الحكّامِ الظالمين وأعوانهم المفسدين.

الالتزام

- التزامُكَ بآدابِ الإسلامِ وشريعتهِ يعني أنك مسلمٌ عمليّ، يهمُّكَ دينُ الله، وتطبيقُ أحكامه، في نفسك، وأهلك، وموقعك، بقدرِ ما تستطيع.

- المؤمنُ طيبُ القلب، ويزدادُ طيبًا إذا كانت البيئةُ التي حولَهُ أيضًا طيبة، فيزدادُ عبادة، وتفاعلًا مع المجتمع، وتعاونًا على البرّ.

- لا يلزمُكَ جهدٌ حتى تقنعَ مَن حولكَ بصدقِكَ وأمانتِكَ إذا كانت أفعالُكَ هي البراهينَ الناطقةَ بذلك.

- من أنارَ الدربَ للآخرينَ عرفهُ قبلهم، فإذا سلكوهُ ولم يسلكهُ تزعزعتْ ثقتُهم به أو بنهجه، وصارَ أحدوثةً بينهم، وربما موضعَ استهزاءٍ وتعجب.

الأمة

- أمتنا في حالةِ ضعف. نحتاجُ فيها إلى دعاةٍ حكماء، وقادةٍ شجعان، يعرفون كيف يدعون، وكيف يبنون..

- تشجَّعْ لكلِّ عملٍ له صلةٌ بالإسلامِ ورفعته، وفيه نفعٌ للمسلمين، ودفاعٌ عنهم، حتى تُثبتَ انتماءكَ للأمة، وأخوَّتكَ للمسلمين.

- إذا لم تُبنَ علاقاتُ المسلمين بعضِهم بين بعضٍ على الإسلام، وإزالةِ الفوارقِ العنصريةِ والوطنيةِ المصنَّعة، فلن يجتمعوا.

الانحراف

- الذي يتضجرُ من الكلمةِ الطيبةِ إذا سمعها، فلا تستغربْ إذا تأففَ من رائحةِ الوردةِ الجميلة، ولا تتعجبْ إذا انزعجَ من سلوكِ المرأةِ الصالحة، فالخبيثون للخبيثات.

- كما تسعفُ أولادكَ إلى الطبيبِ إذا مرضوا، كذلك انصحهمْ وعالجْ أخطاءهم إذا عصَوا وانحرفوا، فإن عاقبتَهُ وخيمةٌ عليكَ وعليهم إذا بقوا على انحرافهم.

الإنسان

- الدنيا هي الدنيا، ولكنَّ الإنسانَ ليس عينَ الآخر، ولذلك تختلفُ الأمور، وتتنوعُ الحياة، وتتباينُ الثقافات، وتتصارعُ الآراء، وتنشأُ الحروب..

- إذا سئلَ الشخصُ عن معلومةٍ أكثرَ من مرةٍ ضجر، ذلك أن الإنسانَ يسرعُ إليه الملل إذا بقيَ في عملٍ رتيب، يكررُ أعمالًا أو حركاتٍ أو كلماتٍ مرات، فطلبَ التجديد.

الإيمان والكفر

- الرحلةُ إلى الإيمانِ والتحلي بأنوارهِ يحتاجُ إلى عقلٍ رصين، وقلبٍ واع، وصبرٍ على المشاقّ، وصدرٍ واسعٍ يسمحُ بولوجِ الحق، ويلفظُ الباطلَ والجاهليةَ وآثارَها.

- دوامُكَ على طاعةِ الله دليلٌ على حضورِ إيمانك، وثباتُكَ على دينِكَ في أوقاتِ الشدَّةِ دليلٌ على قوةِ هذا الإيمان.

- إيمانُكَ بالله، وتوكلُكَ عليه، يقوّي إرادتك، ويشدُّ من عزمك، ويزيدُ من صبرك، ويُبعدُ عنكَ اليأسَ والتشاؤم.

- الإيمانُ الصادقُ ينفعُ صاحبَهُ في أوقاتِ البأسِ والشدَّةِ خاصة، والخوفِ والجزع، ويكونُ وقتها أحوجَ ما يكونُ إلى هذا الركنِ الركين.

- أكثرهم إيمانًا، أكثرهم طاعة، وأكثرهم ثباتًا.

- ليكنْ حظُّكَ من إيمانِكَ العمل، فإنكَ إذا لم تعملْ بقيَ إيمانُكَ نورًا حبيسًا في قلبك، لم يُفِضْ على جوانحِكَ كلِّها.

- إذا تمكنَ الإيمانُ من قلبك، وملأَ جوانبه، لم تحتجْ إلى ضوءٍ خارجيّ.

- الإيمانُ الذي يملأُ القلوب، ينيرُ الدروب، ويَشفي النفوس، ويرفعُ العزائم، ويأبَى المظالم، ويحبُّ التواضع، وينفرُ من الفواحش.

- الإيمانُ القويُّ يضاعفُ قوَّتك، ويشدُّ عزيمتك، ويميزُكَ بعصاميةٍ فريدة.

- الضوءُ القليلُ ينيرُ ولو كان الظلامُ دامسًا، وتستطيعُ أن تميزَ بين الخبيثِ والطيبِ ولو كان إيمانُكَ ضعيفًا، فإذا قوي، ازددتَ نورًا، وزادتْ معرفتُكَ بما حولك.

- المؤمنُ ينبضُ قلبهُ بالإيمان، ويرتفعُ وينخفضُ حسبَ المواقفِ الإيمانية، والفاسقُ والفاجرُ ينبضُ قلبهُ لمواقفَ أخرى، كالمالِ واللذة، فغالبُ انفعالاتهِ دنيويةٌ أو دنيئة!

- إيمانُكَ وإرادتُكَ القويةُ تَحملانِكَ في المواقفِ الصعبة، فإذا ضعفتا، ضعفتَ وجزعتَ ولم تصبر.

- العمارةُ تكونُ في القلوبِ أولًا، فإذا لم يكنْ قلبُكَ عامرًا بالإيمانِ لم تجدْ فيه صدًى للأعمالِ الحسنة، إلا بقدرِ ما عندكَ من الإيمان. وتعوَّذْ بالله من خرابِ القلوب.

- إذا كان الكهفُ مظلمًا، فإن نورَ المؤمنِ لا ينطفئ.

××× ××× ×××

- الحياةُ بلا إيمان، كشجرةٍ بلا ثمرة، وإذا أثمرتْ فمُرَّة.

- من تركَ الدينَ عاشَ في قلقِ النظرياتِ وبلبلةِ الأفكار، ولم تطمئنَّ نفسهُ أبدًا، فلا تسلمُ نظريةٌ وضعيةٌ من قدح. ولا مولى له يلجأُ إليه، وقد خوتْ نفسه، وفؤادهُ هواء.

- اللادينيون يشجعون على الإلحاد، والهروبِ من الدين، ومعصيةِ الله ورسوله، وعملِ الفواحش، ونشرِ الإباحية، والشذوذ، هم الأعداءُ فاحذروهم.

البكاء

- البكاءُ ينفعُ الصغيرَ في تعاملهِ مع الآخرين، أما الكبيرُ فلا ينفعهُ ذلك، إلا في تبتله، أو همومٍ يخففُ بها عنه، بينه وبين نفسه. إنما تنفعهُ الحجَّة، والإقناع.

التأني والعجلة

- إذا استعجلتَ أمرًا ولم تحصلْ عليه كما تريد، فلا تلمْ إلا نفسك، فإن العجلةَ غيرُ التروّي، ونتيجتُهما غيرُ واحدة.

التجارب والعبر

- تنبَّهْ أيها الأثريُّ الخياليّ، الذكرياتُ التي تلازمُكَ وتتعلقُ بها ولا تنفكُّ من سردها، تُرجِعُكَ إلى الوراء، ولا تستفيدُ منها إلا بقدرِ ما تعتبرُ منها، وتصبحُ لكَ تجاربَ ودروسًا

- إذا تعلَّمتَ من خطئكَ فأنت عاقل، على ألّا تعودَ إليه، فإذا عدتَ فقد جهلت.

- تستطيعُ أن ترى مِن خلفِكَ كما ترى مِن أمامك، إذا قرأتَ في التاريخِ واعتبرتَ من الواقع.

- قد يستفيدُ بعضُهم من حوادثَ عبرًا أكثرَ من دروسِ سنواتٍ في العلومِ الاجتماعية، فتجاربُ الخبراءِ ودروسُ الحكماءِ شاماتٌ في جبين التاريخ.

- في الحياةِ عبرٌ كثيرة، وأقلُّ الناسِ حظًّا فيها أقلُّهم اعتبارًا.

- من لم يعتبرْ من علاقاتِ الناسِ والاختلاطِ بهم، تكررتْ أخطاؤه، وزادتْ همومه، واختلَّتْ تصرفاته.

- الذي لا يعتبرُ من أحداثِ الحياةِ وتجاربها، ومن سيرِ الناسِ وحِكمِ الحكماء، يقعُ في أخطاءٍ كثيرة، ويكررها، ومثلُ هذا لا يُستشار، ولا يسود.

- إذا كنتَ تُخدَعُ بحلاوةِ كلام، وتُلسَعُ من لِينِ ملمس، وتُغدَرُ من مقرَّبين منك، فلستَ ذا تجربةٍ ولا حكمة، عليكَ بصحبةِ الشيوخِ والحكماءِ حتى تصقلَ نفسكَ لرحلةِ الحياة.

التدبر والتأمل

- أمامكَ سلعتان، إحداهما جميلةٌ جذّابةٌ ولكنها لا تدومُ سوى يومٍ واحد، وأخرى من جنسها تدومُ أيامًا ولكنها عادية، لا تجذب. أيهما تختار؟ وعلامَ يدلُّ اختيارك؟

- صدفةٌ بدونِ غطاءٍ لن تكونَ غالية، ولن تجلبَ النظر. إنها مكشوفةٌ للجميع، وقد عَرفَ ما فيها كلُّ من نظرَ إليها، فصارتْ منظرًا عاديًّا، إنما يجذبهم ما لا يُرى داخلَ الصدفة.

- الرجلُ الطيبُ ينتجُ عملًا طيبًا، فإذا سمعتَ فيه كلامًا سيئًا فتأكدْ وتثبَّت، والخبيثُ تصدرُ منه الأعمالُ الخبيثة، فإذا بُلِّغتَ بعملٍ طيبٍ له فلِعِلَّة، فتأكدْ وتحقَّق.

- إذا التقى وجيهانِ كريمانِ أفرحوا الناس، وإذا تلاقى ذئبانِ غادرانِ أهلكاهم.

- تبصَّرْ وتدبَّر، افتعالُ المشكلاتِ يكونُ من قبلِ مغرضين، وعصاباتٍ ومفسدين، يريدون من ورائها إحداثَ بلبلةٍ وفوضى ليوقعوا أشخاصًا في مصايد، ليصلوا بها إلى أغراضٍ مبيَّتةٍ عندهم.

- كلماتُكَ بناتُ شفتيك، ونظراتُكَ إشاراتُ قلبك، وأفعالُكَ آثارُ أفكارك.

- صورتُكَ وتقاسيمُ وجهِكَ صفحةٌ مقروءةٌ من واجهةِ نفسك، الفرحةِ أو الحزينة، المرهقةِ أو المريحة، القلقةِ أو المطمئنة، الصابرةِ أو الجزوع.

- إذا التقَى وردٌ وشوك، سارعَ الشوكُ إلى جرحِ الورد، بينما يتجنبهُ الوردُ مريدًا السلامة، وحتى لو جُرِحَ لأعطى ريحًا طيبة.

- لن تبتعدَ عنكَ النارُ إذا زجرتَها بالكلام، فإنها لا تعترفُ بهذه اللغة، ولكنْ بالحيلةِ والعمل، وبتسليطِ عدوِّها عليها: الماء.

- السدودُ تمنعُ الماءَ لتخزنَهُ وتمنحَهُ وقتَ الحاجة، فلا تتهمها بالبخل، ما دامت تعطي الكفايةَ عند الحاجة.

- لن تستطيعَ أن توقفَ فيضانَ الماءِ بكفَّيك، ولكن تستطيعُ أن تفعلَ بهما ما يغيِّرُ مجراه، أو يخزنه، وتدفعُ بذلك ضررَهُ عنك.

- البحرُ ليسَ آمنًا، ولو بدا أزرقَ جميلًا. والسماءُ ليستْ قريبة، ولو بدا أنك تلمسُ زرقتها.

- تحتاجُ إلى كمٍّ من الأسماكِ الصغيرةِ حتى تشبعك، أما الكبيرة، فتكفيكَ الواحدةُ منها أيامًا، ولذلك كان صيدُها أصعب، وسعرُها أغلى..

- مَن ضُرِبَ في رأسهِ اختلَّ عقله، وإذا قُطِعَ مات. والمضروبُ قد يُشفَى.

- إذا كثرتِ الحشراتُ فإن حواليكَ عفونةً أو بقايا أغذية، فاحذر، ونظِّف، قبلَ أن تنام.

- تشعرُ بالخطورةِ إذا صرتَ تحت الماء، والسمكُ يشعرُ بالخطورةِ إذا صارَ فوق الماء. ما يكونُ لك خطورةً قد يكونُ لكائنٍ آخرَ أمنًا وعافية!

التربية

- الأسرُ العريقةُ تهتمُّ بالآدابِ والأخلاق، ولها أعرافٌ وتقاليدُ معروفة، تنفعُ في تربيةِ الشبابِ والمجتمع، إذا كانت موافقةً لشريعةِ الإسلام.

- مساعدةُ الأبِ منذُ الصغرِ تدريبٌ على تحملِ المسؤولية، وبرٌّ بالأب، ودافعٌ للصغارِ على ذلك.

- التربيةُ تكونُ على العزَّةِ والشرفِ والعصاميةِ والعفاف، حتى لا يذلَّ المسلمُ إلا لله تعالى.

- الطعامُ يفنى، والتربيةُ تبقى، فاهتمَّ بتربيةِ أولادكَ أكثرَ من طعامهم.

- من تعمدَ تعليمَ أولادهِ خصالًا سيئةً لضروبٍ من المعيشةِ الحرامِ أو الإجرام، فقد زرعَ ألغامًا في بيئتهِ ومجتمعه، وعادَ بالضررِ عليه وعلى أهلهِ وأسرتهِ قريبًا.

- إذا هدمَ ولدُكَ ما بَنيت، فلم تخلِّف. عليكم بالتربيةِ منذُ الصغر، وركزوا على طلبِ الحلال، والخشيةِ من الله في السرِّ والعلن. وكونوا قدوةً صادقين في ذلك.

- خذِ العلمَ من أفواهِ العلماءِ والأدبَ من مجالستهم، ومن اكتفَى بمجالسةِ السفهاءِ فقد حصَّلَ جهلًا وضلالًا، وسفهًا وطيشًا، ودناءةً في الخُلق، وخدعةً ومكرًا في السياسةِ والمحاورة.

- الذي يتمرنُ على الصعبِ غيرُ الذي يتعودُ على الترفهِ والنعيم. الأولُ يصبرُ والآخرُ يجزع. الأولُ يصمدُ والآخرُ قد يبكي.

- الذي يقسو على نفسهِ لهدفٍ تربويٍّ نبيل، هو أعلمُ بسببِ نهجهِ هذا، ويكونُ علاجًا مؤقتًا في الغالب، حتى يكبحَ جماحَ نفسهِ وتستويَ عنده، وتتأدبَ بأدبِ الإسلام.

- إذا بدأتَ ليِّنًا فإن بالإمكانِ أن تستعملَ الحزمَ وتقسوَ أحيانًا، أما إذا قسوت، فإنهم يفرُّون منكَ وينفضُّون من حولِكَ في أولِ لقاء.

- قارنْ بين كلامِ مَن تربَّى في بيتٍ كريم، وآخرَ لم يعرفْ تربية، تجدْ في الأولِ رفعةً وأدبًا، وفي الآخرِ تردِّيًا وتذميمًا.

التعاون على البرّ

- إذا كانت صفحتهُ بيضاء، فلا تتبعْ ممشاه، لتعرفَ إلى أين يذهب. أحسنِ الظن، وتعاونْ معه على البرّ، فإن المجالَ رحب.

- رحمَ الله امرءًا أخذَ بعضدِ أخيهِ إذا وقع، وساندَهُ إذا قام، وقوَّى عزيمتَهُ ليعودَ إلى عملهِ كما كان.

- إذا لم يكنْ هناك تعاونٌ على الخيرِ والبرِّ والإحسان، فلا تنتظرْ مجتمعًا متكافلًا، متحابًّا، مكتفيًا.

التفاؤل والأمل

- في الصباحِ تحلِّقُ بآمالِكَ وتطلعاتِكَ عاليًا، وفي المساءِ تعودُ مرهقًا تبحثُ عن وقتٍ للراحة، وتؤجلُ التحليقَ بآمالِكَ إلى صباحٍ آخر!

- في كلِّ صباحٍ إشراقةٌ جديدة، وكأنها تقولُ للإنسان: نوِّرْ قلبك، وتفاءلْ من جديد، فإنك تستطيعُ أن توفقَ بين آهاتِكَ ومسرّاتك.

- من فقدَ الأمل، صعبَ عليه العمل.

- لا يأسَ مع الإيمان، ومن قنطَ فقد غابتْ عنه حقيقةُ الإيمان، واستسلمَ للهمومِ التي كثفتْ على قلبه، ولم يعدْ يرى غيرَها!

- التفاؤلُ يعني الأمل، كالأملِ في الفرَجِ والشفاء، فلا تقتلهُ في نفسك، حتى لا تيأس.

- الفرجُ آتٍ ما لم تيأس. ولا تعلمُ كيف يكونُ الفرج، ولا وقته، فتوكل، وتصبَّر، وانتظر، ولا تقنط.

- الله أعزُّ وأجلُّ وأكبرُ مما نخافُ ونحذر. معنوياتنا عاليةٌ مثلَ مآذننا التي تعلو في السماءِ في كلِّ بلد، فلا نيأسُ أبدًا مهما اشتدَّ الظلام. لقد نهانا الله من القنوط.

التفكير والتخطيط

- التفكيرُ العلميُّ المنهجُ لا يقلُّ فائدةً عن القراءةِ المركزة، بل لا بدَّ من هذا وذاك.

- التفكيرُ العميقُ المتتابعُ قد يأخذُكَ إلى دهاليزَ تضيعُ فيها، فاستعنْ بالوحي، وعلمائه.

- في الاجتماعات، أصلحوا النية، وسدِّدوا وقاربوا، واطلبوا وجهَ الله، حتى يباركَ في أعمالكم، ويتقبلها منكم.

- إذا قُضيَ الأمرُ فلا تقلْ (لو)، أما قبله، وأنت تخططُ لمشاريعك، فقلها حتى تطمئن!

- السلَّمُ يأخذُكَ إلى حيثُ وضعتَهُ ووجَّهته، فانظرْ أين تتوجهُ أولًا، قبلَ أن تصعدَ عليه، حتى لا يذهبَ جهدُكَ هباء.

- إذا بحثتَ ولم تجدْ بغيتكَ بعد جهد، فهذه مشكلة. الأمرُ يحتاجُ إلى مشاورةٍ وأساليبَ ووسائلَ جديدةٍ للوصولِ إلى النتيجةِ المطلوبة، ولا تنسَ التخطيطَ وحُسنَ التدبير.

- كما لا ينفعُ الكلامُ إذا لم يكنْ في وقته، كذلك لا ينفعُ السيفُ في غيرِ وقته. فاخترِ الوقتَ والمكانَ المناسبين، فإنهما من التخطيطِ والتدبير.

التقليد والتعصب

- لا خيرَ في عصبيةٍ إلا أن تكونَ للحق، فإنها تحجِّمُ العقل، وتُجهضُ حريةَ الفكر، وتُسيءُ للنفسِ السويَّة، وتُسدلُ ستارًا أسودَ على الإبداع.

الثقافة والمعرفة

- الأمورُ العقديةُ والثقافيةُ والمعرفيةُ عامةً مرتبطٌ بعضُها ببعض، فاليهوديُّ والنصرانيُّ لا يكتبان من خلفيةٍ ثقافيةٍ إسلامية، والملحدُ لا يكتبُ من ثقافةٍ إيمانية..

- إذا هيمنتْ عليك فكرة، ولم تتركك، فإنها تدخلُ في تكوينِكَ الفكريِّ والثقافيِّ شيئًا فشيئًا، وعليك أن تتنبَّهَ إلى أنها سليمة، غيرُ منحرفةٍ ولا دخيلة.

الثواب والعقاب

- كلُّ تعبِكَ يزولُ بعدَ أن تحصلَ على مبتغاك، وكأنكَ لم تبذلْ جهدًا. وإذا كانت نيتُكَ صالحةً فستحصلُ على أجرٍ أكبرَ يومَ القيامة.

- حتى تكسبَ أجرًا، صححْ نيتكَ أولًا، ثم انظرْ في شريعةِ الإسلامِ ولا تخالفها، وحتى تكسبَ أجرًا أكبر: اعملْ بحكمة، ووعي، وأسلوبٍ حسن. والله يوفقك.

- الله يحبُّ عبادَهُ المتقين، ويجزيهم خيرًا، وقد هيَّأَ لهم جنةً عظيمةً مليئةً بالمفاجآت الطيبة. اللهم اجعلنا منهم.

- افعلِ الخيرَ لتُجزَى خيرًا، وتجنَّبِ السوءَ لئلّا تُجزَى سوءًا، فإن كلًّا يُجازَى بما عمل، إنْ خيرًا أو شرًّا.

- ارجُ خيرًا، وتمنَّه، واعزمْ على فعله، تكسبْ أجرًا ولو لم تعمله، فإذا عملتَ كسبتَ عشرًا.

- إذا لم تكنْ تتصدَّقُ لأنكَ لستَ غنيًّا، أفلا دللتَ الناسَ على خيرٍ لتُثابَ عليه؟ وقد يكونُ هذا أعظمَ ثوابًا لكَ من كثيرٍ من الصدقاتِ والتبرعات.

- لا تندمْ على خيرٍ فعلته، ولو ذهبَ إلى وجهةٍ خطأ، فإن الأجرَ حاصلٌ ما دامَ الإخلاصُ مقرونًا والنيةُ صالحة.

- اكسبْ أجرًا بموافقةِ الحقّ، وحبِّ الخير، ونشره، وإعادةِ تغريده، فإنكَ بذلك ستحصِّلُ أجورًا عظيمة، ولو لم تكنْ صاحبَها الأول، فإنَّ الدالَّ على الخيرِ كفاعله، كما صحَّ في الحديث.

الجدُّ واللعب

- الكبيرُ يحبُّ الجِدّ، والصغيرُ يحبُّ اللعب، ولا يؤلِّفُ بينهما بسهولةٍ مثلُ الأمّ!

- ساعةُ جدٍّ تزوّدُ عقولًا، أو تدرّبُ نفوسًا، أو تعمّرُ بيوتًا. وساعةُ مرحٍ لا تفعلُ شيئًا من هذا كلِّه.

الجدال والحوار

- أسمعُ ما تقول، ولكن لا أرى ما رأيت، فلا تؤاخذني إذا طالبتُكَ بالدليل، ووقفتُ عند بعضِ ما تقول.

- من أطالَ النقاشَ أضاعَ آخرُهُ أوَّلَهُ، وكثيرًا ما يتحولُ هذا إلى جدالٍ وخصومة. فالحوارُ القصيرُ هو المفيد، إلا أن يكونَ حواراتٍ منظمة، ومناظراتٍ معدًّا لها.

- فرقٌ بين أن تنقدَ بأسلوبِ الناصحِ المحبِّ المشفق، وبين أسلوبِ الكارهِ المبغِضِ المتنقِّص، المستهزئِ المحقِّرِ المستكبر. ولا تنتظرْ خيرًا من الأسلوبِ الأخير.

- لو نَقد، أو قالَ لمحاورِهِ كلَّ كلمةٍ بابتسامةٍ وأدب، وهدوءٍ وسلامةِ نفس، لما حدثتِ الشحناءُ والغضب، ولما تجذَّرتِ العداواتُ وموجباتُ الانتقام.

- إذا عارضكَ أحدٌ في أصلٍ فاحذره، وإذا عارضكَ في فرعٍ فحاوره، فإذا لم تجدهُ عنيدًا، ولم ينتقلْ إلى نقدِ أصل، فيمكنُ التواصلُ معه، والتعاونُ على الخير، والاتفاقُ واردٌ من بعد.

الجريمة والمجرمون

- إذا لم تؤذِكَ كلابٌ مسعورةٌ تمرُّ بها، فإن هناك من البشرِ من يؤذيكَ ولو لم تؤذهم، إنهم أشدُّ ضررًا من تلك الكلاب، إنهم مجرمون!

- إذا اجتمعتِ الذئابُ وكشرتْ عن أنيابها، فإنها لا تسألُ عن حلالٍ أو حرام، إنها تريدُ أن تؤذيَ وكفى!

- لئيمٌ بين كرامٍ ينتنُ مجلسًا، فكيف إذا كانوا لئامًا؟ وكيف إذا سادوا، وقادوا وطنًا؟!!!

- إذا بكتِ النساء، وخافَ الأطفال، وخلتِ البيوتُ من الرجال، فإن هناك فظائعَ تُرتكبُ بحقِّ الناس.

- تفاخرَ لصّان، فقالَ أحدُهما: سرقتُ اليومَ أكثرَ منك، فقالَ الآخر: لو عددتَ نقودكَ لرأيتَها أقلَّ مما كانت!

- الكلماتُ الجميلةُ لا تناسبُ نفسًا مجرمة، ولو خرجتْ لسقطتْ أرضًا، عند مَن يعرفُ صاحبَ تلك النفس، ومن لم يعرفهُ كانت له فخًّا.

- مهما لبسَ المجرمُ من ألبسةٍ زرقاءَ وبيضاء، فإن نفسَهُ تبقى في صبغتها السوداء. إن جمالَ المظهرِ ونقاءَهُ لا يعني سلامةَ باطنه.

- الطبيعةُ الجميلةُ لا تغيِّرُ طبيعةَ المجرم، لأنَّ الإجرامَ طغيانٌ وعمى، والطبيعةُ جمالٌ وصفاءٌ ونقاء.

- المسرفون على أنفسهم يحتفلون بأعيادِ ميلادهم، ولو علموا جرمَ ما اقترفوه، وخطرَ ما جرُّوهُ على أنفسهم لقالوا: ليتنا لم نولَد!

الجمال

- جمالُ الكونِ من جمالِ خالقه، وإبداعهِ في خلقه. ونحن نرى هذا الجمالَ والإبداعَ ولكنْ نتجاوزُ كثيرًا منه، بعد أن أَلِفتهُ عيونُنا، وتعوَّدتْ عليه نفوسُنا.

- يا جمالًا، أين أنت؟ قال: أنا في قلبِ المؤمن، ونبعي من نورِ المساجد.. من: الله أكبر!

- إذا كان الجمالُ في الشرِّ ازدادَ سوءًا، وإذا كان في الخيرِ ازدادَ حُسنًا.

- جمالُكَ لا يعني لي شيئًا حتى أرى نفسك.

- عندما تصرُّ على أن الجمالَ هو جمالُ النفس، لن تنخدعَ بالمظاهر. فتبحثُ عن المحتوى. فإذا رأيتَهُ نافعًا قبلته، ولو لم يكنْ جميلًا، وإذا رأيتَهُ مضرًّا رددتَهُ ولو كان جميلًا.

- قد تشبعُ من الجمالِ وأنت جائع، إذا كنتَ مفتونًا بالجمالِ حقًّا!

- الكساءُ وقاء، ولكنهُ منظرٌ أيضًا، فمن اكتسى فليتجمَّل، فإن التزينَ مطلوبٌ من المسلم، حتى في العبادات. والله جميل، يحبُّ الجمال.

الجهاد

- الجهادُ لن ينطفئَ في الإسلام، مهما حاولَ الأعداء، ومهما انتكسَ الجبناءُ وفلسفوا مواقفَهم، فإنهم جبناءُ، وكفى.

- من عزمَ على الجهادِ لم يحفلْ في طريقهِ بالأشواكِ التي تُدمي رجليه، بينما قلبهُ يخفقُ لذكرِ الشهادة، وينتظرُ لقاءَ ربّه.

- إذا كانت عقيدةُ المسلمِ منبوذة، وشريعتهُ محارَبة، وكرامتهُ مهدورة، فالجهاد.

- يحبون الحياةَ ويكرهون الموت، فمتى يدافعون عن أعراضهم وأموالهم؟ ومتى يدافعون عن أهليهم وإخوانهم الضعفاءِ والمظلومين؟ متى يجاهدون في سبيلِ الله؟ ما تعريفُ (الجبناء)؟

الحبُّ والكره

- تنعشُ الأرضُ عند جريانِ الأنهرِ بين وهادِها، كما تنعشُ القلوبُ عندما يجري الحبُّ في شغافها.

- القلوبُ لا تضيقُ بمحبيها، ولو ضاقتْ أماكنها، والقلبُ المحِب، يسعُ لكلِّ محَبّ.

- وردتان كانتا تهمسان بالحبّ، فقاطعهما الندى بلطف، وسقطَ عليهما بحنان، فازدادَ جمالهما، وارتوتا، وزادَ نبضُ قلبَيهما، فزادَ حياؤهما، واحمرَّ خدّاهما!

- داءُ الحبِّ الإهمالُ، فمن أهملَ حبيبَهُ فقد جفاه.

- المحبةُ تؤدي إلى التآلفِ والتعاضد، والتباغضُ يؤدي إلى الاختلافِ والنفور.

- نعم، قد يسكنُ حبُّ وبغضُ امرئٍ في قلبٍ واحد، فعندما يُحسِنُ أمرًا يُحَبّ، وعندما يسيءُ يُبغَضُ لفعلهِ ذاك، ولا يُبغَضُ لحالهِ كلِّها.

- أتألَّمُ لأحوالِ إخوانٍ لي تحت ظلمِ الطغاةِ وهم يعادونني أو يزدرونني. لا أدري متى يتنبَّهون إلى أنهم مخدوعون بإعلامٍ مضلِّل، يزيِّنُ لهم الباطلَ حقًّا.. وكيف نلتقي هكذا؟!

- إذا سمعتَ ما تَكره، فلا تقلْ ما يُكره، فإذا قلتَ ما يُكره، سمعتَ ما تَكره.

- الدارُ الكبيرةُ لا تسعُ شخصينِ إذا كان الاختلافُ بينهما قائمًا، وتسعُ أسرةً كبيرةً إذا كان الودُّ بينهما حاضرًا.

- إذا تصالحَ الضدّانِ جرتْ أنهارُ المحبة، وإذا تشاحنوا انكدرت.

الحذر

- لا شيءَ أجلُّ من دينِكَ أيها المسلم، فكنْ متنبِّهًا، حتى لا يُلعبَ بكَ وتُزحزحَ عن عقيدتِكَ وشريعتك، فإن الأعداءَ كثروا، والإعلامَ المضلِّلَ في كلِّ مكان.

- من عبرَ الحدودَ فلا يعني أنه أحرزَ الأمان، فقد يكونُ حسابهُ هناكَ أعسرَ وأنكد. اعملْ صالحًا وتوكل، حتى لا تندم، مهما صعبَ عليكَ الأمر.

- من جمعَ بين طيبٍ وخبثٍ فقد ناقضَ الفطرة، ولعبَ بالنار، وليحذرْ أن تغرَّهُ الخبائثُ حتى يركنَ إليها ويلازمها.

- لا تحكمْ على شخصٍ بعيدٍ عنكَ من خلالِ ظروفِكَ وبيئتك، فلكلٍّ أحوالهُ ودوافعه.

- كنْ حذرًا إذا مشيت، حتى لا تصطدمَ بضعيفٍ فيتضرَّر، أو تدعسَ على نفيسٍ فينكسر، وقد تصابُ أنت في رجلك.

- الزمْ يمينكَ وانتبه، فلا يعني لزومُكَ اليمينَ سلامتكَ من الآفاتِ خارجَ الطريق، والذين من حولِكَ ليسوا كلهم يقظين، ولا على درجةٍ واحدةٍ من الوعي.

- عيونٌ في الشوارعِ تبحثُ عن مغفَّل، وساه، ومنشغل، ومنفعل، ومترنح، وضعيف، لتكونَ صيدَها.

- لا تكنْ كمن يُحتفَى به، ويُسرَقُ منه!

- العقاربُ تلدغ، فلماذا تسكنُ بينها ولا تبتعدُ عنها؟ إلا إذا كان القصدُ حرصَكَ على حقٍّ لك، والصبرَ والانتظارَ لتطهيرِ المنطقةِ منها.

الحرية

- إذا كثرَ الرقباءُ كُتمتِ الأنفس، وارتعدتِ القلوب، وتحيَّرتِ الأفكار، والتفتتِ العيون، وانعدمَ الأمن.

- جزاءُ من لا يريدُ الحريةَ للناسِ ألّا يُعطَى حرية، أن يُسجنَ حتى يَعرفَ قيمةَ الحريةِ ولذَّتها ومكانتها.

- الذين يستطيبون حياةَ الذلِّ تحتَ حكم الظالمين، لا يتفكرون أو لا يتصورون قولَ أميرِ المؤمنين عمرَ رضي الله عنه: متى استعبدتمُ الناسَ وقد وَلدَتهم أمهاتهم أحرارًا.

- من عاشَ في حياةِ الذلِّ لم يهنأ، وماتَ كمدًا، وتمنى لو جاهدَ ليعيشَ حرًّا.

الحسنات والسيئات

- المؤمنُ يحبُّ الحسناتِ ولذلك يعملُ الأعمالَ الحسنة، كما يحسنُ إلى الناس، فيمدُّ لهم يدَ العون، ويتمنَّى لهم الخيرَ والعافيةَ والغنى.

- لا تَملَّ من عملِ الخير، فإنما هي حسناتٌ تُدَرُّ عليك، ولو رأيتها وكأنها تهطلُ كالمطر، لزدتَ من عملك، وحمدتَ الله أنْ هداكَ لهذا.

- إذا تركتَ أثرًا حسنًا دلَّ على حُسنِ صنيعك، وإذا تركتَ أثرًا سيئًا دلَّ على سوءِ صنيعك، وأفصحَ هذا وذاكَ عن سرِّ نفسك.

الحضارة

- الإيمانُ روحُ حضارتنا، والعلمُ وعيُها ومحرِّكُها، والجهادُ قوَّتُها، والتربيةُ حارسُها، والتعاونُ والتعاضدُ سرُّ بقائها.

الحق والباطل

- نعم، القولُ ليس كالفعل، ولكنَّ قولَ الحقِّ في وجهِ حاكمٍ ظالمٍ كالجهادِ بالبدن، فإن صاحبَهُ يعرِّضُ نفسَهُ وأهلَهُ للقتلِ في سبيلِ الله.

- الثباتُ على الحقِّ من شيمِ الأبطال، والتذبذبُ والنكوصُ من شيمِ الجزعين والجبناء.

- من الحكمةِ أن تتئدَ إذا علا الصخبُ وبرزتِ الضغائنُ في الحواراتِ والمواقفِ والمجالس، فإن إصابةَ الحقِّ تكونُ بالتعقلِ والتشاورِ والتأنّي والهدوء، لا بالتسرّعِ والتعنّتِ والعنادِ والمكابرة.

- إذا تبيَّنَ لكَ الحقُّ فاتَّبعه، ولا تقفْ منه موقفَ المتفرج، وإذا لم تكنْ من أهلِ النظرِ والتبيين، فاسألْ من تثقُ به من أهلِ العلمِ الأتقياء، وإياكَ وعلماءَ السلطان.

- إذا لم تعرفِ الحقَّ فاسألْ أهلَ الحقّ، وهم علماءُ الإسلامِ العاملون، ومفكروهُ ودعاتهُ الأكفاءُ المخلصون. ولا تسألْ أهلَ الباطل، ولا المنحرفين من المسلمين.

- من عرفَ الحقَّ ولم يتفاعلْ معه فكأنهُ لم يعرفه!

- العَميُّ عن الحقِّ كمن لا يرى شيئًا واضحًا أمامه! فانظرْ إلى مصيبتهِ ما أكبرها! إنها في عقله.

××× ××× ×××

- الباطلُ زهوقٌ إذا الحقُّ بدا ونصع، وقد يعاندُ أحدهم ويتفلسفُ ليتملَّصَ من الحقِّ ويبقى على باطله، وهو يعرفُ أنه باطل!

- إذا علا صوتُ الحقِّ شدَّ انتباهَ العقلاءِ والصالحين، وتنفَّسوا الصعداء، وإذا علا صوتُ الباطلِ شدَّ انتباهَ المجرمين والمفسدين، فرقصوا، وقالوا: هذا يومُنا.

- الباطلُ قد يطولُ إذا لم يكنْ هناكَ من ينكره، وتقاعسَ الناسُ عن تغييرِ آثاره، ويكونُ عقوبةً لهم على تخليهم عن أمرِ الله، وإن الباطلَ لا يكونُ إلا ضررًا أو ظلمًا.

الحقوق والواجبات

- لا يبلغنَّ من حسدِكَ أو بغضِكَ لأخيكَ أن تمنعَهُ من حقِّه، فإنه ظلم، وحسابٌ في اليومِ الآخر.

- اعلمْ أيها المسلمُ أنكَ صاحبُ رسالة، ما دمتَ مؤمنًا برسالةِ الإسلام. وكما أن لكَ حقوقًا فإن عليك واجبات، وإذا لم تؤدِّها لم تكنْ كاملَ الإسلام.

الحكمة والحكماء

- السدادُ في القولِ من الحكمةِ والصوابِ في الرأي، وهو نعمةٌ من الله، لا يؤتاهُ كلُّ أحد. وكلما اتقَى المرءُ ربَّهُ زادتْ نسبةُ صوابهِ أكثر.

- الحكمةُ نور، يقذفهُ الله في قلبِ من يحبّ.

- الحكمةُ في اتباعِ الحقّ، والاستماعِ إلى الحكماءِ الأصفياء، ومجانبةِ السفهاء. ومن أطالَ الجلوسَ إلى الحكماءِ صارَ حكيمًا.

- الكلمةُ وإن كانت حكمة، إلا أنها قد لا تنفذُ إلى القلب؛ لأنها لم تخرجْ من قلبٍ فقيهٍ مشفقٍ مخلص، وهذا سببٌ مهمٌّ في أن تتنقَّلَ بين الحِكَمِ ولا تلتفتَ إلا إلى القليلِ منها.

الحلال والحرام

- السعيُ الجميلُ هو الحلالُ الذي لا كدرَ فيه، نتاجهُ ووصولًا إليه.

- ابحثْ عمّا يناسبُكَ ويوافقُ مزاجكَ على ألّا تنسى دينك، فإنه هو الحَكَم.

- لقمةُ حلالٍ تسدُّ رمقك، خيرٌ من ألفِ حرامٍ تتلذَّذُ بها وتتشَّجأُ منها.

الحياة والموت

- الحياةُ تعطيكَ رحيقَها الصافي إذا أعطيتها صدقكَ في التعاملِ معها، وعرفتَ كيف تستفيدُ منها.

- قاموسُ الحياةِ فيه موادُّ كثيرة، فخذْ منها ما ينفعك، لدنياكَ وآخرتك، ودعْ غيرها، فإنها تشغلُكَ في غيرِ ما منفعة.

- الحياةُ تنبعثُ منها روائحُ كثيرة، لا يفرّقُ بين حَسنِها وسيئها إلا من فرّقَ بين الحلالِ والحرام. فالحياةُ ليست كلُّها جميلة، ولا طاهرة، ولا لذيذة، ولا نافعة، ولا يعرفُها إلا العارفون.

- الحياةُ نهارٌ وليل، فانظرْ جيدًا في النهارِ لترى الأشياءَ على حقيقتها، ولا تمشِ في ظلامِ الليلِ حتى لا تصادفكَ مفاجآتٌ لا تراها.

- في الحياةِ حكمة، إذا احتكمتَ إلى الحقِّ والعدل، وفي الحياةِ طيشٌ وسفه، إذا احتكمتَ إلى اللهوِ والباطل.

- الحياةُ صفحةٌ بيضاء، تخطُّ فيها بأقلامٍ تصنعها، وألوانٍ تختارها.

- الحياةُ قصيرة، ولكنها تطولُ بالنكدِ والقَهْر.

- الحياةُ جميلةٌ مع الطيبين، ونكدةٌ مع السيئين. اللهم إنا نسألُكَ صحبةً مع الطيبين المباركين، في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة.

- الحياةُ غابة، تجدُ فيها الطيبَ من الرجالِ والنساءِ والخبيثَ منهما، وتجدُ فيها الوردَ والشوك، والحلوَ والمرّ.. وتجدُ لكلٍّ هذا طالبًا!

- الحياةُ لا تناسبُ من لا يناسبُها، فخذْ بعضَها إذن، خذْ ما يلزمُكَ منها، وما يبلِّغك، ولا تقربْ من حرامها، ولا تغترَّ بلذيذها أو كثيرها.

- من ظنَّ الحياةَ لهوًا ولعبًا فقط، فليَلْهُ وليلعبْ ولا يجدّ، ولينظرْ في حالهِ كيف تصير. إنما هي لعبٌ لمن أحبَّ اللعبَ وفضَّله، وجِدٌّ لمن جدَّ وأحبَّ الجدّ.

- من أرادَ حياةً سهلة، بلا عمل، ولا هدف، فلينم، أو لا يتحرك، ولينظرْ هل يستطيعُ العيشَ هكذا وهو كالميت؟

- في هذه الحياةِ الصعبة، لا تقلْ كيف لم أصل، ولكن قل: كيف وصلت؟! ولا تقلْ كيف لم أنم؟ ولكن قل: كيف نمت؟!

- الحياةُ رحلة، قد تصلُ فيها إلى برِّ الأمانِ وقد لا تصل، فاهتدِ بالدينِ الحق، فإنه هو الصراطُ المستقيم، الذي يأخذُ بيدِكَ إلى حيثُ الفوزُ والفلاح.

- الحياةُ الجميلةُ تكونُ في قلبٍ جميلٍ لطيفٍ محبّ، بعيدٍ عن البغضاء والشحناءِ والرياءِ والكذب، لا يعرفُ الخداعَ والمكرَ والتآمرَ والغدر.

- الحياةُ سهلةٌ على الصغار، صعبةٌ على الكبار، والسببُ هو الجهلُ والعلم، واللامبالاةُ والشعورُ بالمسؤولية، وقلةُ العقلِ ووفرته.

- الحياةُ عند المؤمنِ تحلو بالطاعة، وبعملِ الخيرِ والبرِّ مع الناس، والتعاملِ معهم بالآدابِ الطيبةِ والأخلاقِ الحسنة، فلا تجدهُ إلا طيبًا، نافعًا.

- الحياةُ نعمةٌ لمن هداهُ الله، فكان على استقامة، واستغلَّ وقتَهُ في طاعةِ الله وتقواه. وهي نقمةٌ لمن أبى الطاعة، وانساقَ نحو الهوى، والسقوطِ في الأوحال.

- في الحياةِ الدنيا، أعلى ما يتمنّاهُ أهلُ الدنيا: المنصبُ والثروةُ واللذَّة، وأسمى ما يتمنّاهُ أهلُ الآخرة: رضا الله تعالى، والتوفيق، والعافية.

- من اشتاقَ إلى الجنةِ لم يتشبَّثْ بالحياة، ولم يكرهِ الموت.

- لن تقطعَ مسافةً أكثرَ مما قدَّرها الله لكَ في هذه الحياة، فلتكنْ خطواتُكَ محكمة، وكلماتُكَ موزونة، وأحكامُكَ منصِفة، وغايتُكَ منصوبةً أمامَ عينيك، قبلَ أن تحاسَب.

- الحياةُ تمضي، إن قدَّمتَ حسنًا أو سيئًا. إنها صحيفتُكَ التي تملؤها بما تشاء، ولسوف تتفاجأُ بكثيرٍ من أقوالِكَ وأفعالِكَ فيها عند الحساب، وتتعجبُ كيف حُفظت!

- الشكوى في هذه الحياةِ من أشياءَ كثيرة، ولكنَّ المؤمنَ يلتفتُ إلى نفسه، ويفكرُ بما بعد الحياةِ الدنيا، فيرى ذنوبَهُ ماثلةً أمامَ عينيه، فيتوبُ منها، ويطلبُ من الله العفوَ والمغفرة.

- احذرْ مما تشاء، فإنه سيأتيكَ يومٌ لا ينفَعُ فيه حذرُك، لا وسيلةٌ ولا سبب.

- الموتُ مخيف، ولكنكم ذائقوه، إلا أنه لحظات، ويبقى الخوفُ الحقيقيُّ مما بعده، فماذا أعددتم للحساب، وماذا تنتظرون، وبمَ تجيبون؟

الخشية والورع

- سرُّ الخشيةِ عند العابدِ هو عمقُ إيمانه، واستشعارهُ عظمةَ الله تعالى، وتصديقُ ما شرعَ من عقوبة، عاجلها أو آجلها. وسرُّ سعادتهِ بطاعةِ ربِّهِ هو لمحبَّتهِ له، والسعي لطلبِ رضاه.

- من خشيَ الله لم يكذبْ في بيعهِ وشرائه، ولم يرائ بعلمهِ وطاعته، وكان حذرًا من أن يقعَ في حرامٍ أو شبهة، وبعيدًا عن الظلمةِ وأعوانهم.

- الورعُ من التقوى، ومن لم يكنْ ورعًا فلا يظنَّ نفسَهُ تقيًّا.

- صفةُ الورعِ تبعدُكَ عن الطمع، كما تبعدُكَ عن الحرام. ومن صفاتِ الورعِ: الخشية، والقناعة، والعفَّة، وتحرّي الحلال.

الخلاف

- إذا كثرتِ الآراء، كثرَ الخلاف، وضعفَ أهله، وكادَ أن يضيعَ الحقُّ بينهم.

- إذا طالَ الخلافُ واستمر، تحوَّلَ إلى انقسامٍ وبغضٍ وضعف.

- من دخلَ في الخلافِ وتركَ الأصل، كمن دخلَ البحرَ بمجاديفَ دون سفينة، وجادلَ في أهميتها!

الخير والشر

- من أُلهِمَ خيرًا فليعجِّلْ به، قبلَ أن يُنسى، أو يَذهبَ وقته.

- من كان ذا نيةٍ صالحة، وانتظرَ خيرًا، وأحبَّه، وعزمَ عليه، وهبَهُ الله إيّاه.

- من كان راغبًا في الخيرِ ومعاضدةِ أهله، فليُرهم فضيلةَ عمله، وليَنصرهم بقولهِ وفعله.

- اسلكْ سبلَ الخير، حتى تقطفَ ثمارًا طيبة، محبَّبة، نافعة.

- الوردُ لمن وردَ منهلًا صافيًا، وأرادَ خيرًا.

- السعيُ نحوَ الخيرِ يجلبُ لكَ الاطمئنان، كما يجلبُ لكَ أصدقاءَ ومحبين، ويُبعدُ عنكَ الحسدَ والحقدَ وعداواتِ الناس.

- قولُ الحقِّ وبذلُ الخيرِ يكونُ لكلِّ الناس، ليزدادَ به المحسنُ إحسانًا، ويثوبَ المسيءُ إلى رشدهِ فيُحسن.

××× ××× ×××

- بما أنك لا تعلمُ الغيب، وتتوجَّسُ خيفةً من مفاجآتِ المستقبل، فاعملْ خيرًا لتلقَى خيرًا، وإياكَ والشرّ، حتى لا تلقَى شرًّا.

- إذا تجاذبتكَ خصلتان في موقف، وقدَّمتَ الإحسانَ بدلَ الخذلان، فقد غلَّبتَ جانبَ الخير، ودللتَ على نفسٍ طيبة، تحبِّذُ السلامَ والمحبة، والبرَّ والوئام.

- من كانت نيَّتهُ باتجاهِ الخيرِ تعاونَ مع أهلِ الخير، ومن رأيتَهُ متعاونًا مع أهلِ الشرِّ فقد عرَّضَ نفسَه للاتهامات.

- النفسُ الطيبةُ لا يتوقعُ منها سوى عملِ الخير، أما النفسُ الأخرى.. فاحذرها، وتجنَّبْ طريقَها.

- للخيرِ أهله، وللشرِّ أهله، ولكنَّ المشكلةَ في أن ترى بعضَ أهلِ الخيرِ في طريقِ الشرّ، والعكس! عند ذلك تتأكد، ثم تعيدُ النظرَ في علاقاتِكَ وحساباتِك..

- ليتَ القومَ اجتمعوا على خير، حتى نثنيَ عليهم، ونعضدَهم، ونتفاءلَ بحسنِ صنيعهم. أما الذلُّ والخزيُ والغدرُ والانتكاسُ فقد رأينا منهم الكثير.

- نعم، قد يتغلَّبُ الشرُّ على الخير، والباطلُ على الحقّ، كما هو ظاهرٌ بكثرةٍ في عصرنا، ولكن يكونُ هذا بأساليبَ خبيثة، وأدواتٍ دنيئة، وتسلط، وإكراه، وإرهاب.

الدعاء والذكر

- قالَ الله تعالى: {أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}
والقرآنُ أفضلُ الذكر، وأعلاه. فهو علاجٌ للقلوب، ونورٌ لها.

- الإكثارُ من ذكرِ الله تعالى تربيةٌ ربانية، فأكثرْ من ذكرِهِ سبحانهُ ليزكيَ نفسك، ويُبعدَ عنك أمراضَ النفسِ ووساوسها وخيالاتها الفاسدة، فإنه خيرُ من زكّاها وصفّاها وسوّاها.

- الأُنسُ بذكرِ الله دليلٌ على القلبِ العامرِ بالإيمان.

- من أحبَّ أن يذكرَهُ الله باسمِهِ عند ملائكتهِ فليذكره، وليكثرْ من ذكره، ومن غفلَ عنه لم يذكره. فكنْ ذا حظٍّ من ذكرِ الله لك.

- إذا أحببتَ أن تزرعَ كلما مشيت، وعند كلِّ خطوة، فسبّحْ وكبِّر، وهلِّلْ واحمد.

- صباحٌ بذكرِ الله، والتوكلِ عليه، وطلبِ القوةِ منه، والدعاءِ بحفظه، خيرٌ من أَصباحِ الدنيا كلِّها بدونِ ذكره.

- ممارستكَ العملَ لا يعني عدمَ ذكرِ الله، فهو يأتي معه بدونِ تكلفٍ ولا تعب، كالبسملةِ والحمدلةِ والتهليلِ والتكبيرِ والحوقلة، بل يرتاحُ معها المسلمُ ويتفاعل، ويتكيَّفُ ويستبشر.

- لا تنسَ ذكرَ الله، واذكرهُ بأحبِّ الكلامِ إليه: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

- تشهَّدْ بين مدةٍ وأخرى، جدِّدْ إيمانكَ بـ (لا إله إلا الله)، فإن مشاغلَ الدنيا الكثيرةَ والمتشعِّبةَ تُنسي المرءَ ذكرَ ربِّه، ولولا ذكرهُ وصلاتهُ له لكان كحجرٍ ملقى.

- من لم يذكرِ الله فهو كالميت، وإن كان كثيرَ الكلامِ في غيرِ ذكرِ الله. فمن المهمّ أن يذكرَ المسلمُ ربَّه، بأسمائهِ الحسنى، وصفاتهِ العلا، وأن يسبِّحه، ويكبِّره، ويثنيَ عليه.

××× ××× ×××

- تذلَّلْ إلى الله بما شئتَ من كلمات، عسى أن يُقبِلَ عليك ويغفرَ لك، وقل: يا ربّ، إن رحمتكَ وسعتْ كلَّ شيء، وأنا شيءٌ من الأشياء، فاغفرْ لي، وارحمني.

- اللهم إنا نسألُكَ إيمانًا يغمرُ قلوبَنا، فقد زاغتْ قلوبٌ كثيرةٌ من فتنِ هذا العصر، ونسألُكَ الثباتَ على الحق، فقد ضلَّ كثيرون وتركوا دينَهمُ الحقّ.

- اللهمَّ إني أسألُكَ دينًا قويمًا أتحلَّى فيه بإيمانٍ كامل، وأكونُ على خيرٍ واستقامة، وثابتًا عليها، وآمرًا بالهدى، وناهيًا عن كلِّ شرٍّ ومنكر، وصاحبًا لكلِّ مؤمن، وحربًا على كلِّ غادر.

- اللهم حياةً بالإسلام، وقلبًا بالإيمان، وخُلقًا بالإحسان، وعمرًا بالطاعة، وخاتمةً على الرضا، وعافيةً في الدنيا، وجنةً في الآخرة.

- اللهمَّ إني أسألُكَ ثباتًا على الحق، وملازمةً للصدق، ومجانبةً للزلل، ومتابعةً للعلم، وصحبةً مع من اتَّقى، ووفاءً لمن أحسن، وجنَّةً برحمتك.

- اللهم إني أسألُكَ حياةً كريمةً في دنياي، أو موتًا بكرامة، وأعوذُ بكَ من حياةِ الذلِّ والمهانةِ التي نعيشها في بلادِ العروبةِ والعلمنة.

- اللهم زينَّا بالعلم، وجمِّلنا بالحِلم، واجعلنا شامةً بين الناس، ولا تحرمنا فضلكَ العظيمَ ورحمتكَ الواسعةَ يومَ الدين.

- اللهم إني أسألُكَ علمًا نافعًا يقرِّبني إليك، وزادًا حلالًا يقوّيني على طاعتك، وأخًا صالحًا يكونُ عونًا لي في شدَّةٍ ولا يخونني.

- اللهمَّ أعنّا على ذكرك، ووفقنا للصلاةِ في بيوتك، وباركْ في لقائنا بإخوةٍ في دينك، وتقبلْ منا.. ولا تحرمنا فضلكَ ورحمتك.

- اللهم احفظْ أولادنا، واعصمهم بدينِ الإسلام، وبكلماتِكَ العظيمة، ولا تَكِلهم إلى فاسقٍ أو ظالم، واجعلهم قرَّةَ عين، وجنودًا للإسلام.

- اللهم إني صادقٌ في شكري لك، وإن لم أبلُغْ كماله، فلا تؤاخذني على تقصيري، وتقبلهُ مني على ما بي.

- اللهم إنا نستغفرُكَ ونتوبُ إليكَ من ذنوبنا، فتقبَّلْ توبتنا، واغفرْ لنا، وارحمنا، واهدنا، وثبِّتنا، وألهمنا أن نقولَ صالحًا، ونعملَ صالحًا ترضاه، يا ذا الجلالِ والإكرام.

- أمسينا وأمسى الملكُ لله. اللهم تقبلْ منا ما وفقتنا إليه من طاعة، واغفرْ لنا ما قصَّرنا فيه أو أذنبنا، إنك أنت الغفورُ الرحيم.

- اللهم سلامًا نرجو يومَ نلقاك، وأمنًا، يومَ الفزعِ الأكبر.

الدعوة والدعاة

- أيها المسلمُ التقيّ، إن الكافرَ في ظلام، والنورُ عندك، فأسرجْهُ في قلبه.

- السراجُ يوقَدُ ليدفعَ الظُّلمةَ حتى تبصرَ العين، وادفعْ أنت بنورِ إيمانِكَ ظُلمَ الظالمين، فإنهم لا يحبون لنورِ الحقِّ أن يُنير.

- انتفعْ أنت وأولادكَ بما وهبكَ الله من علمٍ ودين، ثم انفعْ بهما الآخرين، فإن نفسكَ وأهلكَ أَولى.

- أخلاقُكَ أيها الداعي قبلَ كلامك، وأدبُكَ قبلَ علمك، ومهنتُكَ قبلَ هوايتك.

- إذا لم تعرفْ طبائعَ الناسِ وبيئاتهم لم تنجحْ في مهنتِكَ الدعويةِ بينهم، إلا قليلًا. مع التخطيطِ والتدبيرِ السليم، والأسلوبِ الحكيم.

- الحديثُ مع الناسِ على قدرِ عقولهم، وبما يناسبهم، وضربُ الأمثالِ لهم يؤثرُ فيهم بالتأكيد.

- اطلاعُكَ على وسائلِ وأساليبِ الدعوةِ يعطيكَ خياراتٍ مفيدةٍ وناجحة؛ لاختيارِ المناسبِ منها في المجتمعِ الذي تدعو فيه، ونوعيةِ المدعوِّين وخصائصَهم.

- أنجحُ أساليبِكَ ما كان أكثرَ رفقًا، ومسندًا بالدليل، ومقرونًا بالحبِّ والشفقةِ والإخلاص، مع صدقٍ في الأداء، وعزيمةٍ في الإنجاز.

الدنيا والآخرة

- عندما تطمئنُّ إلى الدنيا، تَغدرُ بك.

- الدنيا لا تضحكُ ولا تبكي، إنما هي تصرفاتُكَ ومواقفكَ التي تجلبُ لكَ ذلك، إضافةً إلى ما قدَّرهُ الله عليك.

- الدنيا للمحسنِ وللمسيء، فليكنْ حظُّكَ منها تقوى الله.

- في الدنيا محطتانِ أساسيتان: محطةٌ لحياتك، وأخرى لمماتك. وما بينهما معركةٌ أنت قائدُها. فاعرفْ كيف تقودُ نفسك، وأين تأخذُها.

××× ××× ×××

- كلما دنوتَ من الدنيا، تأخرتَ عن الآخرة.

- السعيُ إلى الآخرةِ يكونُ بالقولِ والعمل، فتقولُ الحقَّ، وتعملُ به. لا يستغني أحدهما عن الآخر.

- كنوزُ الدنيا لأهلِ الدنيا، وكنوزُ الآخرةِ لأهلِ الآخرة، فالزمْ ذكرَ الله وطاعتَهُ لتفوزَ بهما، فإنهما كنزُكَ أيها المؤمن، ولا يمنعُكَ هذا من حلالٍ تكسبه، وزينةٍ تتزيَّنُها.

- تزوَّدْ للآخرةِ أكثر، فإنها أطولُ من الدنيا بالتأكيد. وإذا كانت الدنيا قصيرة، فلا تعطِها كلَّ اهتمامك.

- من استعدَّ للحسابِ في اليومِ الآخِرِ كما يستعدُّ للاختباراتِ العلميةِ في الحياةِ الدنيا، فبشِّرهُ بخيرٍ عميم.

- أيها الناس، الدنيا متاعٌ إلى حين، وحساب، فاتَّعظوا، واحذَروا، واعملوا للآخرة، فإنها خيرٌ وأبقى.

- من أرادَ الآخرةَ خفَّفَ علاقتَهُ بالدنيا، أما من أرادَ بعملهِ الوظيفيّ آخرة، من باب {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ}، فهو من الآخرةِ إن شاء الله، إذا أخلصَ فيه، ووافقَ شريعةَ ربِّه.

- لا بدَّ من الرحيلِ أيتها الدنيا، أنا وأنت. اللهمَّ رحيلًا على الإيمان، وقلبًا معلقًا بالمساجد.

الروح

- الروحُ تحتاجُ إلى التعبدِ كما يحتاجُ الجسدُ إلى الطعام. ويهنأُ المرءُ بالطعامِ إذا كان طيبًا ومصحوبًا بعافية، والتعبدُ ينفعُ العبدَ إذا كان بخشوعٍ وإخلاصٍ وحبّ.

الرياء والنفاق

- إذا ارتفعَ صوتُ الحقِّ خنسَ الكذابون والمنافقون، ولجؤوا إلى الخداعِ والتخفي وبثِّ الشائعات.

- كنْ منتبهًا لنفسِكَ أيها العاقل، وكنْ حريصًا على أن ينبعثَ الطِّيبُ من أعماقِ نفسك، لا من ظواهرِ ثيابِكَ وحدَها.

- أيها المرائي، تهتمُّ بنظافةِ جسمك، وجمالِ ثيابك، وبسمةٍ من ثغرك، فإذا غابتِ العيونُ عنك كشفتَ عن ثيابٍ سوداء، وأنيابٍ حمراء، ونفسٍ جرداء؟

- العبرةُ بما تراهُ لا بما تسمعه، فمن رأيتَهُ طليقَ اللسانِ حلوَ العبارة، ومن ورائهِ أفعالٌ شائنة، فاضربْ بكلامهِ عرضَ الحائط.

- اللونُ الأحمرُ رمزٌ غيرُ مرغوب، ولكنَّ الدماءَ تُسفَكُ بكثرةٍ في عالمِ الإنسان، يرتكبها من ينادي بالسلام، ويعلِّمُ الأخلاق، ويحافظُ على التوازن، ويطالبُ بالتعايش!

الرياضة

- إذا استويتَ على صهوةِ الحصانِ فلا تظنَّ أنكَ الفارسُ الوحيد. ستظهرُ فروسيتُكَ إذا تحركَ الحصانُ وتفنَّنَ في الركضِ والقفز، وعند وقوفهِ المفاجئ!

- من نزلَ الحلبةَ وهو يظنُّ أنه سيُهزَم، فقد هُزم. المعنوياتُ ضرورية. وتكونُ بالشجاعة، والصبر، والثبات، والتشجيع، والحوافز، بحسبِ المناسبةِ والبيئة..

- من غادرَ الحلَبةَ قبلَ أن يصارعَ خصمَهُ متذرِّعًا بأسبابٍ واهية، فقد أعلنَ عن جبنهِ أو هزيمته، ولو لم ينزلْ إلى الحلَبةِ لكان أليقَ به.

- يقولون إن الجنونَ فنون، وكأنهم لا يعلمون أن من الفنونِ جنونًا!

الزهد

- إذا زهدتَ في الحياةِ فلن تبيعَ نفسكَ لتشتريَ بها لحمًا، فاعرفْ قيمةَ الزهدِ والزهّاد.

- الزهدُ لا يعني غمطَ حقِّكَ في الحياة، ولكنهُ البعدُ عن الكمالياتِ والتقليلُ من بعضِ المباحات، للاشتغالِ بالمهمات، والإقبالِ على المندوبات، وملازمةِ الطاعات.

- الزاهدُ لا يهمهُ نوعُ طعامٍ ولا كمُّه، بل ما يَدخلُ بطنَهُ ويكفُّ عنه جوعته، ليتفرغَ لأمورٍ أخرى تعلَّقَ بها قلبهُ وأطبقتْ على نفسه، لا يرى غيرَها جديرةً بالاهتمام.

- الزهدُ في الدنيا يعطيكَ فرصةً أكبر، ودفعةً أقوى للعبادةِ والطاعة؛ لأنك تتنازلُ عن بعضِ ملذّاتِكَ وكمالياتِكَ وهواياتِكَ الشخصيةِ لصالحِ دينك، ومستقبلِكَ الأُخروي.

السعادة

- صفاءٌ في العقيدة، وصفاءٌ في القلب، وصفاءٌ في العلاقات، يعني السعادةَ والهناءَ في الدنيا، بعد توفيقِ الله وتيسيره.

- السعيدُ من كان مع الله، ولم يتَّبعْ هواه، ولم يخنْ أخاه، ولم يكدِّرِ المياه.

- اعلمْ يا بني، أن السعادةَ هي راحةُ النفسِ قبلَ عافيةِ البدن، فما لم تكنْ مطمئنًّا نفسيًّا لم تَسعد، ولو كانت صحتُكَ جيدة، وأمورُكَ متوافقة.

- العيشُ الهنيءُ في الصفاءِ والإخلاص، وفي البراءةِ والوفاء، وفي المحبةِ والإيثار.

- السماءُ الصافيةُ للقلوبِ النقيَّة، والأرضُ الخضراءُ للأيادي النديَّة، والرائحةُ الذكيةُ للنفوسِ الرضيَّة.

- من صنوفِ السعادةِ أن ترى مَن حولكَ يحترمونكَ لأنك مهذَّبُ القول، صحيحُ العمل، مؤدَّب، متعاون، تحبُّ الأخلاق، وعملَ الخيرِ والبرّ للناس.

- ابتهجْ، ولكنْ لا تَفخَرْ ولا تَبطَر.

- كلما تعقدتِ الحياةُ انخفضتْ درجةُ السعادة.

- من لم يعقِّدِ الأمور، فلم يتكلَّف، ولم يتعمَّدْ إثارةَ الخلافات، وتغافلَ عن أمورٍ حِلمًا، وأعرضَ عن سفاسفها، عاشَ حياةً سهلة.

- كنْ على طبيعتك، لا تتكلَّف، ولا تتصنَّع؛ لتَسعَدَ أكثر، وإنك ترتاحُ في الحديقةِ والنزهةِ لأنك في بيئةٍ طبيعيةٍ غيرِ متصنِّعة.

السعي والحركة

- لا يرتقي مَن لا يمشي، أما من يبقى ساكنًا فكالماءِ الآسن، هذا لا يصلحُ للشرب، وذاك لا يصلحُ للحياة!

- من تراخى، كسل، فمرض، فإذا لم يقمْ تُودِّعَ منه. الحياةُ حركة، ومن لم يتحركْ فكالميت.

- لا تعلقْ آمالكَ بشيءٍ دونَ سعي، فإنه تواكلٌ ودليلٌ على الكسل، ولكنِ ابذلْ ما تستطيعُ من قوةٍ وحصافةِ رأي ومشورة، وانتظرْ وأمِّلْ خيرًا.

- نيلُ الأمرِ بتعبٍ أشهى على النفسِ العاملةِ من تحصيلهِ بدونِ تعب. والراحةُ ألذُّ إذا كانت بعد إعياءٍ ونصَب. وحتى الأكلُ بعدَ جهدٍ مستطابٌ ومستساغٌ أكثر!

السنة النبوية

- فضائلُ الأعمالِ كثيرةٌ أيها المسلم، وعليك بسنةِ الرسولِ عليه الصلاةُ والسلامُ حتى تعرفها وتعرفَ كيف تطبقها، مثلُ فضائلِ العبادات، والزهدِ في الدنيا، والدعوةِ إلى الله، وقضاءِ حوائجِ الناس...

- من تحرّى السنَّةَ في سمتهِ ومعاملته، وتأدبَ بها في سلوكهِ وسيرتهِ بين أهلهِ وجيرته، فقد حازَ فضائلَ جليلة، وحصَّلَ أجورًا عظيمة.

السياسة

- إذا سادَ الجاهلُ وقويَ أفسدَ وخرَّب، وهو يظنُّ أنه يُصلح؛ لأن نفسَهُ فاسدة، لا يعرفُ نورَ العلم، وسبيلَ الإصلاح!

- مختصرُ صفةِ السياسيِّ البارزِ في عصرنا: مَن يحسنُ التلون، واللفَّ والدوران.

- لسانُ حكوماتنا يقولُ لنا: أعطونا الكثير، ولن نعطيَكم إلا القليل!

الشباب

- زينةُ الشابِّ في أدبه، وحُسنِ جوابه. وقبحهُ في طيشه، وفُحشِ كلامه.

- الشبابُ اندفاعٌ وقوة، وإذا لم يُضبَطْ بحكمةِ الشيوخِ تفرقتْ قُواه، وانقلبَ اندفاعهُ إلى فوضى.

الشخصية

- أقوالُكَ وأفعالُكَ كما تُسمَعُ منك، وسيرتُكَ وتعاملُكَ كما يقولُ عنكَ أهلُكَ وأصدقاؤكَ وجيرانك، فهم ألصقُ الناسِ بك، وأكثرهم معرفةً بشؤونك.

- توازنُ الشخصيةِ المسلمةِ تكونُ بين السيفِ والقلم، ولا توازنَ بدونهما، ومن أبى القلمَ فقد جهل، ومن أبى السيفَ فقد ذلّ.

- رضاكَ بالحقِّ منهجًا وسلوكًا، دليلٌ على قوةِ شخصيتك، وشجاعتك، وثباتك.

- شخصيةُ المسلمِ متفوقة، إذا استطاعَ أن يثبتَ وجودَهُ على الأرضِ التي هو عليها، ويعتزَّ بدينهِ بين الفئاتِ التي يعيشُ بينها؛ لأنه على حق، وغيرهُ على باطل.

- إذا كنتَ تناقضُ نفسك، فإن السببَ يعودُ إلى تذبذبِ شخصيتك، وهزيمةِ نفسك، وتبلبلِ أفكارك، وعدمِ ثباتك، وقلةِ تعمقك، وربما طيشِكَ وخفَّةِ عقلك!

- هناك من لا يهتمُّ بصحته، ولا بمظهرِهِ الخارجي، وإذا ذهب إلى الناسِ لم يزدْ على ذلك، فليس هو من آدابِ الاجتماع، والآخرون ينظرون إليه نظرةَ نقدٍ ونقص.

- جسدٌ بلا روحٍ إسلاميةٍ لا ينفع.

الشكر

- لا تنكرْ جميلًا، وإن كان قليلًا.

- من كافأكَ على خيرٍ قدَّمتَهُ له فقد جازَى ووَفَى، ومن لم يفعلْ لقلةِ يدٍ فلا بأس، على أن يشكرَ صاحبه، ولا ينسَها له.

الصحة والمرض

- هناك من يستمتعُ بالهواءِ الفاسد.. فلا ينبسطُ إلا إذا دخَّنَ أو حشَّش!

- إذا زادَ وزنُكَ فكأنكَ حمّالُ متاع، تتعبُ وتكسل، وإذا اعتدلَ وزنُكَ صححتَ ونشطت.

- في المشفى، اسألْ عن المرضى أكثرَ مما تسألُ عن الأصحاء، فهذا مكانهم، وليس مكانك، إلا أن تكونَ لكَ حاجةٌ معهم. واسألِ الله لنفسِكَ العافية، ولهم الشفاء.

الصدقة

- من كسبَ طيبًا فلينفقْ من ذلك الطيّب، ولا يعمدْ إلى القليلِ الحقيرِ ليتصدَّقَ به، فإن الكريمَ الأصيلَ يريدُ أن يُسعِدَ الناس، ولا يخشَى الفقر.

- لا تقولوا إن فلانًا لم يردْ وجهَ الله بصدقته، فإنَّ نفعَ عبادِ الله مما أمرَ الله به، وتُوكَلُ سريرتهُ إلى ربِّه.

الطاعة

- إذا كان هدفكَ الحق، ورائدكَ الخير، ونيتكَ الإخلاص، ودأبكَ طاعةُ الرحمن، فقد انتصرتَ على الشيطان.

- إذا أحببتَ الله، وائتمرتَ بما أمر، وانتهيتَ عمّا نهى، فقد أصبحتَ ربّانيًّا. وطاعةُ رسولِهِ من طاعته.

- من أحبَّ دينَهُ أطاعَ ربَّه.

- حبُّكَ لله وعبادتهِ يذلِّلُ كلَّ صعوبةٍ لطاعتهِ سبحانه، ويجعلُكَ متمسِّكًا بها في كلِّ وقت.

- اعملْ بما يحبُّ الله أن يعملَهُ عبادهُ الصالحون، حتى يحبَّكَ الله.

- حصنُ المسلمِ إيمانٌ بالله، وتوكلٌ عليه، وذكرٌ له، وأخذٌ بالأسباب، وتصرفٌ بحكمة.

- فلاحُ المرءِ في طاعةِ ربِّه، وفي إيثارِهِ الآخرةَ على الدنيا ومتعِها ولذَّاتها، وفي الصبرِ على ذلك، والثباتِ عليه.

- فلاحُ أمرِكَ بطاعةِ ربِّكَ جلَّ جلاله، وباتباعِ سنَّةِ نبيِّكَ محمدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم، وبالبعدِ عن المنكراتِ والشبهات، وبموالاةِ المؤمنين ومعاداةِ الكافرين.

- الحياةُ أجملُ وأقومُ عندما يكونُ هناك شكرٌ لمن أنعمَ عليكَ بنعمهِ الجزيلة، مع طاعته؛ لأنه صاحبُ الفضلِ عليك، وربٌّ أهلٌ لأن يُعبَد، وحدَهُ لا شريكَ له.

الطبيعة

- إذا أردتَ أن ترى الطبيعةَ كما هي، فاستيقظْ باكرًا..

- الغروبُ مخيف.. وإن كان جميلًا!

- أشجارٌ ظليلة، ووروداٌ جميلة، وسماءٌ غائمة، وجبالٌ شاهقة.. ولكنَّ الشمسَ تأذنُ بالمغيب!

- الشجرُ حياةٌ تنمو، وجمالٌ يُعجِب، وثمرٌ يؤكل، وظلٌّ يَمتدّ، وكلامٌ يُهمَس، وراحةٌ للنفس.

- عندما يزهرُ الشجر.. تزهرُ النفوس.. ويمتدُّ الأملُ في الحياة... وتتأصلُ النظرةُ في الجمال.. وترتفع العيونُ إلى السماء..

- الوردُ إذا تكلم... نظرَ بعيونٍ بريئة.. ولامسَ القلوبَ بهمساتٍ رقيقة، وقالَ أجملَ الكلمات!

- الوردُ ليس برائحتهِ وحدها، بل بجمالهِ أيضًا، وخاصةً إذا كانَ أبيض، وأحمر.. وما حوله أخضر..

- سيبقى الوردُ مهدئًا للمشاعر، رسولًا للسلام، مريحًا للنظر، مبهجًا للقلب، منعشًا للنفس.

- طيرٌ يطير.. خَلقٌ عجيب.. وشكلٌ جميل.. حولهُ زهرٌ فائح.. وهواءٌ نقيّ.. ورزقٌ وفير.

الطمأنينة

- السكينةُ في بيتِ الله، ومع كتابِ الله، والأجرُ قائم.

- إذا كنتَ تريدُ اطمئنانًا مستمرًّا لقلبك، فاذكرِ الله، وداومْ على ذكره، فإنه دواءٌ القلوبِ المؤمنة، وسرُّ سعادتها!

- إذا كان ذكرُ الله يملأُ قلبك، وآياتهُ تملأُ عقلك، فأنت ذو نفسٍ طيبةٍ راضية.

- عندما تكونُ مؤمنًا تكونُ دافئَ القلبِ مطمئنًّا، ممتلئًا بالنور، ويكونُ أُنسُكَ بنفسك، وبالنورِ الذي معك، وبالإيمانِ الذي تحمله، فلا تملّ، ولا تقلق.

- ينشرحُ الصدرُ عندما تبقى النفسُ على الفطرة، وتلتجئُ بضعفها إلى الله، تشكره، وتَذكره، فيمتلئُ القلبُ نورًا، ويشرقُ على النفس، ويغمرها بأنواره!

- الله أعزُّ وأجلُّ وأكبرُ مما نخافُ ونَحذَر، فاطمئنوا بذكرِ الله، ودعائه، ووعده، ولا تجزعوا.

الظاهر والباطن

- إذا لم تصلْ إلى القلوب، فانظرْ إلى الأفعال، وانظرْ إلى ما يقال.

- ليس كلُّ ما تراهُ على حقيقته، فقد ترى هرًّا منفوشًا يحاكي صولةَ أسد، وما هو بأسدٍ ولا ثعلب. فلا تكنْ ظاهريَّ المذهبِ في كلِّ شيء!

الظلم والظالمون

- شرفُ المروءةِ يَمنعُ من الظلم، فمن ظَلَمَ فلا مروءةَ له.

- من تعدَّى على حقِّ أخيهِ فقد ظلمَهُ كما ظلمَ نفسه، ولا تستوي حالهُ حتى يردَّ مظلمةَ أخيهِ إليه.

- الهوى والتسرعُ وسوءُ الظنِّ والجهلُ آفةُ الحكم، وهي من الظلم.

- لا تَظلمْ حتى لا تُظلَم، كنْ عادلًا في مسيرةِ حياتك، مع أهلِكَ ومَن حولك، فإنَّ في العدلِ راحةً لنفسِكَ وللناس. أما الظلمُ فظلماتٌ وفواجع.

- العادلُ في سيرتهِ يحبهُ كلُّ الطيبين، والظالمُ لا يحبهُ أحد، إلا من كان مجرمًا وظالمًا مثله، فيتعاونون على ما فيه إثم، وعدوانٌ على الناس.

- لا تستسلمْ لظالمٍ حتى لا تُذَلّ.

- من دنا من ظالمٍ ورضخَ له، فقد رضيَ بالذلِّ والهوان.

- لا يسكتُ عن الظلمِ إلا عاجز، أو مؤثِرٌ السلامة، أما الحرُّ فلا يسكت، إلا لمصلحةٍ أكبر.

- من تجاوزَ حدَّهُ ولم يوقَف، طغى وبغى، وتجاوزَ حدودًا أخرى. تذكَّروا قولَ الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ} [سورة الشورى: ٣٩]. والبغي: هو الظلمُ والعدوان.

- إسكاتُ مظلومٍ قهرًا كإطفاءِ جمرٍ ظاهرًا، ولسوفَ ينبعثُ مرةً أخرى.

العاطفة والمزاج

- نظرتك، واستنتاجك، وحُكمك، يختلفُ بين حالتَي الرضا والغضب، فلا تكنْ في حياتِكَ العمليةِ أسيرَ مزاجِكَ وعواطفك.

- من لم يتحكمْ في عاطفتهِ ومزاجهِ تعثَّرَ واصطدمَ بعقبات، وندمَ على تصرفاتٍ كثيرةٍ له، فعاطفةٌ بدونِ مكابحَ تَفلت، ومزاجٌ بدونِ حكمةٍ لا يُحمَد.

- سبحانَ الذي وضعَ العطفَ والحنانَ في القلب، فتوهَّج، وأحالَ الجسمَ إلى لهيبٍ من المشاعر، كما تودِّعُ الأمُّ أولادها، ويودِّعُ الأخُ أخاه، وهو لا يعرفُ هل يلقاهُ من بعدُ أم لا؟

العبادات

- قلبُ المؤمنِ عندما يكونُ معلقًا بالمساجد.. يكونُ مثلَ جمالها وطهارتها، ويحنُّ إليها حنينًا، وينتظرُ الأذانَ بعد الأذان!

- إذا وجدتَ تدافعًا عند دخولِ المساجدِ كالتدافعِ عند الخروجِ منها، فاعلمْ أن المسلمين بخير.

- هنيئًا لمن صامَ وقام، وصلَّى لله وركع، وذكرَهُ وأخبتَ له، وقرأَ كتابَهُ وتدبَّره، ودعاهُ وشكرَ له.

- ليكنْ من عادتِكَ أداءُ الصلاةِ في وقتِها، فإنَّ مشاغلَ الحياةِ قد تصرفُكَ عنها حتى تقرِّبكَ من وقتِ صلاةٍ تالية. وليس هذا من صفاتِ المؤمنين المحافظين على فرائضِ الله.

- قد لا يخشعُ في صلاتهِ من أخذَ معهُ همومَهُ من مكتبهِ أو منزلهِ إلى المسجد.

- صارتِ المشقَّةُ في الصلاةِ أن تخشعَ فيها!

- إذا فهمتَ ما تقولهُ في صلاتِكَ، وخاصةً في الفاتحة، خشعتَ أكثر، وازدادَ إيمانك. ولمستَ الفرقَ بين صلاةٍ حاضرة، وأخرى شاردة.

- من أرادَ خشوعًا في الصلاةِ فليجعلها شغله، ولا يسرع فيها ليرجعَ إلى شغله.

- رسولنا صلى الله عليه وسلمَ كان يرتاحُ إذا صلَّى، فمن ثقلتْ عليه الصلاةُ فليعلمْ أنه من صفاتِ المنافقين. {وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ}.

- رمضان شهرٌ عظيمٌ عند المسلمين، كريمٌ عند الله، ففيه يُكرَمُ الصائمُ ويضاعَفُ له ثوابُ الأعمال، ويوفَّى أجرَهُ بغيرِ حساب، وتُرفَعُ درجاتهُ عند ربِّه.

- في شهرِ رمضانَ تزدادُ نزعةُ الخيرِ عند المسلم، فتصفو نفسهُ أكثر، ويزيدُ من عملِ الخيراتِ والمبرّات، وتنكمشُ نفسهُ عن عملِ الفواحشِ والشرور.

- ذكرُ الله في الصومِ أكثرُ أجرًا، وقراءةُ القرآنِ أعظمُ الذكر، وأجلُّ ثوابًا.

- الصائمُ يفرحُ في فطرِهِ لأنه استطاعَ أن يصبرَ على طاعةِ ربه، وقد شربَ بعد ظمأ، وأكلَ بعد جوع، وينتظرُ به ثوابًا جزيلًا على طاعتهِ يومَ القيامة.

العبودية

- كنزُكَ يفنى، وكنوزُ الله لا تفنى، فكنْ فقيرًا إليه، داعيًا بذلّ، معترفًا بعبودية، منتظرًا فضله.

- لا تنسَ أنكَ عبدٌ لله، مطالَبٌ بتنفيذِ أوامرِ الربّ، وإرضائهِ سبحانه، بطاعته، وخشيته.

- لا تجدُ لذَّةَ العبوديةِ للهِ إلا إذا تلذذتَ بطاعتهِ وعبادته، ودافعتَ عن دينه، وأخلصتَ في الدعوةِ إليه.

العدوّ

- إذا نهضَ العدوُّ ولم تنهضْ أنت، واكتفيتَ بالتزلفِ له والإطراءِ عليه، لعبَ بكَ كما يشاء، وكنتَ في حكمِ المريضِ أو الميت.

- لا يثقُ بأفعى إلا أحمق، والأعداءُ أفاع، سمومهم جاهزة، وإن كانت مخبَّأة.

- اعلمْ أيها المسلمُ أن عدوَّكَ لا يحبك، سواءٌ كنتَ ملتزمًا بدينِكَ أم لم تكنْ ملتزمًا به، حتى تتبعهُ عقيدةً وعملًا، فتكونَ منه، وتعملَ له.

- لا تنتظرْ نصيحةً من عدوّ، وإذا أعجبكَ كلامٌ له فاعلمْ أنه نظرٌ بعيدٌ للإيقاعِ بك. والمؤمنُ فطن، يدركُ هذا وغيره.

- إذا فرشَ لكَ الأعداءُ دربًا بالورد، فلا تسلكه، فإن تحتهُ شوكًا.

- لا تظهرْ ضعفكَ أمامَ عدوكَ ولو لم تكنْ هناك حرب، فإن ضعفكَ يثيرُ نزوةَ الظلمِ فيه، ويشهّيهِ للفتكِ بأرضِكَ ومالك.

- إذا نجحَ العدوُّ في الوقيعةِ بين أخوين، فقد أضعفَهما، وسهَّلَ الطريقَ إلى ضربهما، والتخلصِ منهما.

العزلة والمخالطة

- لن تسكنَ قلبًا ما دمتَ في برجٍ عال، أو حظيرةٍ ضيقة، كنْ إنسانًا بين الأناسيّ، تشعرُ بأحوالهم، وتُحسنُ إليهم.

- إذا لم تتفاعلْ مع الناس، ولم تجدْ ما يناسبك، فأنت في غربةٍ مع نفسك، وفي عزلةٍ حقيقية.

- مخالطةُ الناسِ ليستْ سهلة. فالطبائعُ مختلفة، والأمزجةُ متنوعة، والثقافةُ قد تكونُ متباينة. ثم العاداتُ، والبيئة، والعقائد.. يلزمُ الحذر، والفطنة..

- من آثرَ السلامةَ ابتعدَ عن المثيراتِ والمشكلات، فإذا غُلبَ على أمرهِ اصطبرَ ودعا.

العزة والكرامة

- من اعتزَّ بالإسلامِ لم يتزلَّفْ إلى ظالمٍ أو فاسقٍ مناهضٍ للدين، ولكنْ يصبرُ ويحتسب، وإن الصبرَ والاحتسابَ من صفاتِ المؤمنين.

- تحفظُ كرامتكَ عندما تعرفُ حقوقَ الآخرين ولا تتعرضُ لهم بسوء، فيحترمونك، وتحفظُ بذلك كرامتك.

- الكريمُ يُكرَمُ لأنه يستحقُّ التكريم، واللئيمُ يستحقُّ اللومَ والتوبيخَ والتقريع، ولا يستحقُّ التكريم. وانظرْ مَن يُكرَمُ في عصرنا، ومَن يوبَّخُ ويُسجَنُ ويُقتَل.

- لأنْ تبيتَ جائعًا على كرامة، خيرٌ من أن تبيتَ شبعانَ على ضَيم.

- التماسُ الفضلِ يكونُ من أهلِ الفضل، لا من أهلِ اللؤم، فلا تتعبْ نفسك، ولا تذلَّها.

العقل والهوى

- لا بدَّ من النقل، ولا بدَّ من العقل، فلا يُفهَمُ نقلٌ إلا بعقل، على أن يكونَ النقلُ هو الحاكم، وإنما يسيرُ العقلُ على هديه.

- العاقلُ يبحثُ عن فائدةٍ ليستفيد، وعبرةٍ ليَعتبر، وعلمٍ ليَعلَم، ومهنةٍ ليعمل؛ لتكونَ حياتهُ نافعة، هادفة، ذاتَ معنى.

- من فقدَ كتابًا فإنه يمكنُ أن يشتريَ كتابًا آخرَ مثله، أما من فقدَ عقلَهُ باتباعِ فكرٍ وضيعٍ وضالٍّ منحرف، فمن أين يشتري لنفسهِ عقلًا؟!

- استعنْ بحواسِّكَ مع عقلك، فإنه لا يكفيكَ في كلِّ مرة، والعقلُ يستعينُ بالحواسِّ كما تستعينُ العينُ بالضوءِ في الليل.

- لا تسرعْ في هوى نفسك، فإنكَ ستندمُ بعد حين!

- أقلعْ عن الهوى قبلَ أن يهجرَكَ عقلُك.

- من كان المهرّجُ يؤثرُ فيه ويغيرُ أفكارَهُ وسلوكه، فإنه في مرتبةٍ وضيعةٍ وقلةِ عقلٍ يرثى لها.

العقيدة

- عقيدتُكَ الصحيحةُ لا تتغير، ولكن قد يتغيرُ أسلوبك، بحسبِ الظرفِ والبيئة، وقد يكونُ هو الأفضلَ لعقيدتكَ أيضًا، فإن مَن حولكَ يتفهمها أكثر.

- العقيدةُ تفاعلٌ بين الرأسِ والقلب، بين الفكرِ والعاطفة. وما لم يتفاعلِ المرءُ مع الفكرةِ فلن يتجاوبَ معها، ولم ينطلقْ بها.

- العقيدةُ الصافيةُ كالماءِ السلسبيلِ الذي تشربه، فإذا اختلطَ بها ما ليس من جنسها كانت كالماءِ الكدر، الذي لا يستساغ.

- السليمُ من سلمتْ عقيدتهُ من البدعِ والشطحات.

- كلُّ شيءٍ يهونُ في سبيلِ عقيدتِكَ التي تحبُّها، وكلُّ غالٍ يَرخص. أما إذا لم تحبَّها، فلا. فاعرفْ قربكَ أو بُعدكَ من دينِكَ بهذا.

- العقيدةُ أقوى من الإرادة، وهي التي تصنعها، فكم من ضعفاءَ قَووا بدينهم، وكم من أبطالٍ خاروا أمامَ ضرباتِ المجاهدين!

- كرامتُكَ في عقيدتِكَ الغاليةِ عندك، فإذا أُهينت، أو أُبعدت، فقد أُهنتَ وأُبعدتَ أنت شخصيًّا، وكلُّ من كان على عقيدتك.

- لا تتنازلْ عن عقيدتِكَ ومبادئكَ حتى لا ترخصَ عند الآخرين. ولا تتنازلْ عن حقوقِكَ ما استطعت، حتى لا تُستحقَر: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ} [سورة الشورى: ٣٩].

- من باعَ دينَهُ فيعني أنه اشترى دينَ غيره، أو بقيَ بلا دين. ويبقى مفلسًا، أو مَدينًا: خاويًا، مترددًا، أو ملحدًا، أو مشركًا.

العلم والعلماء

- اعلمْ يا طالبَ العلم، أن لا اعتبارَ لعلمٍ تتخصصُ فيه ما لم يكنْ صحيحًا، نافعًا، أو يُكمَلُ به علمٌ نافع. وابتغِ به رضا الله، ونفعَ الأمة، حتى تؤجرَ عليه. والله أعلمُ بنيَّتك.

- تعلَّمِ العلمَ النافعَ لأنه بيانٌ للحق، ودعوةٌ إلى دينِ الله، وتحذيرٌ من عقابه، وبه تُعرَفُ الأخلاق، والتاريخ، وبناءُ الأمم، والحضارات، ولأنه سبيلٌ إلى العزة، والقوة، والكرامة.

- ليس العلمُ كلامًا وحده، بل عملٌ أيضًا، ودعوةٌ وأخلاق، وتعبُّدٌ وإحسان، وحضارةٌ وبناء، وقوةٌ ونظام.

- إذا كان الكتابُ رمزًا للعلم، فإن الحرصَ على العلمِ رمزٌ للعلماء، وإن الخشـيةَ فيه رمزٌ للعلماءِ المقبولين عند الله.

- الذي يريدُ أن يحصِّلَ علمًا ويتابعَ الجديدَ منه، يتقدَّمُ الناسَ ولا يبقى وراءهم.

- المشتغلون بالعلومِ نادرًا ما ينتابُهم القلق، فإن العلمَ يؤنسُهم، ويغطِّي أوقاتهم، ويمضون شطرَ يومِهم في الاطلاعِ والقراءةِ والبحثِ والتحقيقِ والكتابةِ والإفادة.

- العلمُ يُحيي قلبَ الجاهلِ كما يحيا النباتُ بالماء.

- العلمُ نورٌ يَهدي ويضيء، والجهلُ ظلامٌ يُضلُّ ويُردي.

- العلمُ نور، يؤنسُكَ ولو كنتَ وحدك، تذكرُ به أخبارًا وأحوالًا، ومواقفَ وأبطالًا، وأولياءَ وأنصارًا، وحضارةً وأمجادًا.

- من أحبَّ العلمَ وعَرفَ نفعه، أنسَ به، واتخذَهُ خليلًا، وفضَّلَهُ على لذَّاتِ الدنيا، وبلَّغه، وصاحَبَ أهلَه.

- إذا تعددتِ المواهب، اختارَ المسلمُ أقربها إلى علومِ الشرع، فإنها خيرٌ من العلومِ الدنيويةِ الأخرى، إلا إذا قالَ العلماءُ بوجوبها، للتقوّي بها، ولحاجةِ الأمةِ إليها.

- إذا كان العلمُ رَحِمًا بين أهله، فلا يكونُ إلا العلمُ الخالصُ من الشوائب، وأهلهُ ذوو نفوسٍ طيبة، تحملُ هذا العلمَ وتبلِّغه، وتحافظُ على مكانتهِ وهيبته، وتعتبره أمانة، وأيَّ أمانة!

- نحن نجهلُ أكثرَ مما نعلم، {وَما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}، فلا يغترَّ بنفسهِ من قرأ بضعةَ كتب.

- العلمُ ما لم يوجَّه، يكونُ كسيفٍ مثلوم. فالعلمُ نفعهُ أكثرُ وتأثيرهُ مؤكدٌ إذا كان مع فهمٍ ووعي ومحدَّدِ الأهداف.

- بعضُ العلومِ يمكنُ أن تُستخدمَ في وجهتين، حسبَ تحويرها وتوجيهِ صاحبها لها، فادخُلها أنت من البابِ النافع، وأخلصْ نيَّتكَ فيها لتؤيَّدَ بالتوفيقِ والقبول.

- قد يأتيكَ العلمُ عفوًا إذا كنتَ ذا تفكيرٍ سليم.

وجعلهُ الأستاذ حمزة أبو توهة موزونًا فقال:

وقد يأتيكَ هذا العلمُ عفوًا إذا ما كنتَ ذا فكرٍ سليمِ

- من أخلصَ في العلمِ وطلبَ به وجهَ الله، باركَ له في العمل، وهداهُ وسدَّده.

- إذا انتفعتَ بما تعلّمتَ من علمٍ نافعٍ فقد ربحت، وما لم تعملْ به فأنت في نقص، فالعلم: تعلُّم، وتعليم، وعمل.

- العلمُ يرفعك، فإذا لم تعملْ به وضَعك.

- من صعبَ عليه علمٌ فليقرأْ مبادئه، وأولَ ما يُبنى عليها، وبعضَ ما سهلَ عليه فيها، وليَستعنْ بمعلِّمٍ أو شيخ، فإذا لم يستوعبْهُ فليشتغلْ بغيره.

- حفظٌ بدونِ استيعابٍ وتفاعلٍ مع العلمِ يجعلهُ ترديدًا، نافذًا في خزانة الذاكرةِ دونَ شغافِ القلب.

- فوضى المعلوماتِ العربيةِ تزعجُ الباحثين وتشتتُ أذهانهم وتؤخرُ بحوثهم، وعندما يصلون إلى مواقعِ المسؤوليةِ لا يصنعون شيئًا، أو أنهم عاجزون عن ذلك!

- العلةُ في الفهم لا في النطقِ والبيان، فالمعلمُ الماهرُ مهما كان فصيحًا ومتفننًا في بيان الدرس، لا ينفعُ التلميذَ البليد، ولا الشاردَ الواهم.

××× ××× ×××

- انصحْ أيها العالم، ولا تملَّ من النصح، وكلما كان نصحُكَ عن علمٍ وخبرةٍ وإخلاص، كان أكثرَ قبولًا، وأشدَّ تأثيرًا، وأبينَ نفعًا.

- إذا رأيتَ العالمَ صادقًا في قوله، ثابتًا على الحق، لا يتعاملُ بالحرام، ولا يخالطُ الظلَمة، فهو العالمُ الذي تجلسُ إليه وأنت مطمئنٌّ إلى قوله.

- التواضعُ سمةُ العلماءِ العاملين المخلصين، ومن تكبَّرَ كرهَهُ الناس.

- لعلَّ أكثرَ هدايا العلماءِ هي الكتب، وهي أغلَى ما يملكون. وهذا دليلٌ على سماحتهم وكرمهم، وحبِّهم لنشرِ الأُلفةِ والإخاءِ، وبثِّ العلمِ بين الناس.

- من زارَ مكتبةً فكأنما زارَ عالمًا ولم يُطل، ومن زارَ عالمًا فكأنما زارَ مكتبة، واستمعَ إلى محاضرة، وشاركَ في محاورة!

- ما لم تكنْ مؤدَّبًا مع العلماء، لم تجنِ من علمهم إلا لمامًا.

- لن تجدَ أفضلَ من صحبةِ العالمِ المخلص، فإنه يعطيكَ رحيقَ عمره، علمًا وأدبًا، وهما جوهرتا الحياةِ الدنيا.

- العالمُ العاملُ يعمِّرُ قلبكَ بالعلمِ النافع، بين ثقافاتٍ ضالَّةٍ مدلهمة، كما ينيرُ القمرُ دربكَ في ليلٍ مظلم.

- يا طالبَ العلم، عليك بالعالمِ الذي فقهَ دينه، وخشيَ ربَّه، فوقفَ عند حدوده، ولم يضعْ يدَهُ في يدِ ظالم، ولم يتذلَّلْ لغنيّ، ولم يُطِلْ أملَه.

- جلساتُ العلمِ عند العلماء، والانبساطُ معهم، كالجلوسِ إلى الثريدِ من بين الأطعمة، في بيتِ جودٍ وكرم.

- خطأُ الجاهلِ غيرُ خطأِ العالم، وتصرفهُ غيرُ تصرفه، فإن الناسَ ينظرون إلى قولِ العالمِ وفعلهِ ليتنوَّروا بعلمهِ ويقتدوا بفعله، ولا ينظرون هذه النظرةَ إلى الجاهل.

- مكانةُ العالمِ محفوظةٌ عند العقلاء، أما الجهلاءُ فيودُّ لو لم يقتربْ منهم؛ لأنهم يؤذونَهُ بكلامِهم، وسوءِ تصرفهم وهم لا يدرون. إنهم جهلاء!

- من لم يقرأ فليستمعْ إلى العلماء، وليحضرْ مجالسَ الرجال، ومن لم يقرأ ولم يستمعْ فقد جهل.

- الجاهلُ يسمعُ من العالم، فإذا لم يسمعْ فقد جمعَ بين الجهلِ والكِبْر.

- من جلسَ يفتي للناسِ وهو جاهلٌ أو قليلُ العلم، فهو كمحاربٍ جبان، أو موظفٍ بليدٍ كسلان، أو حاكمٍ بلا سلطان!

العمل الخيري

- لا تَسكبُ عَبرةً إلا بعد تأثرٍ وخشوع، ولا تزيدُ من أعمالِ الخيرِ إلا بعد إيمانٍ وشعورٍ بالمسؤولية. وبمثلِ هذا يُعرفُ إيمانُ المرء، وإخلاصهُ لدينه، وحبُّهُ لمجتمعهِ وأمته.

- كيف تشكو من فراغٍ أيها المسلم، وغيرُكَ يشكو من عدمِ توفرِ وقتٍ لإنجازِ أعمالهِ المفيدةِ وإسهاماتهِ الخيرية؟ هناك أمورٌ كثيرةٌ تستطيعُ أن تشغلَ نفسكَ بها، إذا كنتَ جادًّا ستبحثُ عنها.

- نسيَ أهلُ الفنِّ والأدبِ أن يقولوا أيضًا: الإبداعُ أن تبدعَ فيما تحسنُ من وجوهِ الخير، فإن الناسَ يستفيدون من هذا الخير، ويلتفتون إلى صاحبهِ وإبداعه، ويقلدهُ آخرون.

- إذا مضى الأولون بخيرٍ كثير، فإن في عصرنا فُتحتْ أبوابٌ كثيرةٌ في الخيرِ لم تكنْ موجودةً في تلك العصور، ويستطيعُ أن يلجها كثيرون من دونِ تعبٍ أو تكلفةٍ تُذكر.

- تسابقْ على الفضائلِ وتنافسْ فيها ولو كان مع والدك، فإنه لا ينقصُ من برِّكَ به، وهو يزيدُ من فرحهِ بك.

- السعيُ نحوَ الخيرِ وقضاءِ حوائجِ الناسِ من شيمِ المروءة، ويدلُّ على فضيلةٍ عظيمةٍ عند المؤمن. فكنْ فاعلًا في المجتمع، مربِّيًا، ومنتجًا في حياتِكَ الإسلامية.

- أكملْ معروفًا قدَّمتَهُ حتى يكملَ نفعه، وتزدادَ به أجرًا، وهناك أعمالٌ لا يستفادُ منها إلا إذا كملت.

- من الفرحِ بفضلِ الله أن يفرحَ قلبُكَ إثرَ قضاءِ حاجةٍ للمسلمين، وليس لكَ فيه مصلحةٌ دنيوية، بعيدةٌ أو قريبة.

- إذا لم تؤدِّ معروفًا بنفسٍ طيبةٍ فكأنكَ لم تؤدِّه. واعلمْ أن طلاقةَ الوجهِ تدلُّ على الرضا، ولو ظاهرًا.

- إذا لم تكنْ أهلًا لمساعدةِ الناس، فلا تكنْ سببًا في عدمِ إيصالها إليهم، وكفَّ أذاكَ عنهم، حتى لا توصَفَ بما يوصَفُ به الأشرار.

العمل الصالح

- طوبى لمن عملَ صالحًا، وأتبعَهُ بصالحٍ مثله، ولم يكتفِ بمرةٍ أو مرتين، ويكونُ هذا دأبَهُ حتى يفنَى عمره، فإن حياةَ المسلمِ ينبغي أن تكونَ هكذا.

- أبوابٌ قد تدخلُ منها إلى الجنة، إذا آمنت، وأخلصت، وتوكلت، وأصلحت.

العمل والوظيفة

- المؤمنُ لا يطمئنُّ إلى عمل، حاضرٍ أو مستقبل، إلا إذا توكلَ على الله، وإذا أهمَّهُ أمرٌ استخارَ ليطمئنَّ أكثر، وهو في كلِّ ذلك يطلبُ الحولَ والقوةَ من الله.

- استيقظْ على صوتِ الساعةِ المزعج، أفضلُ من أن تؤنَّبَ وتُزجرَ على صوتِ المديرِ وتُهان.

- في ساحةِ إنجازِ الأعمال، اطلبْ من شخصٍ إنجازَ ما تريدهُ بغضب، ثم اطلبْ منه بطيبٍ ولطف، وانظرْ أثرَ ذلك عليه، وعلى إنتاجه.

- من عملَ من دونِ رغبة، حصدَ نتاجًا قليلًا أو مشوَّهًا.

- الإتقانُ مع السرعةِ أيها النشطاء، لا تغرَّنكم كثرةُ الإنتاجِ بدونِ جودة. وخذوا في الاعتبارِ صحةَ عقولكم وأجسادكم، فإنَّ الذهنَ يكلُّ كما يكلُّ الجسدُ من الجهد.

- من أنجزَ عملًا كما ينجزهُ لنفسه، فقد أتقنَ وأخلص.

- الحِرفُ النادرةُ للآباءِ قاربُ نجاةٍ لمعيشةِ الأبناء، بعد قضاءِ الله وتوفيقه، فقد تلزمهم وإن كانوا ذوي مهنٍ جديدة، فالحياةُ المعيشيةُ لا تكونُ رتيبةً وعلى نمطٍ واحدٍ طوالَ العمر.

الغربة

- إذا كنتَ وحدكَ فلا تذهبْ بعيدًا، فإنك لا تستغني عن أصدقائكَ وأقربائك. وللضرورةِ حكمها.

- لا تذهبْ بعيدًا، حتى تكونَ قريبًا من المقرَّبين إليك، وفي البُعدِ غربةٌ وعذاب.

- الغريبُ يبدو ضعيفًا، لكنَّ شخصيتَهُ العصامية، واعتدادَهُ بمبدئه، وثقتَهُ بعقيدته، تجعلهُ قويًّا، وينتظرُ اللحظةَ التي تترتَّبُ فيها أموره، لينطلقَ بنشرِ ما يراهُ حقًّا، ويُحدِثَ خيرًا في المجتمع.

الفتن والحروب

- الفرارُ من الفتنِ شجاعة، والخوضُ فيها عاقبتها وخيمة، فاطلبْ جانبَ الأمان، وارتحلْ عن ظهرِ الفتنِ لتنجو.

- الملحمةُ عند اللقاء، أما قبلها فكلام، وبعدها فرحٌ أو بكاء.

الفرح والترح

- الحزنُ أقوى من الفرحِ عند الإنسان. قارنْ بين موتٍ وولادةٍ عند أحدهم. ونجاحِ ولدٍ ورسوبِ آخر، ستجدُ الفرقَ بين الشعورين أو العاطفتين بفطرتك، كإنسان.

- قد تكونُ في مجلسٍ أو موقع، في فرحٍ وراحة، فيأتيكَ تنغيصٌ من أيِّ طرفٍ كان، تتوقعهُ أو لا تتوقعه، لا تحسبهُ شرًّا لك، فإن طولَ الفرحِ يبطر، ويفسدُ النفس.

- قد تجدُ بسمةً مرسومةً على الوجهِ لا تدلُّ على جرحٍ أدمى القلب! ويمكنُ لكلمةٍ طيبةٍ أن تطمسَ حزنًا أو تداويَ جرحًا.

الفروق

- فرحُ العاقلِ بالعلم، والحكمة، وعملِ الخير، وحُسنِ السمعة. وفرحُ الجاهلِ باللهو، والشراب، والمالِ كيفما أتى.

- المؤمنُ وقودهُ الإيمانُ والغَيرةُ على دينِ الله وأعراضِ المسلمين، ثم سكنُ الجنةِ ورضا الرحمن، والكافرُ وقودهُ العصبيَّةُ والمالُ والشهوةُ والمنصب.

- هناك من يفرحُ لعلمٍ ودين، ومن يفرحُ لمالٍ ومنصب، ولا يَسألُ عن غيرهما. والفائزُ من وُهِبَ فضلًا من الله ورحمة، وبذلك فليفرحوا.

- اعرفْ مساركَ أيها المسلم، إذا سمعتَ أغنيةً فطربتَ لها وتمايلت، وإذا تُليَتْ عليكَ آيةُ عذابٍ لم يقشعرَّ بدنُكَ منها ولم تنتفضْ روحُك، أو لم تتعوَّذْ بالله منه!

- فرقٌ بين جبلٍ وجُبيل، وبحرٍ وبحيرة، وأسدٍ وشبل. وفرقٌ بين رجلٍ ورُجيل، وعالمٍ وطالب، وخبيرٍ وغرّ. الناسُ ليسوا سواءً في معارفهم وقُواهم وسلوكهم.

- للكبارِ عيوبٌ مثلُ عيوبِ الصغارِ التي تناسبُ أعمارهم، ولكنْ يُظهرُ عيوبَ هؤلاءِ طيشُهم وعدمُ الثقةِ بهم، ويخفي عيوبَ أولئك كِبَرُهم وعدمُ توقُّعِها منهم!

- هناك من يعملُ لأسرتهِ وحدَها، ومن يعملُ لأسرتهِ وأهلِ حيِّهِ وبلدته، ومن يعملُ لوطنهِ الإسلاميِّ الكبير. إنها همٌ وعزائم، ويجازَى ويُثابُ كلٌّ على حسبِ عملهِ ونيَّته.

- من نمَّ بين أسرتين فاختلفتا وتهاجرتا حتى تقاتلتا، فقد باءَ بإثمهما. ومن أصلحَ بينهما بالحقِّ فقد كسبَ أجرًا، وأيَّ أجر!

- أسماءٌ تتلفظُ بها، وتجري على لسانك، ولكنها لا تدخلُ إلى قلبك! وأسماءٌ قد لا تتلفظُ بها إلا نادرًا، ولكنها قابعةٌ في داخلك!

- تبتعدُ عن الرائحةِ الكريهةِ وتتقزَّزُ منها وأنت تدخِّن؟! هذا في الحياةِ تناقضٌ عجيبُ!

- فرقٌ بين أن تقول: هاتِ يدَك، وهاتِ ما في يدِك.

- تعرفُ عدَّ النقودِ ولا تعرفُ حسابَ الحسناتِ والسيئات؟ المسلمُ يعيشُ في الدنيا وتتمثَّلُ أمامَ عينيهِ رسالةٌ يؤديها. فعشْ لها، ولا تنسَ نصيبكَ من الدنيا.

- ينكمشُ الحييُّ وينكِّسُ رأسَهُ إذا ذُكِرَ عندهُ ما يَخدشُ الحياء، وغيرهُ يَضحكُ من ذلك ويرفعُ به صوته. لا يستويان.

- إذا كان الحرُّ تكفيه الإشارة، فإن اللئيمَ لا تكفيه إشارات، إنما يعامَلُ معاملةً خاصةً وبحزم. وإذا كان جاهلًا قيلَ له: سلام.

- من ضجَّ في وجهِكَ أو زأر، ليس كمن قدَّمَ لكَ وردًا أو ابتسم. الناسُ معادن. قد يُدمونَكَ أو يؤنسونك! فانتقِ وجرِّب، ثم صادِق.

- سلوةُ الأديبِ في قصصهِ وأشعاره، وسلوةُ الغنيِّ في صفقاتهِ وعدِّ دنانيره، وسلوةُ المؤمنِ في ذكرِ ربِّه، وفي طاعته، والدعوةِ إلى دينه، وإصلاحِ المجتمع، ومساعدةِ الناس.

- إذا لم تفرقْ بين الاعتدالِ والشذوذ، أو لم ترَ به بأسًا، فأنت أقربُ إلى الشذوذِ منكَ إلى الاعتدال، أو أنك سائرٌ في دربه.

- المساواةُ بين العالِمِ والجاهل، والمؤمنِ والملحد، والمجرمِ والطيب، ليس من العدل، بل هو من الجهل، ومن التبلدِ والتسيبِ والغفلة، ومن ضياعِ بوصلةِ الحقِّ ولسانِ الميزان.

- الذي لا يفرّقُ بين فكرٍ منحرفٍ وآخرَ مستقيم، كمن لا يكترثُ أو لا يفرّقُ بين هواءٍ فاسدٍ وآخرَ صحيّ. فهذا يضرُّ بالصحة، وذاك يضرُّ بالعقل.

- كانوا إذا عَرفوا مسألةَ علمٍ كأنهم وقفوا على كنز. والآن إذا وقفَ أحدهم على كنزٍ غطَّى الفرحُ جوانبَ قلبه، ولم يسألْ عن مسألة، ولا علم، ولا عالم!

الفساد

- إذا كنستَ فاكنسِ القذَر، فإذا عكستَ وطردتَ الطيِّبَ والنقيّ، فقد خبت، فإن الإصلاحَ والتقدمَ يكونُ نحو الأفضل، أما الإفسادُ فخيبةٌ وخسارة.

- إذا كثرَ المفسدون كثرَ الحرام، وكثرَ المجرمون واللصوص، وكثرَ الظالمون فعمَّ الظلمُ وطمّ، وحاصَ الناسُ وبحثوا عن خلاص.

- الفسادُ من حولِكَ يخرِّبُ حتى مسيرَ تفكيرك، وقد يلجئكَ هذا إلى تصرفاتٍ لا تكونُ من شيمِك.

- إذا تكاثرَ اللقطاء، فلا حاجةَ للبحثِ عن السرّ!.

- لا تدَعِ المفسدَ يفسدُ ما دمتَ قادرًا على منعه، فإن إصلاحَ ما فسدَ صعب، ولا يأتي بسهولة، ولا في يومٍ أو يومين. وقد يبقَى عيبهُ طويلًا في مجتمعٍ أو جيلٍ تأثرَ به!

- إذا كان النبلاءُ في السجون، والسفهاءُ في الساحاتِ يمرحون، فاعلم أن الفسادَ بلغَ مبلغه.

الفقر والغنى

- الكريمُ إذا افتقرَ لم يَسأل، ولكنهُ يصبرُ ويكتمُ فقره. والبخيلُ قد يسألُ وهو غنيّ، وهو وإن لم يسألْ بدا كأنهُ أفقرُ من الفقراء!

- من عانَى من الفقرِ قبضَ على دراهمِهِ جيدًا.

- أحيانًا، عندما يتحدَّثُ الغنيُّ والفقيرُ عن السعادة، فإن أحدَهما يقصدُ الآخر، ولا يدَّعي كلاهما السعادةَ لنفسه!

- إذا كنتَ فقيرًا، ومَن حولَكَ أغنياء، فأنت في غربة، ومَن حولَكَ في محنة.

القرآن الكريم

- مهما تأدبتَ فلن تتأدبَ بمثلِ أدبِ القرآن، وكان رسولُنا صلى الله عليه وسلمَ خُلقهُ القرآن، فتدبَّره، وانظرْ مواعظه، وأخبارَ الأنبياءِ وسلوكَهم فيه، لتقتديَ بهم، وتتخلقَ بأخلاقهم.

- من صاحبَ القرآنَ بحقٍّ خشيَ ربَّه، فإنه كلامهُ سبحانه، فيقرأُ ويتدبَّر، فيتنوَّرُ قلبه، وتتهذَّبُ نفسه، فيخشع، ويقربُ من الله أكثر.

- إذا جعلتَ القرآنَ حاكمًا على أقوالِكَ وأفعالك، رأيتَ ببصيرتِكَ قبلَ بصرك.

- القرآنُ نورٌ نهتدي به، وخُلقٌ عظيمٌ نتخلَّقُ به، وأوامرُ ربَّانيةٌ نتَّبعُها، وأحكامٌ شرعيةٌ نطبِّقها، وأذكارٌ وأدعيةٌ ندعو بها، وقصصٌ وأخبارٌ نعتبرُ منها، وكلماتٌ عظيمةٌ نقرؤها ونؤجَرُ عليها.

- القرآنُ شفاء، يبعثُ على الاطمئنان. فإن القلوبَ تُخبِتُ له وتَخشع، فتَسكنُ وتَطمئن، لأنه كلامُ ربِّ العالمين.

- في قراءةِ القرآن.. راحةٌ واطمئنان.. وفوزٌ وأمان.. وارتقاءٌ في الجنان.. إن شاءَ الرحمن.

- نورُ القرآن في القلوبِ قبلَ العقول، فثقتُكَ به ثقةٌ مطلقة، فهو أصحُّ وأجلُّ كلامٍ في الوجود.

- إذا أظلمَ عليكَ بيتُكَ فنوِّرهُ بالقرآن، فإنك ستحيا به، وتتنوَّر، وتطمئن.

- القرآنُ الكريمُ كلامُ الله تعالى، وهو أجلُّ شيءٍ عند المسلم. وإذا رأى أحدًا انتقصَ منه فليعلمْ أنه عدوُّه.

- علومُ القرآنِ سيدةُ العلوم؛ لأنها تتعلقُ بكتابِ الله تعالى. فليكنْ لكَ اشتغالٌ بها أيها المسلم، وإذا لم يكنْ لكَ حظٌّ فيها فبادر، حتى لا يفوتكَ ثوابها العظيم.

- أهلُ القرآنِ هم أهلُ الله، فبكلامهِ يقومون ويقعدون، وبكلامهِ يدعون ويصلُّون، وبكلامهِ يسبِّحون ويحَمدون، وبكلامهِ يعلِّمون ويعملون.

القراءة

- بلغَ علمُكَ إلى حيثُ قرأت، فإذا زدتَ زاد. فلا تنقطعْ عن القراءةِ ما دمتَ متنفسًا.

- بالمطالعةِ المتنوعةِ يطَّلعُ القارئُ على أساليبَ مختلفةٍ للكتّابِ والمؤلفين، ويرتاحُ إلى بعضها دونَ الآخر، ويشقُّ طريقَهُ إلى أسلوبٍ يختارهُ في الكتابةِ والحوار.

- مثقفٌ لا يقرأ، كمكتبةٍ لا تُفتح.

- من لم يقرأ فكتابهُ مجتمعُ الناس، وقلمهُ ألسنتُهم!

القلب واللسان

- القلوبُ التي لا تحملُ حقدًا، تكونُ بيضاءَ جميلة.

- القلوبُ البيضاء.. لا تعرفُ سوى الرحمة.

- أيها العاقل، لا تحرمْ قلبًا من نورِ الله، لا تظلمهُ بظلماتِ أفكارِكَ وهواجسِ نفسك، افتحْ قلبكَ للنور، وتوجَّهْ نحوَ ربِّكَ معترفًا بربوبيتهِ وبعبوديتِكَ له، حتى يرتاحَ هذا القلبُ ويطمئنّ.

- متى ما استقرَّ النورُ في قلبك، وفاضَ على جوانحك، نطقتَ بكلامٍ طيب، فيه لآلئُ حِكم، ونصائحُ من ذهب.

- إذا صلحَ قلبُكَ سلمتْ جوارحك، وطاوعتْكَ أعضاؤكَ في طاعةِ الله، وإذا فسدَ ثقلتْ عليك الطاعة، وغفلتَ حتى عن ذكرِ الله بلسانك!

القوة والضعف

- ضعيفٌ وضعيفٌ يكوّنان قوة، فإذا اختلفا كانا أضعف!

- قويٌّ وقويٌّ يكُونان أقوى، فإذا اختلفا ضعفا أو ضعفَ أحدُهما.

- القويُّ لا يخاف، إلا إذا استمعَ إلى الوشايات، وصدَّقَ الافتراءاتِ والخزعبلات.

- الضعيفُ سلاحهُ الحيلة، وقد يغلبُ بها القويّ! فالرأيُ قبل الشجاعة، كما قيل.

- المصطلحاتُ تغزونا من كلِّ صوب! ونفوسُنا مستعدَّة لاستيرادها وتقبُّلِها ما دمنا ضعفاء. أما أن نصدِّرها نحن، فلم يحنِ الوقتُ بعد. ننتظرُ طَورَ القوة.

- انهضْ بسرعة، وأبرزْ قوَّتكَ وعزيمتك، حتى لا يظنَّ عدوُّكَ أنك مرضت، أو شارفتَ على الموت، فيأخذَ حظَّكَ من الحياة.

- إذا سكتَ القويُّ فقد قالَ ألفَ كلمة، وإذا قالَ الضعيفُ ألفَ قول، فكأنهُ قالَ قولًا واحدًا!

- من لم تكنْ قوَّتهُ من ذاته، خسرها إذا اشتدَّ الأمرُ بين ليلةٍ وضحاها.

الكتاب والمكتبة

- الكتابُ نظرةٌ إلى سماءِ العلم، وقطرةٌ من بحاره، وجدولٌ من أنهاره، وزهرةٌ من بساتينه، ونجمٌ من فضائه، ولفتةٌ من عشّاقه!

- المكتبةُ رأسُ مالِ المثقفين، والجلوسُ فيها سهرتُهم، والكتبُ سلعتُهم، والنظرُ فيها شهوتُهم، ومَعارضُها مواسمُهم، والفوائدُ متعتُهم، والتقاطُها حصادُهم، ووادیان من كتبٍ حُلمهم!

- الكتابُ أداةٌ للثقافةِ والتعليم، ورقيُّ الكتابِ من رقيِّ البلدِ وأهله، فالعنايةُ به تعني العنايةَ بالعلمِ والحضارة.

- الكتابُ ليس كُرة، فلا يُضرَبُ بالأيدي، ولا بالأرجل، ولا يوضَعُ فيما سَفُل، وإنما يوضَعُ في أفضلِ موقعٍ من الجسم، إنه يوضَعُ في الرأس، أو في القلب!

- ما جاءَ ذكرُ الكتابِ إلا وفاحَ منه عطرُ العلم، ودقَّتْ ساعةُ الفوائد.

- الغلافُ غيمةٌ جميلةٌ تَحجبُ جمالَ الكتابِ ومضمونَهُ النافع، فإذا قلَبتَهُ انقشعتِ الغيمة، وأمطرَ الكتاب.

- من أمسكَ بالكتابِ فقد نفى عن نفسهِ شبهةَ العبثِ واللعب، وأثبتَ لها صفةَ الجدِّ والاجتهاد.

- الكتابُ سعيدٌ بكَ إذا احتضنتَهُ وقلبتَ صفحاته، ولولا ذلك لعلَتهُ الغبرة، وخنقتهُ العَبرة، وبقيَ واجمًا وكأنه في حالةِ اكتئاب!

- لا يؤنسُكَ الكتابُ إلا إذا احترمته، واحترامهُ بجعلهِ بين ناظرَيك، واستيعابِ ما فيه، وتبليغِ أحسنِ ما فيه.

- من لازمَ الكتابَ صارَ من عشّاقه، وأخذَ من وقته، وأنفقَ عليه من ماله، واشتاقَ إليه كأهله!

- إذا نامَ الكتابُ إلى جنبِكَ فأنتما صديقان.

- لا تكونُ محبًّا للعلمِ حتى ترمي نفسكَ بين الكتب، كما يرتمي الطفلُ في حضنِ أمه، ولا تكونُ عاشقًا لها إلا إذا تمنيتَ أن تنامَ بينها، ولا تقعَ من يدك!

- أرأيتَ كيف يتعلقُ الطفلُ بالحلوى، ويبكي ويغضبُ إذا أُبعدتْ عنه؟ كذلك حالُ عاشقُ الكتبِ مع الكتب!

- الكتابُ يُلبِسُكَ ثيابَ العلمِ والحكمة، والهوى يخرقه، والجهلُ يفضحُكَ فيه!

- الكتابُ يأخذُ من وقتِكَ الفارغ، ويمنحُكَ بدلًا منه ثقافةً وعلمًا.

- اقرأْ كتابًا، وخذْ جزءًا من عقلِ كاتبه.

- الكتابُ نسخةٌ من عقلِ المؤلف، إلا أن يكونَ كاذبًا، أو مستأجَرًا، أو مراوغًا، أو متوجِّسًا.

- الكتابُ لغةُ أهلِ العلم.

- الكتابُ يساعدك، ويرفعُ مستواك، إذا كانت نفسُكَ مهيأةً لتقبلِ ثقافةٍ جادَّةٍ نافعة، لا مطالعةٍ للتسليةِ وتمضيةِ الوقت.

- الكتابُ يضمنُ لكَ ثقافةً جيدةً إذا أحسنتَ اختياره، ووثقتَ بمؤلفهِ وعلمهِ وخبرته.

- الكتابُ يمنحُكَ سلاحَ الوعي بثلاثةِ شروط: أن يكونَ كاتبهُ أمينًا، وواعيًا حاذقًا، وغيورًا على ديانةِ المسلمين وأعراضهم.

- لا تحلو مجالسُ أهلِ العلمِ إلا بذكرِ الكتاب. ومتى ما دخلوا في وصفهِ وتحليلهِ ونقدهِ فاعلمْ أنه حميَ الوطيس. وعند ذلك تَخرجُ المخبَّآتُ والكنوز، وتظهرُ الفوائدُ والنكت.

- مما يتميزُ به المشتغلون بالكتبِ أنهم في حياةٍ جادَّة، فيشتغلون بالعلم، ويحيون أوقاتهم على موائدهِ وفوائدهِ وأخبارِ أهله، ولا يشتغلون بالغثِّ الذي لا قيمةَ له، ولا يحضرون المجالسَ التافهة.

- محبُّ الكتبِ لا يشعرُ بالوحدةِ ولو كان وحده، فحولهُ ما يؤنسهُ من أخبارِ الناسِ وفنونِ العلمِ والتاريخِ والمجتمع، فالقلقُ والضجرُ لا يقربان منه.

- محبُّ الكتبِ قليلًا ما يعتريهِ القلق، فإذا داهمهُ شيءٌ من ذلك انقلبَ إلى مكتبته، وتنقلَ بين العناوين، حتى ينسَى ما كان به.

- من أحبَّ العلمَ أحبَّ الكتاب، ومن كرهَ ذاكَ كرهَ هذا.

- الكتابُ لا يجذبُ طالبَ مالٍ أو لهو، إنما يجذبُ طالبَ علمٍ جادًّا في طلبه، ومحبَّ ثقافةٍ يريدُ أن يعرفَ ما حوله، وقاصدَ وعي حتى لا يُخدع.

- من رأيتَهُ ذا علمٍ وجدٍّ ورزانةٍ ولكنهُ مستوحشٌ من الناس، فاتهمهُ بالإقبالِ على المطالعة، وعشقِ الكتب، والركونِ إلى مكتبةٍ نفيسة.

- من كان أنيسهُ الكتاب، لم يحنَّ إلى صديق، إلا أن يكونَ شأنهُ مثلَ كتابٍ يأنسُ به!

- الكتابُ يكونُ تسليةً عند بعضهم، ووسيلةً علميةً نافعةً عند آخرين، ومن جمعَ بين الاثنين، ولم يخرجْ بذلك من حدودِ المباح، فقد أعطى النفسَ حقَّها، والعقلَ حقَّه.

- الكتابُ يدغدغُ جوانبكَ ليتعرَّفَ ميولكَ العلمية، ويرى استعدادكَ لتقبُّلِ المطالعة، والإقبالِ على كتبٍ أخرى أكثرَ فائدةً وجدّية.

- ليتَ الكتابَ يعودُ يومًا، فأخبرهُ بما فعلَ الفيسبوكُ.

- الكتابُ كبحيرة، قد تجدُ فيها أسماكًا وقد لا تجد، فلا تصلحُ لحياة، ولا لشربِ ماء.

××× ××× ×××

- لتكنْ مكتبتُكَ متنوعة، غنيةً في موضوعاتها، مختارةً بعناية، فهي عينُكَ التي ترى بها العالَم، ولسانُكَ الذي تتفوَّهُ به في المجالس، وقلمُكَ الذي تكتبُ به، وفخرُكَ في محيطِكَ الثقافي.

- إذا كانت لكَ مكتبةٌ جميلةٌ فلا تكتفِ بالنظرِ إليها، وتحسينِها أكثرَ وأكثر، فجمالُها في قراءةِ ما فيها، كما أن عمارتَها في تزويدها بالجديدِ النافع.

- المكتبةُ مملكةُ المثقف، وكتبُها جنوده، وأوراقُها ذاكرتهُ وذكرياته، وطاولتهُ ساحةُ معركته، وأقلامهُ سيوفه، وكتابتهُ حربهُ وجهاده!

- سلوى الأديبِ في هذه الدنيا مكتبته، فإذا ذهبتْ ذهبتْ دنياه، وقيل: ذهبَ عقله!

الكتابة والتأليف

- الكتابةُ رسالة؛ لأنك إذا كتبتَ فقد بلَّغت، وعندما تبلِّغُ تصلُ رسالتُكَ إلى من شاءَ الله من الناس، وتبليغُكَ هذا إما أن يكونَ حسنًا، أو سيئًا، تثابُ عليه أو تؤاخذ.

- إذا كان القلمُ لا يرى، فإنه يكتبُ ويعبِّرُ عمّا رآهُ صاحبهُ والآخرون، فهو الكاتب، والناقل، والترجمانُ المعبِّر، وإن لم يَر.

- اكتبْ ما تعلَمُ أنه حق، وإذا لم تكنْ لكَ همةٌ في الكتابةِ فأعدْ كتاباتِ آخرين، ممن تعرفُ دينَهم وإخلاصَهم، فقد يهتدي بها آخرون ويكونُ لكَ مثلُ أجره.

- يا ابن أخي، لا تكتبْ بيمناكَ ما لا يرضاهُ قلبُكَ المعمَّرُ بالإيمان، فإنك ستندم، حيثُ لا ينفعُ الندم، ستشهدُ عليك جوارحكَ بما عملت.

- اكتبْ ما تريد، فإنه مرآةُ صحيفتك، وبها تُنادى.

- تبييتُ الكتابةِ يجعلُكَ تفكرُ فيها وتراجعها وتصححها، أما إذا نشرتها من غيرِ تبييت، فتكونُ كطعامٍ غيرِ طازج، وقد تندمُ على نشرهِ لعدمِ مراجعته.

- ليس من الحكمةِ أن تكتبَ في الخيال، وأنت لم تعالجِ الواقع!

- من مارسَ الكتابةَ فرَّغَ همومَهُ على الورق، إذا أخذَهُ الأرق.

- رغبتُكَ في لقاءِ كاتبٍ يعني أن يضعَ الكتابَ من بين يديه، أو ينزعَ القلمَ من بين أصابعه، وكلاهما شاقٌّ عليه.

الكسل واللامبالاة

- التوقِّي خيرٌ من المواجهة، وفرصُ النجاحِ فيه أكثر، ونفقتهُ أقلّ، ولكنَّ الكسولَ واللامبالي لم يتعوَّدْ عليه، وهو غيرُ مستعدٍّ للمواجهةِ أيضًا، فلا تكنْ مثله.

- إذا تفاقمتِ المشكلةُ ابتُليَ الجميع، ورضخَ لها كثيرٌ من الناس. وكان بالإمكانِ درؤها ودفعُها قبلَ أن تتفاقم، ولكنها اللامبالاة، وضعفُ الهمة، وسوءُ التخطيط.

- الحياةُ ثقيلةٌ على الكسول، إلا أن يعيشَ على حسابِ الغير، فينامُ ويأكلُ ولا يبالي بتبعاتِ الحياة، حتى تدكَّ النوائبُ رأسه، فيتنبَّه، ويندم، وقد يكونُ بعد فواتِ الأوان!

- الكسولُ لا تطاوعهُ أعضاؤهُ للعمل، إلا لسانه، فإنه بديلٌ عن يديهِ ورجليه!

- أكثرُ الذين لا يريدون أن يعملوا، هم أكثرهم جدلًا.

- حتى الطفلُ يملُّ إذا لم يقمْ بأشغاله! فما بالُ الكسالَى والبطّالين لا يملُّون من السكونِ والقعودِ والكلام؟ وما بالُ بعضِ العجائزِ لا يملُّون من الجلوسِ في المقاهي والنظرِ في الغادين والرائحين؟

الكلام والسكوت

- قالوا في الكلامِ والسكوتِ ما قالوا، وحقُّهُ أن يتكلمَ المرءُ عند لزومِ الكلام، وأن يسكتَ عند لزومِ السكوت. وتَلزمُ الفطنةُ والحكمةُ عند الاختيار.

- من لم يشبعْ من الكلام، جاءَ بالطوامّ، وقامَ الناسُ عنه وهو مُلام، وهو جالسٌ يأملُ المزيدَ من الكلام!

- لا تقلْ ما لا يلزمْ قولُه، فإن الكلامَ المهمَّشَ كثير، ولا خيرَ في كثيرٍ منه، ومن كان مهتمًّا بالهوامشِ هُمِّش.

- ليكنْ كلامُكَ قصدًا عند العامَّة، لا طويلًا يملُّونه، ولا قصيرًا أو مجملًا يُغلَقُ عليهم. وعند الخاصةِ من أهلِ العلمِ يكونُ موجزًا، وفي التعليمِ يوضَّحُ ويكرَّر.

اللذة والألم

- الرائحةُ الطيبةُ لأنفك، ولذَّةُ الطعومِ لذوقِكَ وشهيَّتِك، ومظاهرُ الجمالِ لعينك.

- ليس كلُّ بطلٍ يتحمَّلُ الألم، ومن صبرَ وتحمَّلَ أكثر، كان نصيبهُ من الفوزِ أكثر.

اللغة

- اللغةُ آلةٌ يُستقَى بها العلم، فمن كان سِقاؤهُ مخروقًا فليرقعه، حتى لا تبدوَ عورتهُ العلمية!

- إذا أفصحتَ فليكنْ بأداءٍ طيب، وأسلوبٍ مناسب، حتى لا يَنقصَ بيانُك، ولا يُطمسَ مرادُك.

المال

- من كان المالُ أحبَّ إليه من معتقدهِ أو عرضه، فلينتظرْ منزلقًا خطيرًا، ومُنزلًا حقيرًا.

- من أفسدَهُ المالُ كان فسادُ الفكرِ إليه أسرع، فإنه بلا مقابل!

- قد تتفاجأُ بثروةٍ صارتْ من نصيبك، فهو رزق، وينظرُ الله إليك كيف تتصرفُ فيها. لقد فرحتَ بالثروةِ فلا تجعلها نكبةً على نفسك، ضعها في الحلال، وفيما يرضي الله.

- اكنزْ من أموالِكَ ما تشاء، على أن تؤديَ زكاته، واعلمْ بأنك مسؤولٌ عن مصادرِ جمعه، وكيفيةِ صرفه.

- ما أحقرَ المالَ إذا كان إسرافًا أو إنفاقًا في حرام، وما أجلَّهُ إذا كان كرمًا، أو إنفاقًا في وجوهِ الخير.

- إذا رضيتَ بالقليل، تفرغتَ لأمورٍ تهمكَ وتهمُّ مجتمعك، وإذا لم ترضَ بالقليل، طلبتَ الكثيرَ ولم ترضَ به ولا بأكثرَ منه. فالقناعةُ نعمةٌ لا يؤتاها كلُّ شخص.

- المالُ الوفيرُ لا يكفي المبذِّر، والقليلُ منه يكفي القنوع.

- هناك من ينظرُ في أرباحِ الناسِ فقط، ولا يسألُ عن ديونهم، ولا يهمُّهُ أن يعرفها، ولو كانت أكثرَ من أرباحهم!

المجتمع الإسلامي

- السلامُ على النفوسِ الطيبة، التي تحبُّ الخيرَ للناس، وتتعاونُ معهم على الفضائلِ والمكرمات، وتبقَى حريصةً على التفاهمِ والتوافق، ثابتةً على العهدِ والأمان.

- بالإيمانِ والصلاحِ تُبنى المجتمعاتُ على قواعدَ متينة.

- تقوَّمُ المجتمعاتُ الفاضلةُ الآمنةُ بالوعي، والتعاون، والحفاظِ على الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال.

- إذا مُنِعَ العلماءُ والدعاةُ والمصلحون من القيامِ بواجبهم، فمن يوقظُ الناسَ من غفلتهم، ومن يدلُّهم على أخطائهم، ومن يبيّنُ لهم الطريقَ الصحيحَ ليتَّبعوها.

المساجد

- المساجدُ عندما تفتحُ أبوابها.. تتفتحُ قلوبُ المؤمنين معها... وينتظرون أداءَ تحيةٍ مباركةٍ لها.. ثم يركعون ويسجدون، ليؤدوا حقَّ الطاعةِ والعبوديةِ لربِّ العالمين.

- سلامٌ من قلبٍ مؤمن.. تربَّى في أحضانِ المساجد.. فيطمئنُّ داخلها، وينظرُ إليها وهو خارجٌ منها، ولا يريدُ أن يودِّعها!

- الشمسُ في عليائها عندما تحاكي هيبةَ المآذن، وتقولُ إنها هي التي تبعثُ أشعتها إليها.. لا تعلمُ أنها إلى غروبٍ بعد حين، أما المآذنُ فتبقى صامدةً على مدى الدهور.

- سيبقى الأقصى مهوى أفئدتنا، وبُعدَ نظرنا، وهدفَ جهادنا.. ننسى أنفسنا ولا ننساه!

المسؤولية

- من كتبَ فقد استهدف، ومن أمرَ فقد أحكمَ القولَ على نفسهِ أولًا، وهو فيما قالَ أو كتبَ مسؤولٌ عنه، إلا أن يعلنَ عن خطأ رجعَ منه، وأمرهُ ورجوعهُ مكتوبانِ في صحيفته.

- الذئابُ تنظرُ إلى الراعي قبلَ أن تنظرَ إلى الرعيَّة. فإذا سها عرفت ذلك، وانقضَّت عليها.

المعاصي والذنوب

- من كان مشهورًا في مجالسِ السوءِ فإنه من أهلها، ومن كان محبًّا لهم كان معهم وإن لم يلازمهم.

- الأفعالُ الشائنةُ تُنسَبُ إلى السيئين إذا لم يُعرفْ أصحابُها، لأنها تُقرنُ بهم، ويُعرفون بها.

- لا تقتربْ من الإثم، فإنكَ إذا اقتربتَ منه كدتَ أن تقترفه، والشيطانُ يزينهُ لكَ ليزيدَ من رغبتِكَ فيه، ولن يتركَكَ حتى يصيرَ عادةً لك!

- إياكَ والمعصيةَ أيها المسلم، فإنها تغلِّفُ القلبَ النقيَّ بغلافٍ أسود، ويلزمهُ توبةٌ حتى يعودَ إلى نقائهِ وصفائه. وانظرْ هل تتوبُ منها؟ ومتى؟

- لتعلمْ أيها الفاسقُ العاصي أن الله غيرُ راضٍ عنك، أما الشيطانُ فيشدُّ على يديكَ بقوَّة، ويشجعُكَ على المضيِّ في الفسق، والمزيدِ من معصيةِ الله.

- لا حدَّ لتكدُّسِ الذنوب، فإن القلبَ الأسودَ الداكنَ يقبلُ كلَّ عملٍ أسود، ولا يوقفُ سيرَها إلا التوبة، والعملُ الصالح.

- السيئةُ لا تهونُ عند المؤمن، لأنهُ يعرفُ مَن يعصي. وكيف يعصي مَن يعبده؟!

النجاح والفلاح

- إذا أردتَ النجاة، فأطعِ الله واستقم، وحافظْ على عهدِكَ مع الله حتى تلقاه.

- من استعانَ بالله لم يخذله، فليخلصِ النية، وليحسنِ العمل، وليتوكلْ على الله.

- لا سبيلَ إلى النجاحِ إلا بعزيمةٍ وتوكل، بعد علمٍ وتخطيط، وبذلِ جهدٍ ودأب، فلا تواكلَ ولا سكونَ في حياةِ العاملِ المجدّ.

- من أسبابِ نجاحِ المرءِ حبُّهُ لعمله، وتوافقُ مزاجه.

- أرفعُ وسامٍ تضعهُ على صدرِكَ وتحتفظُ به هو ما منحكَهُ والداك، ثم أستاذُكَ وشيخك: وسامُ الرضا، ووسامُ العلم.

النصائح

- أخي المسلم، لا تبخلْ على أحدٍ بنصيحة، فإنها تنفعهم، وتؤجَرُ أنت، فالفائدةُ حاصلةٌ للطرفين إن شاء الله.

- إذا نطقتَ فبالحقّ، وإذا دعوتَ فإلى الإسلام، وإذا سموتَ فبالعلم، وإذا قضيتَ فبالعدل، وإذا عاشرتَ فبالأخلاق، وإذا كسبتَ فبالحلال، وإذا جادلتَ فبالتي هي أحسن.

- أسرعْ في البِرّ، وقفْ عند الإثم، وتجاوزهُ إلى البرّ، وارجعْ إذا وقعتَ في الإثم، فإن الله يقبلُ رجوعكَ إليه إذا أخلصت.

- كن جادًّا في أعمالك، وكنْ سهلًا بين أهلِكَ وإخوانك.

- قلْ كلامًا طيبًا واهنأ. ابعثْ سلامًا ولن تخسر. ابتسمْ إذا حاورتَ ولا تعبس. اخفضْ جناحكَ للمؤمنِ فإنه أخوك.

- اكتسبْ طِيبًا، وآدابًا عالية، وعلمًا، وفضلًا، من شيوخِكَ وأساتذتِكَ الطيبين، ومن أصدقائكَ الأمناءِ الصادقين.

- اسبح، ولكنْ ليس قبل أن تتعلمَ السباحة، واحذرْ أن تسبحَ في الأماكنِ العميقة، وبين الأمواجِ العاتية. والمسلمُ حرٌّ داخلَ حدودِ الإسلام، فلا يعبثُ بحلاله، ولا يقتربُ من حرامه.

- ما لم يعجبْكَ أمر، فلا تلمْ أخاكَ على تركه، لا تكنْ سهلًا على نفسك، صعبًا على أخيك.

- شدَّ حبلكَ عند الحاجةِ إلى الشدّ، وأرخهِ عند الرخاء، حتى لا يبقَى مشدودًا فيضعفَ وينقطع، ولكن أبقهِ على أصلهِ ولا تفلته.

- إذا كنتَ لا تجني من رحلاتِكَ علمًا ولا عبرة، فابحثْ عن هوايةٍ أخرى تجلبُ لكَ نفعًا في الحياة، ولا تركنْ إلى متعةٍ تسرقُ من عمرِكَ دونَ فائدة.

- إذا ذهبتَ إلى الصيدِ فابحثْ عن صيدٍ ثمين، ولا تكتفِ بأرنبٍ صغير، إلا إذا بذلتَ جهدكَ ولم تظفرْ سوى به، فإنه رزقُكَ الذي لا تتجاوزه.

- خذْ كتابكَ بيمينك، وحذاءكَ بيسارك. خذْ كلَّ أمرٍ نافعٍ بجدٍّ ورغبة، وضعْ كلَّ مهملٍ في مكانٍ مثلِه، ولا تبادلْ بين هذا وذاك، فتكونَ من الخاسرين.

××× ××× ×××

- لا تلحَّ فتُطرَدَ إلا في الدعاء. ولا تغلقْ أذنيكَ من السماعِ إلا عن الحرام، وافتحْ عينيكَ جيدًا لترى الأمورَ بوضوحٍ إلا على ما حُقِرَ وسَفُلَ وخَبُث، أو ما عادَ عليكَ بالضرر.

- لا أدري من أيِّ أمريكَ أتعجب، من جدالِكَ المستمر، أم من شكاويكَ التي لا تنتهي؟! اتركهما، فإنه لا خيرَ فيهما. قلْ قولًا كريمًا، واشتغلْ بما ينفع، لتكونَ من المفلحين.

- لا تلعبْ في وقتِ الجدّ، حتى لا تتعرَّضَ لكلامٍ لا يعجبك، ولا تأكلْ بشراهة، فإنها لا تدلُّ على الأدب، ولا تناسبُ الإنسانَ السويَّ المحترم.

- لا تنقطعْ عن العلمِ حتى لا يقلَّ عقلك، ولا تتركِ الرحمةَ بالناسِ حتى يرحمكَ ربُّك، ولا تسكتْ على الظلمِ حتى لا يُهضمَ حقُّك، ولا تقطعْ رَحِمكَ فتشقَى ويَسيءَ خُلقك.

- لا ينفعُ أن ترفعَ رأسكَ عاليًا وجسدُكَ منحن. عالجْ ما تشكو منه ليستقيمَ أولًا ويَثبت، حتى تقيمَ منه رأسًا عاليًا.

النظام والفوضى

- عندما يكونُ كلُّ شيءٍ في مكانه، يشاغبُ الفوضويُّ حتى يجعلَ كلَّ شيءٍ في غيرِ مكانه!

- من تربَّى على الفوضى صغيرًا، وجدَ فيها لذةً عند الكبر، ولم يُطقِ النظام!

- من تكدَّستْ أوراقه، تشتَّتَ ذهنه، فقلَّ إتقانه، وقلصَ إنتاجه.

النعم

- أطيبُ الطعامِ ما كان حلالًا، وجاءَ عن جوع، وصاحَبتهُ العافية، ولو كان من أدنى أطعمتكم.

- إذا أكلتَ نعمةَ الله ثم عصيتَهُ فقد كفرتَ بنعمتهِ بدلَ أن تشكرَهُ عليها، وبئسَ العبدُ الذي يأكلُ من مالِ سيّدهِ ثم يخونهُ من ورائه.

النفس وأمراضها

- إذا لم تعرفْ نفسكَ فأنت بنفوسِ الآخرين أجهل، وإذا لم تعرفْ ما تتميزُ به شخصيتك، فلم تعرفْ نفسك.

- النفسُ لا تريدُ التغييرَ إلا ما دمتَ عليها قائمًا.

- نفسُ الإنسانِ صعبة، إذا لم تؤخَذْ بالرفقِ والتدرجِ عاندتْ ونشزت.

- استرحْ إذا تعبتَ ولا تعاندْ نفسك، فإنها تكلُّ وتملّ.

- الجسدُ يتفاعلُ مع النفس، فإذا اضطربتْ ظهرتْ آثارهُ على دقّاتِ القلب، وحركاتِ الجسد، وعلى أطرافِ اللسان، ونظراتِ العينِ ودلالاتها.

- عافيةُ البدنِ من عافيةِ النفس. ولا اطرادَ في عكسه.

- السيطرةُ على الغرائز، وتهذيبُها، يكونُ بالإيمان، والتربية، والعفاف، وبالابتعادِ عمّا يهيّجُها.

- إذا غلبتكَ خيالاتٌ فاسدةٌ فاعكسْ زمامَها، وتعوَّذْ بالله منها ومن الشيطان، واستبدلْ بها أذكارًا أو لطائفَ من الذكريات.

- تعوَّذْ بالله من الجشعِ والشراهة، فإنهما داءانِ يصيبانِ النفس، فيَضربُها الطمع، فتَحسد، وتَبخل، وتأكلُ ولا تشبع.

الهداية والضلال

- إن الله يحبُّ لعبدهِ الهدايةَ ما دامَ في قلبهِ خيرٌ وتطلُّعٌ إلى النورِ وحبٌّ في الهداية، فهيَّأَ له أسبابَها، وشدَّهُ إليها، فإذا عزمَ وتوكل، فقد حصلت.

- الهدايةُ من الله. أميون وضعفاءُ وفقراءُ يؤمنون، ومثقفون ومفكرون كبارٌ يُصرَفون! الله أعلمُ بنيّاتهم، وما يكنّون في صدورهم، من حرصهم على اتباعِ الحقِّ أو عدمه.

- الهدايةُ والثباتُ من الله، ولا يعطيهما إلا لمن فضَّلَ دينَهُ وأخلص.

- الذي لا يريدُ أن يرى يغمضُ عينيهِ في وقتِ الحاجة! إنه مثلُ الضالِّ الذي لا يريدُ أن يرى نورَ الحقّ، فإذا رآهُ تجاوزَه، فلم يفكرْ فيه، ولم يبالِ به.

الهمة والإرادة

- قوةُ العزيمةِ وزيادةُ الهمةِ من زيادةِ الإيمان، وحبِّ العملِ في الميدان، وإرادةِ نفعِ الآخرين في كلِّ آن.

- الثقةُ بالله تعالى تمنحكَ قوةً وعزيمةً للمضيِّ في الحياةِ بعزيمةٍ وصبرٍ وثبات، على الرغمِ من لأوائها ومفاجآتها.

- العجزُ في الإرادةِ أكثرُ مما هو في الجسم، فقد يُنجِزُ معوَّقٌ أعمالًا أتمَّ وأفضلَ من ذي جسدٍ صحيح.

- من ارتفعتْ همتهُ لم يلتفتْ إلى السفاسف، ومن قلَّتْ همتهُ اكتفى بالكلام، مع اعوجاجِ اللسان.

- إذا طالَ الانتظارُ تراختْ همم، وبقيتْ عزائمُ أخرى صامدةً قويةً مشرئبةً نحو هدفها، لم ينلِ الوقتُ من صمودها؛ لإيمانها القويِّ بما تصبو إليه.

- صاحبُ الإرادةِ رجلٌ بحقّ، إذا قالَ الحقّ، وثبتَ عليه.

- الآهاتُ تلوَ الآهات، والشكاوى تلوَ الشكاوى، لا تحلُّ مشكلة، قمْ وانشط، وخطِّطْ واعمل.

- هناك من يزحفُ على بطنهِ وهو قادرٌ على أن يمشيَ على رجليه، رضًا بالذلّ، أو خوفًا من أن يلحقَهُ أذًى.

- يُعرفُ المرءُ من أقوالهِ وأفعاله، فإذا كان ذا همةٍ دنيئةٍ اشتغلَ بسفاسفِ الأمور، ودخلَ في مهازلِ الكلامِ والفعال، ولم يُعرفْ له جدٌّ في معالي الأمورِ ومحاسنِ الأخلاق.

الوالدان

- إذا رحمتَ والدَيكَ رحمكَ أولادُك، وإذا أغضبتَهما أغضبوك، وإذا آذيتَهما آذَوك، فبرَّهما، ولو من أجلِ نفسك.

- السبيلُ إلى رضا الوالدين هو في طاعتهما، بالإحسانِ إليهما، وصحبتهما بالمعروف، والدعاءِ لهما بالرحمة. واعلمْ أن الوالدين يرضيان عن أولادهما بعيشٍ كريمٍ.

- كم بكى الآباءُ والأمهاتُ على أولادهم عندما مرضوا أو بَعدوا. وكم فرحوا وضحكوا عندما نجحوا وعادوا. أفراحٌ وأتراحٌ تختصرُ حياةَ آباءٍ وأمهاتٍ تعبوا وسعدوا!

- قلبُ الأمِّ أكبرُ من البحر! اسألوا لياليها كم سهرتْ فيها على أطفالها، واسألوا نهارها كم تعبتْ وأُرهقتْ فيه، واسألوا سنواتِ عمرها هل كانت تتمتعُ بإجازاتٍ لتستريح؟

- كلماتُ الأمهاتِ لا تذهبُ سدى؛ لقيمتها، ولشفقتها على أولادها، ولحبِّ أولادها لها.

- قال: إذا لم تصبِّحني أمّي بوجهها المنوَّرِ في كلِّ يوم، ولم أسمعْ كلامَها الحنونَ يغمرُ قلبي، لم أشعرْ بسعادةٍ حتى أراها وتكلمني، ولا أدري كيف أصنعُ إذا ماتت؟!

- لا يملأُ قلبَ الأبِ فرحٌ مثلَ الفرحِ بالابنِ البارّ! فهو قُواهُ بعد عجز، وسعادتهُ بعد تعب.. وأمنيتهُ بعد موت.

الوصايا والحكم

- إذا بدأتَ كبيرًا فلا تنتهِ صغيرًا. إذا بدأتَ حسنًا فلا تختمْ سيئًا. إذا دعوتَ صالحًا فلا تقعدْ طالحًا.

- إذا كان كلُّ شيءٍ أمامكَ جميلًا.. فلن تتعبَ في المسير.

- إذا كانت الساحةُ فارغةً فلا تحتاجُ إلى بطل!

- إذا كبرَ الصغيرُ فلا يكونُ تحت الطلبِ كما كان صغيرًا، فانظرْ ماذا تطلب، ومتى، وبأيةِ لهجة؟

- إذا كُسِرَ القلمُ نطقَ الرشّاش.

- إذا أُهينَ الكريمُ تصدَّرَ اللئيم.

- إذا تكلمَ السفيه، وأُسكِتَ الحكيم، فإن السفاهةَ ترقص، والحكمةَ تسقط.

- إذا كنتَ حافيَ القدم، فلا يعني أنك عاري الفكر.

- إذا ماتتِ الغَيرةُ انفلتتِ العاطفة.

- إذا نامَ العقلُ لم ينفعِ المرءَ عينهُ المفتوحة.

- إذا وهنتْ قوتُكَ قلَّ عملك، فقلَّ إنتاجك. وإذا ضعفَ إيمانُكَ بطَّأَ بكَ عملك، فقلَّتْ عبادتك، ونقصتْ أذكارك، وانشغلتَ بما لا ينفع، وأصبحتَ على خطر.

××× ××× ×××

- لا تتوقعْ أخبارًا سارَّةً في كلِّ وقت، فليستْ هذه سنَّةَ الحياة.

- لا تحتقرْ من هو أقلُّ شأنًا منك، كما لا تحبُّ أن يحتقركَ من هو أكبرُ منكَ شأنًا.

- لا ترمِ كيسكَ الفارغ، عسى أن تملأهُ في يومٍ ما.

- لا تَسألْ عن الثمنِ إذا كان هو الدواء. وعليك أن تعرفَ كيف تستعمله، حتى لا تفقدَ الدواءَ وثمنه!

- لا تسبَّ حتى لا تُسَبّ، ولا تخاصِمْ حتى لا تُخاصَم، ولا تعتدي حتى لا يُعتدَى عليك.

- لا تطلبْ من السلاحفِ زيادةً في سرعتها، فهذه طبيعتُها، وهذه سرعتُها.

- لا تفضحِ الآخرينَ بعيبٍ فيك، واسترْ عيوبَهم وإن لم تكنْ فيك.

- لا تقلْ إني شجاع، ولكنْ تقدَّمْ وقاتل. ولا تقلْ إني كريم، ولكن قلْ خذ. ولا تقلْ لضيفِكَ هل تأكل؟ ولكن قل: تفضل.

- لا تَنصبْ نفسكَ قاضيًا، وأنت لم تُقبَلْ مستشارًا.

- لا تنظرْ إلى ما هو أعلى منكَ دائمًا، وكنْ حريصًا على معرفةِ طريقك، والنظرِ أمامك، لئلّا تضلّ.

- لا تنقضْ جدارًا يقيكَ حرًّا وقرًّا. تفيَّأْ به حتى تبنيَ بيتًا.

- لا حرجَ إذا وقعتَ، فإنه أمرٌ يسري على كلِّ الناس، ولكن المهمَّ أن تقومَ وتكملَ طريقك، ولا تيأس.

- لا علاقةَ لكَ بطعمِ ورقِ الريحان، إذا كنتَ لا تريدُ منه سوى رائحته.

- لا يحجبُ جمالَ الربيعِ عن العيونِ سوى قلبٍ مكلوم.

- لا ينفعُ الخشبُ في كلِّ عملٍ ولو كان مقوًّى، لا بدَّ من الحديدِ الذي يمسكُ الموادّ، ويعطي القوةَ للخشبِ وغيره.

××× ××× ×××

- لن ترى نفسكَ ما دمتَ وراء المرآة!

- لن تَسلَمَ من ذمٍّ إذا كنتَ تذمُّ شخصًا وأنت تخدمه.

××× ××× ×××

- ليس كلُّ كسرٍ يُجبر، فكنْ حكيمًا في أقوالِكَ وتصرفاتك، قبلَ تفقدَ أشياءَ عزيزةً عليك.

- ليس كلُّ كلبٍ لهثَ فهو عطش، فإن هذه عادته، فاعرفِ العاداتِ قبلَ أن تتعبَ في التفكير.

- ليسَ كلُّ مركبٍ سهلًا، ولا كلُّ سهلٍ آمنًا، إنما يَنظرُ المرءُ في أمره، فيوازنُ ويختار.

- ليس لكلِّ ضررٍ بديل.

××× ××× ×××

- من أساءَ إليك مرةً فلا يعني أن تهملَهُ وتلغيَهُ من قاموسِ حياتك، فهناك مجالٌ واسعٌ للتفاهمِ والتعاونِ بينكما.

- من أطعمكَ من جوعٍ لم تنسه، ومن أطعمكَ على شبعٍ نسيته.

- من أكثرَ من الشكوى أقلَّ من العمل، وأكثرَ من الكلام، وألقَى اللومَ على الآخرين وهو الملوم.

- من أكثرَ من الشكوى، باتَ على طعمِ الهوا، ولم ينقذهُ صياحٌ ولا بُكا.

- من تردَّى في الحُفرِ نُكب، ولم يَخرجْ سليمًا، فعلامتهُ في وجهه، ويبقى منبوذًا، لا يؤبَهُ به، حتى يؤوبَ إلى رشده، ويعودَ إلى مجالسِ العزِّ والكرم.

- من تسلَّقَ جبلًا تعب، فإذا وصلَ إلى القمَّةِ ارتاح. فلا بدَّ من التعبِ حتى ترتاح.

- من تمدَّدَ على حسابِ غيره، فلينتظرْ من هو أقوى منه يتمدَّدُ على حسابه.

- من حلَّقَ بعيدًا وقَعَ قريبًا.

- مَن رفعَ رأسَهُ عاليًا وهو لم ينتج، فإنه كِبْر، أو حُمق.

- من طارَ ليس كمن مشى، ومن مشى ليس كمن جلس، ومن جلسَ ليس كمن مات. فأعدَّ العُدَّةَ لكلِّ مقام، ولا تيأس.

- من عاشَ في الظلِّ صعبَ عليه العملُ في الشمس.

- من عاشَ ليأكلَ ماتَ ولم يشبع، ومن عاشَ ليعبدَ الله قنعَ وشبع، وأرضَى ربَّه.

- من لم يستملحِ الملَحَ والطُّرف، ولم يشمئزَّ مما يخالفُ الآدابَ والأعراف، ولم يتعجبْ من العجب، فإنه ليس ذا نفسٍ سويَّة، ولا نظرةٍ سليمة.

- من مشى على استقامةٍ وصل، ومن لفَّ ودارَ داخَ وتأخر، ومن مشى في الظلامِ وقع.

××× ××× ×××

- إيمانُكَ رأسُ حياتك، وصلاتُكَ دليلُ طاعتك، وخشيتُكَ أساسُ عبوديتك، وحسنُ تعاملِكَ دليلُ طيبك.

- الطعامُ وَقودُ جسمك، والقراءةُ وَقودُ عقلك، والتجاربُ وقودُ تعاملِكَ في حياتك، والعبرةُ دليلٌ على فطنتِكَ وفهمك.

- عملُكَ هو الذي يرفعك، وأخلاقُكَ وحسنُ تعاملِكَ مع الناسِ هو الذي يسمو بك.

- كنْ إذا زرعتَ فكأنكَ تأكلُ منه، وإذا علَّمتَ فكأنكَ تعلِّمُ ابنك، وإذا حرستَ فكأنكَ تحرسُ بيتك، وإذا اؤتمنتَ على سرٍّ فكأنه سرُّك.

- الحياةُ لن تتوقفَ بعد موتك، فلا تكثرِ النظرَ إلى نفسِكَ في المرآة!

- في الظلامِ يبدو وجهُكَ الحقيقي، ولو لم يركَ أحد!

- ستُعرَفُ من خلالِ سلوكِكَ وفلتاتِ لسانك، ولا مفرَّ منهما، حاضرًا أو لاحقًا.

- أكرمِ الكريمَ ولا تُهنِ اللئيم، حتى لا يصيبكَ حظٌّ من لؤمه، ورَشَاشٌ من لوثاته.

- عندما تأتي السيولُ الجارفةُ لا تعرفُ ذهبًا من حجر، ولا وليدًا من شيخ، ولا مثمرًا من مُجدِب، فمهمتها (الجرف).

- هيبةُ الأسدِ في شجاعتهِ وهجومه، وهيبةُ العالِمِ في علمه ومواقفه، وهيبةُ المصلحِ في صوابِ رأيهِ وثباتهِ على مبادئه، وهيبةُ القائدِ في حنكتهِ وإصرارهِ على انتصاره.

- هيبةُ الأسدِ ليستْ في هيئتهِ وحدَها، بل في شجاعتهِ وتصرفهِ أولًا.

- اكسبْ صديقًا، ولا تهيّجْ عدوًّا. كن مسالمًا، فإذا أُلجئتَ إلى الصدامِ فكنْ محاربًا مشاكسًا.

- انظرْ بعيدًا لترى أمامك.

- هناك مفاتيحُ لا تعملُ إلا بالضغطِ عليها بقوة!

- الطبخةُ الناقصةُ لم تبقَ على أصلها فتُحفَظ، ولم تَنضجْ فتؤكل. فهذه وسطيةٌ مرفوضة.

- البرعمُ الصغيرُ إذا لم يعطِكَ ثمرًا، فإنه يعطيكَ جمالًا.

- الوردُ القابعُ في صندوقٍ لا يعطيكَ رائحته، ولا يجلبُ نظرك.

- افتحِ النافذة، فإذا لم تفتحها لم تسمعْ سوى صوتك، كما لم يسمعْ صوتكَ مَن هم خلفك.

- الساعةُ لا تنطق، ولكنها ما تزالُ تعطيكَ معلوماتٍ صحيحةً أفضلَ ممن ينطقُ ساعاتٍ بكلامٍ لغوٍ وهذر.

- طالبُ العلمِ لا يشبعُ من العلم، وباغي الخيرِ لا يندمُ على الخير، والحريصُ على الشهادة لا يشبعُ من الجهادِ حتى يُقتل.

- العالِمُ لا يطيقُ الجاهل، والجادُّ النشطُ لا يطيقُ الكسولَ اللامبالي، والعفيفُ الحييُّ لا يطيقُ مجالسةَ المنحلِّ والفاحشِ البذيء.

- في الخفَّةِ طيش، وفي التؤدةِ حكمة، إلا أن تكونَ لسوء.

- يطلقُ اسمُ السيفِ على السيفِ ولو كان مثلَّمًا!

- المفتاحُ الصدئُ لا يفتحُ بابًا.

- مهما علوتَ ووصلتَ إلى جبلٍ شامخ، فإنه لا بدَّ أن تنزلَ يومًا ما.

- النارُ تضيء، ولكنها تحرقُ أيضًا، فلا تكنْ ثقتُكَ بها مطلقة.

- الرائحةُ الخبيثةُ لا تدلُّ على ثمرٍ طيب، كما أن سوءَ الخُلقِ لا يدلُّ على طيبةِ نفس.

- مجالسةُ الثقيلِ كحملِ الرصاص، ومحادثتهُ كمضغِ الحديد!

وصايا في أعداد

- اثنانِ يقدِّمانك: حجَّتك، وحُسنُ إلقائك.

- أخطأ اثنان: من ظنَّ أن كلَّ شيءٍ في هذه الحياةِ سهل، ومن ظنَّ أن كلَّ شيءٍ فيها صعب. إنما هي هكذا وهكذا، والإيمانُ والعزيمةُ يُعِينانِ على الصعب، ويفتِّتانهِ حتى يذلِّلانه.

- كنوزُ الدنيا لا تكفي اثنين: الطمّاع، والبخيل، وكفَى بذلك دليلًا على سوءِ خُلقِهما.

- ضدَّانِ لا يجتمعان: كوزُ ماء، وجمرةُ نار. ولكنْ لا بدَّ منهما لشرابكَ وطعامك، كلٌّ في وقتهِ ومجاله، فإذا جمعتَهما غَلبَ أحدُهما الآخر.

- إذا بحثتَ عن الرضا وجدتَهُ وراءَ ثلاث: الإخلاص، والخشية، وموافقةِ الشرع.

- ثلاثةٌ من الآداب: لا تفرحْ عند حزين، ولا تُبرزْ عضلاتكَ عند ضعيف، ولا تكثرِ الكلامَ عند مشغول.

- ثلاثةٌ قبلَ أن تجتمعَ بالناس: لا توافقَ مع خصومة، ولا توادَّ مع تعيير، ولا تعارفَ مع حقد.

- حتى تكونَ عصيًّا على الأعداء، لا بدَّ من ثلاثِ خصالٍ تتحلَّى بها: الوعي، والحذر، والعزيمةُ القوية.

- كان أكثرُ الأسفارِ عند سلفنا لثلاثةِ أمور: طلبِ الرزق، وطلبِ العلم، والجهاد. فانظرْ في عصرنا أكثرَ أسبابِ السفرِ عند المسلمين!

- أبعدُ الناسِ عن الحقِّ ثلاثة: المتكبِّرون، والمعاندون، والمجادلون الخصمون.

- أربعٌ لا تضيِّعها: عملٌ أُسندَ إليك، ومعروفٌ أُسديَ إليك، وعهدٌ عُهِدَ إليك، ووفاءٌ واجبٌ عليك.

- أربعُ خلالٍ تقفُ عائقًا أمام اعتناقِ الإسلام: الجهل، والتقليد، والعناد، والهوى.

- ستٌّ لا تخونُكَ إذا التزمت: التفكيرُ السليم، والنهجُ السديد، والأسلوبُ الحكيم، والظرفُ المناسب، والاستشارةُ أو الاستخارة، والتوكلُ على الله.

الوعي

- العلمُ النافعُ والإيمانُ الصحيحُ أخوانِ متآلفان، يجتمعان، ويصنعان الوعيَ والحضارة.

- ما لم تكنْ يقظًا، فأنت نائم، أو غافل، في محيطٍ يموجُ بالحركة، ويعجُّ بالمسؤوليات، والمتطلبات، والمشكلات. وما لم تأخذْ حظَّكَ من الحياة، أخذوهُ منك، ولم يسألوا عنك.

- إذا غابَ الوعيُ عن المجتمع، تكالبت عليه أمراضُ الذلِّ والهزيمةِ والتخلفِ والرضا بالدون.

- إذا غابَ الوعيُ رقصَ الجهل، وانتشرتِ الأكاذيبُ والخرافاتُ والمكائد، وصارَ المستهدَفون ألعوبةً بأيدي مروِّجيها.

الوقت والعمر

- إذا كنتَ فارغَ الهمِّ فاملأْ وقتكَ بما ينفعُكَ أو ينفعُ الآخرين، وإلا جاءتكَ الهمومُ من كلِّ صوب، وملأتِ الهواجسُ نفسك، وبحثتَ عن مخرج.

- كثرةُ أوقاتِ الفراغِ عندكَ لا تدلُّ على حالةٍ صحية. ينبغي أن تملأها بما ينفع، فإنها تسرقُ من عمرك، وتملأُ نفسكَ بالهواجسِ والهمومِ والخيالاتِ الفاسدة، كما تسببُ الضجرَ والملل.

- تدورُ الحياة، وتدورُ معها أيها الإنسان، وتدخلُ في عمرٍ جديدٍ كلَّ مرة. وينبغي أن يكونَ نضوجُكَ الفكريُّ وخبرتُكَ في الحياةِ مستمرة، ومناسبةً لمراحلِ عمرك.

- العقلاءُ يحاسبون أنفسَهم على الدقائقِ التي تمرُّ من عمرهم دون استفادةٍ منها، ويحاولون تعويضها بأساليب. فانظرْ كم فرَّطتَ أنت في دقائقَ وساعات.

يا بني

- يا بني، لا تعظِّمْ ما لم يعظِّمهُ الله ورسوله، فلا تعظيمَ إلا للإسلامِ وما يدعو إليه، عقيدة، وشريعة، وسلوكًا.

- يا بني، سلاحُكَ بندقيةٌ تدفعُ به شرَّ الكافرِ والظالم، ويدٌ تغيِّرُ بها الباطل، وقلمٌ تكتبُ به الحق، ولسانٌ تدعو به إلى الله.

××× ××× ×××

- اعلمْ يا بني، أنكَ بأخلاقِكَ الحسنة، ومعاملتِكَ الطيبة، تكسبُ القلوب، وتذهلُ العقول، وتحوزُ على ثقةِ الناس.

- يا بني، لا تتعاملْ بالخُلقِ الخشن، إلا أن تكونَ في حرب، وإذ استفزَّكَ أحدٌ بألفاظٍ رديَّةٍ فردَّ عليه بكلامٍ مناسبٍ يندمُ به على أسلوبه، وإنك بذاك تطفئُ ضغينة، وتَكسبُ صديقًا.

- يا بني، كنْ أمينًا، صادقًا، أبعدَ ما تكونُ عن الغشِّ والكذب، والتدليسِ والتزوير، حتى يعينكَ الله، ويوفقكَ في حياتك، وحتى يثقَ بكَ الناسُ ويحبوك.

- يا بني، هناك من يتباهى بعمله، ولا يكادُ يعملُ إلا إذا أظهره. وكنْ أنت صاحبَ إخلاصٍ وإتقان، سواءٌ ظهرَ عملُكَ أم لم يظهر.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا أردتَ أن تبقَى سيرتُكَ نظيفةً فابتعدْ عن السلبياتِ والشبهات، فإن الناسَ يكبرونها حتى تكونَ كالجبال!

- يا بني، إذا تعثرتْ رجلُكَ تألَّمت، وإذا تعثَّرَ لسانُكَ فينبغي أن يتألمَ قلبك، فإن عثرةَ اللسانِ أشدُّ وقعًا وأكثرُ ألمِا.

- لا تكذبْ يا بني، فإن الكذبَ عار، ولا يليقُ بصاحبِ عقلٍ سويّ، فإنه تضليل، وقلبٌ للحقيقة، وخيانةٌ في الكلمةِ والدلالةِ والمعنى.

- يا بني، إذا قسوتَ على أحدٍ فاتركْ مجالًا للإصلاحِ بينكما، فقد تكونُ مخطئًا، وقد لا يستلزمُ ذنبُ صاحبِكَ كلَّ هذه الغلظة والجفوة.

- يا بني، لا تقلْ لصاحبِكَ هاتِ كذا ما دمتَ قادرًا على ذلك بنفسك، تعلَّمْ خدمةَ نفسِكَ بنفسك، فإنه دليلُ أدبٍ وعصامية، ومروءةٍ وتواضع.

- يا بني، إذا كثرَ كلامُ الناسِ فلا تزدْ من كثرته، لا تقلْ ما يقولون، ولكن زنه، وانظرْ موضعَهُ من الحق، فإذا لم يكنْ حقًّا فلا سبيلَ إلى موافقتهم، بل يُدعَون إلى تركه، والتزامِ ما هو حقّ.

- يا بني، لا تتعصبْ لقومٍ ولا لشخص، ولكن اعرفْ فضلَهما، فإن خيرَ الأشخاصِ من اتقَى وثبت، وخيرَ الأقوامِ من تعارفَ وتعاون، فانظرْ إلى تقوى الشخص، لا إلى شخصه.

××× ××× ×××

- اعلمْ يا بني، أن أباكَ ينتظرُ منكَ خيرًا إذا كبرت، فإذا أدرتَ إليه ظهركَ فقد عققت، وغدرتَ بأقربِ الناسِ إليك، وأكثرهم حبًّا وشفقةً عليك.

- يا بني، إياكَ أن تزعجَ والديكَ بتصرفاتك، أو تحزنَهما بمشكلاتِكَ مع أصدقائك، أو تعاندهما فيما أمراكَ به.. فإنه نوعٌ من العقوق.

××× ××× ×××

- يا بني، استفدْ من أخطاءِ الآخرين واعتبرْ منها، فإنها ضرباتٌ تصلِ إليكَ إذا لم تعتبر، كما أتت على صاحبها الذي غفلَ عن هذا.

- يا بني، إذا تكلمَ اللبيبُ والمجرِّبُ والعالمُ فأنصتْ إليهم، فإنك ستخرجُ من عندهم بفائدةٍ مؤكدة.

- يا بني، هناك كلامٌ كثيرٌ يريدُ أن يقولَهُ الإنسان، ولكنْ لا يُقالُ كلُّ ما يُسمَع، كما يُنظَرُ إلى مدى نفعهِ إذا قيل، وحلِّهِ من حرمته، ونتيجةِ قيله.

- يا بني، كنْ باكيًا في هذه الدنيا أكثرَ منكَ ضاحكًا، حتى تضحكَ في الآخرةِ كثيرًا.

- يا بني، تعلَّمْ ثم علِّم، وتأدَّبْ ثم أدِّب، واعملْ بما تأمرُ الناسَ أن يعملوا به حتى يقتدوا بك، فإنهم ينظرون إلى العملِ أكثرَ من القول.

- يا بني، إذا قلتَ حقًّا فحاولْ أن ترفعَ صوتكَ به، حتى يسمعَهُ الكثيرُ من الناس، وإن أجركَ ليزدادُ به.

- يا بني، كما لا تسمحُ لأخيكَ الصغيرِ بأن يدنوَ من النار، كذلك لا تسمحْ لإخوانكَ الآخرين بما يقرِّبهم من النار، فإن الرحمةَ بهم هنا، هي التي هناك، بل أقوى وأشدّ.

- يا بني، لا يُلجئنَّكَ القلقُ إلى الجزع، فإن ما أرادَهُ الله كانَ ولو أُريدَ منعُه، وما لم يُرِدْ لا يكونُ ولو أُريدَ وجودُه.

- يا بنيّ، لا تفقدِ الأملَ بالله ولو كنتَ بين فكَّي أسد.

××× ××× ×××

- يا بني، من رأيتَهُ بعيدًا عن الالتزامِ بشرعِ الله، فاعلمْ أنه مصابٌ في أمرٍ عظيمٍ في حياته، وهو دينه، وهو أكبرُ وأخطرُ من المصائبِ الدنيوية، هذا لمن أوتيَ عقلًا وأرادَ أن يذَّكر.

- عرفَ أبٌ بوادرَ غدرٍ عند ابنه، فنصحَهُ قائلًا: يا بني، لا تكنْ أسوأَ من كلب، يحرسُ صاحبَهُ ولا يخونه، وأنت تلعبُ بمالِ فلانٍ وقد استغنيتَ به.

××× ××× ×××

- يا بني، معرفةُ الأخبارِ الصحيحةِ أمرٌ مهمّ، حتى تبنيَ عليها ثقافتك، وتدعوَ من خلالها، وتضربَ بها الأمثالَ في مجتمعك.

- اعلمْ يا بني، أن الأفكارَ السيئةَ تفسدُ عقلك، كما يفسدُ الهواءُ الملوَّثُ رئتيك، وكما يفسدُ الطعامُ العفنُ معدتك.

- اعلمْ يا بني، أن الساحةَ مفتوحةٌ لكَ للدخولِ إليها، ولكنْ بسلاحِ العلمِ والوعي، حتى لا تقعَ في أوحالِ المغرضين، وشِباكِ الماكرين.

- يا بني، تعلمِ العلمَ والوعيَ معًا حتى لا تَضلّ، وأعني بالوعي إدراكَ ما يجري حولك، فقد كثرَ الانحرافُ عن الحق، وعمَّ الضلالُ وطمّ، وكثرَ المفسدون، حتى سدُّوا طرقَ الحقِّ والعدل!

- يا بني، اقرأْ في الكتبِ لتتعلمَ وتعتبر، وامشِ في الأرضِ لتتعرفَ على أحوالِ الناسِ وتزدادَ تجربة، وتفكَّرْ بعد كلِّ تجربةٍ لتخزنها في حافظتك.

- يا بني، كنْ كبيرًا. لتكنْ قضيتُكَ الكبرى أمَّتَك: قوَّتَها، وعزَّها، ونصرَها.

- يا بني، لا أقولُ كنْ مثلَ عودِ ثقابٍ تُحرقُ نفسكَ لتضيءَ الدربَ للآخرين، ولكنْ كنْ مثلَ كوكبٍ درِّيّ، تضيءُ للناسِ دربَهم وأنت حيّ، تنفعُ نفسكَ والآخرين.

- يا بني، لا تكنْ عبئًا على أبيك، ولا على أحدٍ من أصدقائك، أَرِهم منكَ عزمًا وقوة، وتعاونًا وتآزرًا، مما تقدرُ عليه، ولا تنظرْ إليهم فاغرًا فاكَ كهيئةِ الكسالَى أو الحمقَى.

××× ××× ×××

- يا بني، انضمامُكَ إلى صفوفِ طلبةِ العلمِ يعني تفضيلكَ الآخرةَ على زهرةِ الدنيا، وإيثاركَ الجدَّ على الهوى، فالحمدُ لله على هذا، فإنه بشرى خير.

- يا بني، خذِ الكتابَ بيمينك، والسيفَ بيسارك، فإن من لا يتعلمُ لا يتقدَّمُ ولا يتحضَّر، ومن لم يجاهدْ لم يتقوَّ ولم ينتصر، وعاشَ في ذلّ.

- يا بني، إذا كان حماسُكَ للعلمِ والعملِ أكثرَ من حماسِكَ للعب، فما زلتَ بخير، على أن تخففَ من رغبتِكَ في اللعبِ شيئًا فشيئًا.

- اعلمْ يا بني، أنكَ إذا لم تستفدْ من شيخك، فإن السببَ يعودُ إليه، أو إليك، فإذا كان السببُ منه فغيِّره، وإذا كان منكَ فتغيَّر.

- يا بني، إياكَ أن تصحبَ عالمَ سلطةٍ ظالمة، فإنه يسلبُ منكَ عقلًا ثمينًا، ولا يعطيكَ إلا علمًا قليلاً، ويرغِّبُكَ في الدنيا، ويزهِّدُكَ في الآخرة!

- يا بني، لا تضيّعْ وقتكَ مع أصحابِ الفروعِ الذين يتركون الأصول، إنهم يجادلون للخصومة، ويبحثون عن بُنيَّاتِ الطريق، لطلبِ غلبة، أو انتصارًا لهوًى ومصلحة.

- يا بني، تعلَّمْ كيفيةَ تبليغِ العلمِ كما تتعلَّمُ طلبه، فإن فائدةَ العلمِ في العملِ به وتبليغه.

- يا بني، لا تُحبْ عن أمرٍ لا تعرفه، وهو فرصةٌ لكَ لأنْ تبحثَ وتسألَ مَن هو أعلمُ منكَ وأكثرُ خبرةً وثقافة.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا رأيتُكَ تترددُ على المكتباتِ علمتُ حبَّكَ للعلم، ورغبتكَ في الثقافة، والتزامكَ الجدَّ في الحياة، ودعوتُ الله لكَ بالتوفيقِ والسداد.

- يا بني، ليكنِ الكتابُ والقلمُ أقربَ الأشياءِ إليك تناولًا، حتى إذا صادفكَ وقتُ فراغٍ ونظرتَ وجدتهما، فنظرتَ في الكتابِ وانتفعت، أو دوَّنتَ سانحةً كانت تتردَّدُ في نفسِكَ واطمأننت.

- اعلمْ يا بني، أن الكتابَ سعيدٌ بكَ إذا حملته، وفتحتَهُ برفق، وقرأتَهُ بوعي، وأتيتَ على آخره، وعرفتَ مضمونَهُ ومرماه، ونصحتَ به إذا كان نافعًا.

- يا بني، الكتابُ لا يعطيكَ روحَهُ إلا إذا أعطيتَهُ راحةَ جسدك، ونورًا من عينك، ومساحةً من عقلك.

- يا بني، خذْ كتابكَ بيمينك، واشدُدْ عليه بأصابعِكَ ولا تُفلته، فإنه عقلٌ سيدخلُ رأسك.

××× ××× ×××

- يا بني، عليكَ بالاجتهادِ في طلبِ الحقِّ ومعرفةِ الصوابِ قبلَ أن تتوكلَ على الله، حتى تكونَ مسدَّدًا، موفَّقًا، مطمئنًّا، فإن التوكلَ لا يكونُ في حرامٍ وبطلان.

- يا بني، إذا بذلتَ جهدكَ في أمر، وتوكلتَ على الله، ولكنْ لم توفَّقْ فيه، فلا تجزع، ولكن اصبرْ وتفاءل، فإن الذي أمامكَ خيرٌ مما فاتك، إن شاء الله.

- اعلمْ يا بني، أنكَ إذا كنتَ صادقًا مع الله في الليل، فلن تكونَ كاذبًا معه في النهار، فكنْ على استقامةٍ في كلِّ أوقاتك، فإنه يراك، ويعلمُ ما يختلجُ في صدرك.

××× ××× ×××

- يا بني، حاولْ ألّا تكونَ خاليَ الوِفاض، فإن مفاجآتِ الحياةِ كثيرة، والمذلَّةُ صعبةٌ على المؤمن.

- يا بني، إذا رغبتَ في حاجةٍ فانظرْ حِلَّها من حرمتِها أولًا، ونفعَها لعقلِكَ أو جسمك، فإذا لم تجدْ لها موقعًا فلا تقربها، ولا تجعلْ سوءًا لكَ عادة، فإن العاقلَ يلازمُ ما ينفعه.

××× ××× ×××

- يا بني، لا تغرنَّكَ قامةٌ وجمال، وصوتٌ وبسمة، فإنه إلى فراغٍ وخواء، ما لم يعملْ صاحبهُ وينفع، فإن قيمةَ المرءِ بنهجهِ الصحيح، وخُلقهِ ونفعه.

- يا بني، لا تغترَّ بقدراتِكَ وقوةِ عضلاتك، فإن بعوضةً صغيرةً بخرطومِها القصير، تستطيعُ أن تُرديك، وتطرحكَ على فراشِك!

- يا بني، تذوَّقِ الأدب، حتى إذا لم تكنْ أديبًا كنتَ محبًّا للأدبِ الجميلِ الهادف، أو ناقدًا حكيمًا، تميِّزُ الحسنَ من السيِّئ.

يا ابن أخي

- يا ابن أخي، هروبُكَ من الحقيقةِ يعني استسلامَكَ للباطل، وأربأُ بكَ أن تصرَّ على هذا، فارجعْ إلى الحقِّ واستقم، فإنه خيرٌ لدينِكَ ودنياك.

- يا ابنَ أخي، لا تكثرْ من القيلِ والقال، حتى لا يُقالَ لكَ حكواتي وثرثارٌ وكثيرُ الكلام، وخشيةَ أن تقعَ في غيبةٍ أو نميمةٍ أو كذب، وإنها لمن أسوأِ الأخلاق.

- يا ابنَ أخي، لا تنظرْ وراءكَ كثيرًا إلا لحاجة، ومن فعلَ ذلك فإنه متَّهمٌ أو خائف.

- يا ابن أخي، لا تدَعْ عادةً سيئةً تتحكمْ فيك، حتى لا تبقى عبدًا لها.

- يا ابنَ أخي، لا تُلقِ أسبابَ فشلِكَ على والدِك، أو أستاذك، أو أيِّ مسؤولٍ عنك، ففي الحياةِ فسحةٌ لمن كان جادًّا، وصادقًا، ذا همَّة، بأن يصلحَ حالَهُ، أو يبدأَ من جديد.

- يا ابنَ أخي، إذا كان والدُكَ صالحًا فاسلكْ طريقه، واتبعْ أثره، وإذا لم يكنْ ذا دينٍ وخُلقٍ فكنْ أفضلَ منه، ولا تسلكْ مسلكه.

- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنكَ إذا لم تحبَّ الكتاب، ولم تأنسْ بمجالسِ العلم، فلستَ من أهلِ العلم.

- يا ابن أخي، لا تتعصبْ لشيخك، ولا تفضلهُ على كلِّ المشايخ، فلم ينزلْ وحيٌ بتفضيله، بل نوّعْ بينهم، ووازنْ وقارن، حتى لا تخطئَ بخطئهم، ولا تضلَّ إذا ضلَّ أحدهم.

- يا ابن أخي، إياكَ والغدرَ بصديقك، فإنه خيانة، ودليلُ لؤم.

- يا ابن أخي، إذا خسرتَ ما في يمينِكَ فحافظْ على عقلك، حتى لا تخسرَ كلَّ ما عندك

- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنك إذا شبعتَ من مالِ أخيكَ ظلمًا وغصبًا، فقد أكلتَ جمرًا. واعلمْ أن لحمكَ الزائدَ على جسمِكَ من الحرام، إنما هو مرضٌ ووبالٌ عليك.

- اعلمْ يا ابنَ أخي أن المجرمَ لا يشعرُ بندمٍ بعد اقترافِ جريمته؛ لأن طبقةً قاسيةً غطَّتْ قلبه، وزحزحتِ الرحمةَ منه. فلا تلفينَّ قلبكَ كذلك.

- احذرْ يا ابنَ أخي أن تكونَ ذيلًا لعدوٍّ أو مُبغِضٍ لدينِكَ ووطنِكَ الإسلامي، ولا تكنْ لعبةً يحرِّكُكَ أعداؤك، فتضرَّ بنفسِكَ وبأهلك، وعمومِ إخوانِك المسلمين.

- يا ابن أخي، إذا جمعتُ لكَ حِكمَ لقمانَ فلن تخشعَ ما لم يكنْ لكَ قلبٌ حيّ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الله سبحانه	٤
الابتلاء والامتحان	٤
الإتقان والتدبير	٤
الأخطاء	٤
الإخلاص	٥
الأخلاق والآداب	٥
الأخوَّة والصداقة	١٢
الإدارة والقيادة	١٤
الأدب	١٥
إرشاد وتذكير	١٥
الاستغفار والتوبة	١٨
الاستقامة	١٩
الأسرار	٢٠
الأسرة	٢١
الإسلام	٢٣
الإصلاح	٢٤
الأطفال	٢٥
الأعياد والمناسبات	٢٥
الالتزام	٢٥
الأمة	٢٦
الانحراف	٢٦

الإنسان	٢٧
الإيمان والكفر	٢٧
البكاء	٢٩
التأني والعجلة	٢٩
التجارب والعبر	٢٩
التدبر والتأمل	٣٠
التربية	٣٢
التعاون على البر	٣٤
التفاؤل والأمل	٣٤
التفكير والتخطيط	٣٥
التقليد والتعصب	٣٦
الثقافة والمعرفة	٣٦
الثواب والعقاب	٣٦
الجدّ واللعب	٣٧
الجدال والحوار	٣٨
الجريمة والمجرمون	٣٨
الجمال	٤٠
الجهاد	٤٠
الحب والكره	٤١
الحذر	٤٢
الحرية	٤٣
الحسنات والسيئات	٤٤
الحضارة	٤٤
الحق والباطل	٤٤
الحقوق والواجبات	٤٦

الحكمة والحكماء	٤٦
الحلال والحرام	٤٦
الحياة والموت	٤٧
الخشية والورع	٥٠
الخلاف	٥٠
الخير والشر	٥١
الدعاء والذكر	٥٢
الدعوة والدعاة	٥٥
الدنيا والآخرة	٥٦
الروح	٥٨
الرياء والنفاق	٥٨
الرياضة	٥٩
الزهد	٥٩
السعادة	٦٠
السعي والحركة	٦١
السنة النبوية	٦٢
السياسة	٦٢
الشباب	٦٢
الشخصية	٦٣
الشكر	٦٣
الصحة والمرض	٦٤
الصدقة	٦٤
الطاعة	٦٤
الطبيعة	٦٥
الطمأنينة	٦٦

الظاهر والباطن	٦٧
الظلم والظالمون	٦٧
العاطفة والمزاج	٦٩
العبادات	٦٩
العبودية	٧١
العدوّ	٧١
العزلة والمخالطة	٧٢
العزة والكرامة	٧٢
العقل والهوى	٧٣
العقيدة	٧٤
العلم والعلماء	٧٥
العمل الخيري	٨٠
العمل الصالح	٨١
العمل والوظيفة	٨١
الغربة	٨٢
الفتن والحروب	٨٣
الفرح والترح	٨٣
الفروق	٨٣
الفساد	٨٦
الفقر والغنى	٨٦
القرآن الكريم	٨٧
القراءة	٨٨
القلب واللسان	٨٩
القوة والضعف	٨٩
الكتاب والمكتبة	٩٠

الكتابة والتأليف	٩٤
الكسل واللامبالاة	٩٥
الكلام والسكوت	٩٦
اللذة والألم	٩٧
اللغة	٩٧
المال	٩٧
المجتمع الإسلامي	٩٨
المساجد	٩٩
المسؤولية	٩٩
المعاصي والذنوب	١٠٠
النجاح والفلاح	١٠٠
النصائح	١٠١
النظام والفوضى	١٠٣
النعم	١٠٤
النفس وأمراضها	١٠٤
الهداية والضلال	١٠٥
الهمة والإرادة	١٠٥
الوالدان	١٠٧
الوصايا والحكم	١٠٨
وصايا في أعداد	١١٥
الوعي	١١٦
الوقت والعمر	١١٧
يا بني	١١٧
يا ابن أخي	١٢٥
الفهرس	١٢٧